

الفصل الأول  
+  
الفصل الثاني

# الشراء

في

## التربية الإسلامية



الأردن نرجستي وفلسطين ريجانتي  
وعلى منصة الثراء تاريخي ونجاحي



079 747 2194



د. عمر جبر



# د. عمر جبر



## الدرس الأول: واجبنا نحو القرآن الكريم

س: بين مكانة القرآن الكريم عند المسلمين؟

- 1- أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وختم به الكتب الإلهية.
- 2- هو كتاب هداية وإرشاد للناس كافة.
- 3- تضمن تشريعات حكيمة تنظم أمور الفرد والمجتمع.
- قال تعالى : " قد جاءكم من الله نورٌ وكتابٌ مبين \* يهدي الله به من اتبع رضوانه سُبُلَ السَّلامِ".
- 4- التمسك به يعود على الناس بالخير ورضوان الله .

س: ما واجب المسلم نحو القرآن الكريم؟

تعظيمه والتأدب معه.

تعظيمه والتأدب معه.	
قراءته وتعلم أحكام التجويد	- نشره بين الناس. - بيان مظاهر إعجازه. - الدفاع عنه أمام هجمات التشكيك به.
الاستماع لتلاوته والإنصات له	التحلي بما جاء فيه من أخلاق وآداب
تدبر آياته والعمل بها	حفظه وتعظيمه

أولاً: تعظيمه والتأدب معه: قال تعالى : " ومن يعظم شعائر

الله فإنها من تقوى القلوب"

س: ذكر العلماء جملة من مظاهر تعظيم المصحف؟

- 1- يحافظ عليه من التلف.
- 2- يحرص على ألا يمسه إلا طاهرًا.
- 3- لا يضع فوقه شيئًا.
- 4- لا يتكئ عليه.

ثانيًا: قراءته وتعلم أحكام التجويد:

س: بين كيف تكون قراءة القرآن الكريم؟

مجودة مرتلة حسب أحكام التجويد، قال الله تعالى: (فَأَقْرءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ)

س: وضح أجزأ قراءة القرآن الكريم؟

1- من يقرأ حرفًا واحدًا له حسنة واحدة، والحسنة بعشر أمثالها.

2- الماهر في قراءته يكون مع الملائكة الكرام.

3- الذي يقرأه وهو عليه شاق، ويجد صعوبة في تعلمه، فله أجران: (أجر القراءة وأجر المشقة).

قال صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ".

س: ما الوسائل التي تُعين القارئ على قراءة القرآن الكريم؟

1- أن يتعلم أحكام التجويد.

2- أن يتلقى قراءته مشافهة عن متقن له.

ثالثًا: الاستماع لتلاوته والإنصات له:

س: (علل) يحرص المسلم على الاستماع لتلاوة القرآن

الكريم، والإنصات له بتدبر وخشوع؟ لينال رحمة الله .

قال الله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

س: اذكر آداب الاستماع والإنصات لتلاوة القرآن الكريم؟

1- حضور القلب.

2- عدم الاشتغال بما يُلهي عن الاستماع له.

رابعًا: تدبر آياته والعمل بها:

س: بين كيفية تدبر القرآن الكريم؟

1- التفكير بالآيات ومراد الله تعالى منها.

2- الاتعاظ بما فيها من القصص والأمثال.

قال تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ)

س: ما الوسائل التي تُعين على تدبر آيات القرآن الكريم؟

1- التأنى عند قراءته. 2- تكرار تلاوة الآيات.

3- الرجوع إلى كتب التفسير والمتخصصين.

فقد كان رسول الله صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "يَقْرَأُ (القرآن) مُتْرَسِلًا،

وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا

مَرَّ بِتَعْوِذٍ تَعَوَّذَ" مترسلاً: متمهلاً.

س: بين آثار تدبير القرآن الكريم؟

1- العمل بما فيه من الأحكام والقيم والتوجهات.

2- إذا طبقت الأمة أحكامه عاشت في سعادة ورخاء.

قال الله تعالى: (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى \* وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى).

س: وضح منهج الصحابة في التعامل مع القرآن الكريم؟

كانوا إذا حفظوا عشر آيات، لم يتجاوزوها إلى غيرها حتى يتعلموا ما فيها من (العلم والعمل).

خامسًا: التحلي بما جاء فيه من أخلاق وآداب:

دعا القرآن الكريم إلى الأخلاق والآداب والسلوكيات الرفيعة، التي من شأنها جعل المسلم مثلاً لغيره في الخلق والأدب. وقد سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم، فقالت: "كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ".

سادسًا: حفظه وتعليمه:

س: (علل) يجب على المسلم أن يحفظ شيئًا من القرآن

الكريم؟ لتقوم به الصلاة

وحفظ القرآن الكريم كاملاً نعمة كبرى ينال بها المسلم منزلة رفيعة في الجنة، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ".

س: ما واجب من حفظ شيئًا من القرآن الكريم؟

أن يتعاهده ويداوم على مراجعته(علل): كي لا ينساه.

س: (علل) يجب على من تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم

وشيئًا من تدبره أن يعلمه لغيره؟

لأن المسلم يحرص على فعل الخير ونقل أثره لغيره، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ".

س: من وسائل نشر القرآن الكريم بين الناس وبيان مظاهر إعجازه والدفاع عنه:

1- استثمار القنوات الفضائية.

2- إنشاء برامج ومواقع إلكترونية تُعنى بالقرآن الكريم.

3- ما تقوم به المؤسسات الحكومية والأهلية في المملكة الأردنية الهاشمية من تعليم القرآن الكريم، وذلك ب:

أ- إنشاء دور القرآن الكريم في المساجد، والمراكز التي تُعنى بتعليمه.

ب- إقامة المسابقات المتعلقة بحفظه وتقديم الجوائز على ذلك.

(مثال) المسابقة الهاشمية لحفظ القرآن الكريم:

مسابقة تُعقد سنويًا برعاية ملكية، ويستضاف لها عشرات الحُفَاف من أنحاء العالم العربي والإسلامي.

## الدرس الثاني: توجيهات قرآنية سورة لقمان

ورغبه في الخير، وحذره من الشر، ونصحه بنصائح نافعة في دنياه وآخرته).

ثانياً: معاني المفردات والتراكيب: (حفظ)

وهنا	ضعفا
فضاله	فطامه عن الرضاعة
أناب	تاب ورجع
خردل	نبات بذوره صغيرة جداً
لا تصعر خدك	لا تعرض بوجهك عن الناس احتقاراً لهم وتكبراً عليهم
اقصد في مشيك	اعتدل وتوسط فيه
اغضض	اخفض

ثالثاً: تفسير الآيات الكريمة:

التوجيهات المتضمنة في الآيات الكريمة:

1. التوجيهات الإيمانية:

\* وجوب شكر الله تعالى (الآية 12)

\* التحذير من الشرك بالله (الآية 13)

\* مراقبة الله تعالى (الآية 16)

\* إقامة الصلاة (الآية 17).

2. التوجيهات الأخلاقية:

\* الصبر (الآية 17)

\* الاعتدال والتوسط (الآية 19)

\* ذم الاعراض عن الناس (الآية 18)

\* ذم التكبر (الآية 18).

3. التوجيهات الاجتماعية:

\* الإحسان إلى الوالدين (الآيتان 14-15)

\* الاقتداء بالصالحين (الآية 15)

\* حسن مخاطبة الناس (الآية 19).

4. التوجيهات الدعوية:

\* الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الآية 17).

\* التوجيهات الإيمانية \*

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يُبَيِّنُ إِنَّهَا إِنْ تَكُنْ مِنْ مَقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يُبَيِّنُ أَمْرَ الصَّلَاةِ وَأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴿حفظ﴾

أولاً: بين يدي السورة:

س: ما سبب تسميت السورة بهذا الاسم؟

لاشتمالها على قصة لقمان الحكيم، التي تضمنت فضيلة الحكمة الموافقة للشرع.

\* سورة لقمان إنموذج من السور التي:

تؤكد أهمية حرص الآباء على تربية أبنائهم وتوجيه سلوكهم.

فقد تضمنت السورة توجيهات متكاملة لبناء شخصية

الأبناء على لسان رجل صالح. آتاه الله الحكمة، يسمى

لقمان، الذي قام بواجب التربية لابنه ف (فعلّمه ووجّهه

## 4. إقامة الصلاة:

س: بين كيف تتحقق إقامة الصلاة؟

بأن يؤديها المسلم في أوقاتها تامة بأركانها، وشروطها، وواجباتها، وسننها، وآدابها، وخشوعها.

س: (علل) أكدت الآيات الكريمة على إقامة الصلاة؟

لما لها من منزلة عظيمة بين العبادات.

أ- فهي صلة بين العبد وربه.

ب- سبب لتكفير الذنوب.

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الصَّلَاةُ الْخَمْسُ،

وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا

اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ".

\* التوجيهات الأخلاقية \*

س: تضمنت الآيات مجموعة من التوجيهات التي تتعلق

بالأخلاق التي؟

1. تزكي نفس الإنسان.

2. ترتقي به إلى ما يرضي الله تعالى.

• التوجيهات الأخلاقية المتضمنة في الآيات الكريمة

(توضيح):

1. الصبر:

\*أرشد لقمان ابنه إلى وجوب الصبر على ما قد يصيبه في

حياته الدنيا من الأمراض والمصائب والأذى وقلة المال،

ونحو ذلك مما يحتاج إلى قوة وإرادة في تحمله.

س: مما يُعين المسلم على الصبر؟

1. احتساب الأجر المترتب على الصبر عند الله تعالى.

2. استحضار الفرج الذي يعقبه.

3. التواصل به والحث عليه ، قال تعالى : " والعصر \* إن

الإنسان لفي خسر \* إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر"

س: تضمنت سورة لقمان توجيهات إيمانية بين فوائدها؟

1. تنظم علاقة الإنسان بخالقه.

2. يظهر أثرها في ضبط سلوك الإنسان وقيمه وأخلاقه.

• التوجيهات الإيمانية المتضمنة في الآيات الكريمة:

(توضيح):

1. وجوب شكر الله تعالى

أ-أمر الله تعالى لقمان أن يشكره على ما أعطاه من فضله

ونعمه، وبخاصة نعمة (الحكمة)

الحكمة: تقوم على وضع الشيء في مكانه المناسب.

س: بين أثر من يشكر ربه؟ ينفع نفسه بإدامة النعمة ،

و المحافظة عليها ، والاستزادة منها.

س: بين أثر من كفر بنعمة الله عليه وجدها؟

يضر نفسه بحرمانه من النعم. " لئن شكرتم لأزيدنكم"

2. التحذير من الشرك بالله:

س: (علل) بدأ لقمان الحكيم توجيهاته لابنه بدعوته إلى

توحيد الله تعالى؟ لأنه أصل صلاح الأعمال وقبولها.

س: (علل) وتحذيره من الشرك بالله تعالى؟

لأن الشرك أكبر الذنوب.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: "أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: "أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً

وَهُوَ خَلْقَكَ" نِدَاءً: مَثِلاً.

3. مراقبة الله تعالى:

• س: من التوجيهات التي تقوم سلوك الفرد وتجعله حريصاً

على طاعة الله؟

1. الابتعاد عن معصيته.

2. أن يستشعر مراقبة الله تعالى بالسر والعلن

س: يجب على المسلم أن يستشعر مراقبة الله بالسر

والعلن؟ لأن الله يعلم أدق الأمور ، ولا تخفى عليه خافية

من أعمال عباده ، وسيحاسبهم عليها يوم القيامة.

## 2. الاعتدال والتوسط:

دعا القرآن الكريم إلى التوسط والاعتدال في كل شيء، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾

س: ما الأمور التي ينبغي فيها التوسط والاعتدال؟

مشية الإنسان، فقد دعا لقمان ابنه أن يكون مشيه معتدلاً (علل) فلا يستعجل فيه فيخل بوقاره، ولا يكون بطيئاً متثاقلاً.

## 3. نيم الإعراض عن الناس:

\* وهو صورة من صور الكبر والتعالي عن الناس؛ لذا نهى لقمان ابنه عن الإعراض عن الناس و ذلك ب إيمالة الوجه عنهم أثناء مخاطبتهم

س: ما الواجب على المسلم؟ أن يصغي لمن يكلمه، ولا يقاطعه، ولا يشغل عنه بشئ آخر كالهاتف ونحوه.

## 4. نيم التكبر: الكبر يوئد العداوة والبغضاء بين الناس

ويصرفهم عن الحق.

س: (علل)تضمنت الآيات الكريمة النهي عن التكبر

والمفاخرة والاختيال في المشي؟ لأن المتكبر المتعالي يرى نفسه أعظم من الناس وأكبر منهم.

## \*التوجيهات الاجتماعية\*

س: بين أهمية التوجيهات الاجتماعية في الآيات الكريمة؟

1.تنظم علاقة المسلم مع غيره من الناس وتوثقها.

2.تعزز روابط الألفة والمحبة بين الناس.

## 1. الإحسان إلى الوالدين:

أ. قرن الله عز وجل طاعة الوالدين بعبادته.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾

ب.أكدت الآيات في هذه السورة وجوب الإحسان إلى الوالدين والاعتناء بهما.

س: (علل) خُصَّت الأم بمزيد من الرعاية والإحسان؟

لما تعانيه في مدة الحمل، وحين الولادة، والحضانة والرضاعة والفظام.

ج. دعت الآيات المسلم إلى شكر الوالدين (علل) تقديراً

لجهودهما على تربيتهما ورعايتهما له، وما تحمله من عناء ومشقة وإنفاق عليه في طفولته إلى أن أصبح كبيراً.

د. قدمت الآيات شكر الله تعالى على شكر الوالدين (علل)

إشعاراً بأن حق الله تعالى أعظم من حق الوالدين.

هـ. على الأبناء أن يبينوا للآباء والأمهات سبل الهداية

وطريق الحق بأدب واحترام، إن صدر عنهم ما يخالف شرع الله.

و. على الأبناء أن يُحسنوا إلى والديهم، وأن يصاحبوهم

بالمعروف في الأحوال كلها حتى وإن كان مشركين.

ي. وإن دعا الوالدان ولدهما إلى الشرك بالله تعالى أو إلى

معصية فلا يطعهما في ذلك (علل) لأنه لا طاعة لمخلوق

في معصية الخالق.

س: بين سبب نزول الآية الكريمة؟ نزلت هذه الآيات

(14-15): حين حَلَفَتْ أُمُّ سَعْدٍ (ابن أبي وقاص) أَنْ لَا

تُكَلِّمَهُ أَبَدًا حَتَّىٰ يَكْفُرَ بِدِينِهِ، وَلَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ، قَالَتْ:

رَعِمْتُ أَنْ اللَّهَ وَصَاكَ بِوَالِدَيْكَ، وَأَنَا أُمُّكَ، وَأَنَا أَمْرُكَ بِهَذَا.

قَالَ: مَكَّنْتُ ثَلَاثًا حَتَّىٰ غُشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَهْدِ، فَقَامَ ابْنٌ لَهَا

يُقَالُ لَهُ عُمَارَةٌ فَسَقَاهَا، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَىٰ سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْآيَةَ: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي) وَفِيهَا [وَوَصَّيْنَا

فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا] الْجَهْدُ: التعب.

## 2. الاقتداء بالصالحين:

\*أمر الله تعالى المسلم أن يتبع سبيل الذين تابوا إلى الله

تعالى واستقاموا على هديه.

\* وفي هذا إشارة إلى : ضرورة الإقتداء بالصالحين

س: كيف يقوم المسلم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ بحكمة ولين(علل) لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبدأ عظيم، وقاعدة مهمة من قواعد الإصلاح في المجتمع تدل على التزام المسلم بدينه، وهو ثمرة من ثمار الإيمان.

س: (علل) ذكر الصبر بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

1. لأن الناس قد يصدون من يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر.
2. وقد يعرضون عنه ولا يقبلون نصحه.
- ( النتيجة ) عليه أن يحرص على هدايتهم، ولا ييأس من ذلك.

س: بين أثر أهمية الصحبة الصالحة؟  
الصحبة الصالحة من الأسباب التي تعين المسلم على طاعة ربه وتبعده عن معصيته.  
قال صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَمَثَلِ الْمَسْكِ، وَنَافِخِ الْكَيْرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ: إِذَا أُنْ يُحْدِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، إِذَا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ خَبِيثَةً".  
3. حسن مخاطبة الناس:

\* يقرر الإسلام الاختلاف بوصفه حقيقة إنسانية طبيعية، ويتعامل على هذا الأساس.  
\* أكد القرآن الكريم على أهمية الحوار، وعدّه إحدى ركائز التعايش بين الناس، وحرص على إقرار مبادئه.

س: من آداب الحوار؟

1. أن يحافظ المحاور على هدوئه.
2. أن يكون كلامه بصوت هادئ غير مرتفع.
3. ألا يكون بطريقة عصبية.

س: بماذا شَبَّهت الآيات الكريمة من يرفع صوته من غير حاجة؟ بنهيق الحمار في البشاعة والقبیح.

\* التوجيهات الدعوية

س: بين آثار التزام المسلم بالتوجيهات الإيمانية والعبادية والأخلاقية والاجتماعية التي جاءت في الآيات الكريمة؟  
ينعكس ذلك إيجاباً على سلوكه وعمله  
أ- فيبادر إلى تقديم النصح للآخرين.

ب- ويتعاهد من يتولاهاهم بالتوجيه والإرشاد كما تعاهد لقمان ابنه، وكما يتعاهد المعلم طلابه.

س: عرف الأمر بالمعروف؟ دعوة الناس إلى كل خير وفضيلة.

س: عرف المنكر؟ دعوة الناس إلى كل شر ورتيلة.

## الدرس الثالث: تنظيم الأولويات

أولاً: مفهوم تنظيم الأولويات:

تنظيم الأولويات: هو ترتيب البدء بتنفيذ الحقوق والواجبات والمهام وفق اعتبارات تتعلق بالأهمية والنتيجة والقدرة والحاجة والوقت.

\*تنظيم الأولويات يتعلق بالأعمال المشروعة، أما ما يجب تركه من المحرمات فلا يقع ضمن تنظيم الأولويات، إنما هو فعل غير صحيح يجب اجتنابه والابتعاد عنه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "... فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ" ثانياً: نماذج من مراعاة الأولويات في الشريعة الإسلامية:

1 من القرآن الكريم:

• وجّه القرآن الكريم المسلمين إلى ترتيب أعمالهم وفق أهميتها ونتائجها على الفرد والمجتمع.

• فعندما تفاخر المشركون . من أهل مكة . على المسلمين بسقاية الحجاج وعمارة المسجد الحرام، بيّن الله تعالى لهم فضل الإيمان والتوحيد والجهاد في سبيله على سقاية الحجاج وعمارة المسجد الحرام.

مثال: قَالَ ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا

يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿

• تنظيم الأولويات كما جاء بالآية الكريمة:

الإيمان بالله واليوم الآخر ثم الجهاد في سبيل الله ثم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام.

2 من السنة النبوية:

• كثرة الأحاديث النبوية التي ورد فيها تساؤلات عن: أي العمل أفضل؟ وأيهما خير؟ وأيهما أحب إلى الله ورسوله؟  
• ولم تكن إجابة النبي صلى الله عليه وسلم واحدة، بل متعددة.

س: ما سبب تعدد الإجابات والاختلاف؟

يعود إلى أحوال السائلين وظروفهم(علل) فقد أجاب رسول الله كل قوم بما هو أولى لهم من غيرهم، أو لاختلاف الأوقات وما يتناسب معها.

مثال (1): سُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ

أَفْضَلُ؟ قَالَ: "إِيمَانُ بِإِسْمِ رَسُولِهِ" قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ:

"جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "جَجٌّ مَبْرُورٌ".

تنظيم الأولويات كما جاء بالحديث الشريف:

الإيمان بالله ورسوله ثم الجهاد في سبيل الله ثم الحج

المبرور.

مثال(2): جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: "أَحْيِ وَالِدَاكَ؟"، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

"فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ".

تنظيم الأولويات كما جاء بالحديث: بر الوالدين ثم الجهاد.

ثالثاً: كيفية تحديد الأولويات:

1. وفق الأهمية: فالأعمال المفروضة تقدم على الأعمال

النافلة، والأعمال النافلة تقدم على الأعمال المباحة، فيُقدّم

الأهم على المهم.

مثال: التوحيد وفهم أركان الإيمان يُقدم على سائر

المعارف والأعمال(علل) لأنه أساس لها، ولهذا كان جُل

اهتمام الرسول في مكة المكرمة قبل الهجرة هو: نشر

التوحيد وتمكين العقيدة في نفوس المسلمين.

2. وفق الحاجة: فتقدم الحاجة الملحة التي تؤثر في غيرها.  
 مثال: إذا حضر الطعام عند أي صلاة، فإن السنة البدء به (علل) لأن المسلم إذا قام إلى الصلاة وقد حضر الطعام وهو جائع، فلن يؤدي الصلاة كما ينبغي.  
 وليس هذا من التساهل بالصلاة ولا من التهوين من شأنها، بل هذا من تعظيم شأنها (علل) لأنه سيؤذيها وقلبه مقبل بخشوع وحضور.

3. وفق القدرة: فيقدم العمل الدائم الذي يستطيع الإنسان الاستمرار فيه، وإن كان قليلاً، على العمل المنقطع.  
 مثال: لا يلزم الإنسان نفسه برياضة عنيفة لمرّة أو مرتين يرهق بها نفسه، بل يخصص لنفسه وقتاً معيناً يومياً لممارسة الرياضة.  
 وحين يداوم الإنسان على أية عادة ولو كانت يسيرة، سيفاجأ بعد مدة أنه لم يحقق هدفه فحسب، بل تجاوزه بأشواط كثيرة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ".  
 مثال: قراءة جزء من القرآن الكريم بتدبر وخشوع أولى من قراءة خمسة أجزاء دون تدبر أو خشوع (علل) لأن جوهر الاختبار والابتلاء على نوعية الأعمال وحسنها وليس على كثرتها.

قَالَ تَمَّالٌ: ﴿الَّذِي حَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾

4. وفق النتيجة: فيقدم العمل الذي يحقق المصالح العامة على العمل الذي يحقق مصلحة شخصية ولا يتعدى نفعه للآخرين، فعلى قدر نفع العمل للآخرين يكون فضله وأجره عند الله تعالى.

مثال: العلم أعلى رتبة من نوافل العبادة (علل) لأن نفعه يعم، ويستفيد منه الآخرون.  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فَضَّلَ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَّلِي عَلَى أَدْنَائِكُمْ".  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ".

5. وفق الوقت: فيقدم المسلم العمل المهم المستعجل على غيره من الأعمال.  
 مثال: أداء صلاة الظهر قبل خروج وقتها أولى من زيارة المريض التي تعد مهمة؛ لكنها غير مستعجلة.  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "... احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ".

رابعاً: المهارات اللازمة لتنظيم الأولويات:

س: ما المهارات اللازمة لتنظيم الأولويات؟

1. إدارة الذات، ومعرفة القدرات والإمكانات الخاصة.

قال الله تعالى: (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ)

2. فهم طبيعة الأعمال والمهام المطلوبة، وتصنيفها وفق الاعتبارات السابقة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يُدُّ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ: أُمَّكَ، وَأَبَاكَ، وَأَخْتَكِ، وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ، أَدْنَاكَ".

3. التخطيط المستمر في تنظيم أولويات الأعمال والمهام، ويكون ذلك بتحديد الأهداف والغايات من تلك الأعمال والمهام.

قَالَ تَمَّالٌ: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

## الدرس الرابع: السنة النبوية

س: تحتل السنة النبوية مكانة عظيمة في التشريع

الإسلامي، وضح؟

1. هي وحي من عند الله عز وجل. قال الله تعالى:

(وَمَا يُطِيقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ).

2. هي التطبيق العملي لما جاء في القرآن الكريم من أحكام

وتوجيهات.

3. وضع القرآن الكريم القواعد والأسس العامة للتشريع

والأحكام، وغنيت السنة بتفصيل هذه القواعد، وبيان تلك

الأسس.

أولاً: مفهوم السنة النبوية:

السنة: ما ورد عن الرسول من قول أو فعل أو تقرير أو

صفة.

ثانياً: حجية السنة النبوية:

س: السنة النبوية حجة شرعية؟ يجب الأخذ بها والعمل

بأحكامها وتوجيهاتها.

س: أين تثبت حجية السنة النبوية؟

(القرآن الكريم، السنة النبوية، عمل الصحابة، الإجماع).

س: اذكر أمثلة على حجية السنة النبوية؟

1. الآيات التي تأمر المسلمين بطاعة رسول الله صلى الله

عليه وسلم واتباعه، وتحذّر من مخالفته.

قال تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ

فَاتُّهُوا).

2. الأحاديث التي تأمر المسلمين بأخذ المناسك عنه صلى

الله عليه وسلم، والاستماع لحديثه وحفظه وتبليغه إلى من

لم يسمعه، والتمسك بسنته. قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا:

كتاب الله وسنة نبيه".

3. عمل الصحابة رضوان الله عليهم، وإجماع الأمة

الإسلامية:

فقد كان الصحابة ومن بعدهم يرجعون إلى السنة

النبوية (علل) لمعرفة الأحكام الشرعية عندما لا يجدون

الحكم في القرآن الكريم.

وكان الصحابة أحرص الناس على معرفة أقوال الرسول

وأفعاله وتقريراته، وحفظها والعمل بها.

ثالثاً: علاقة السنة النبوية بالقرآن الكريم من حيث الأحكام:

(1) مؤكدة لما جاء في القرآن الكريم.

(2) مبينة ومفصلة لما جاء في القرآن الكريم.

(3) مستقلة بأحكام وتوجيهات لم ترد في القرآن الكريم.

(الشرح)

1. وردت في القرآن الكريم أحكام وتوجيهات، جاءت السنة.

النبوية تؤكدتها، فيكون للحكم الواحد دليلان: الأول من

القرآن الكريم والثاني من السنة النبوية.

مثال: من القرآن الكريم: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾

ومن السنة النبوية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"... وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ".

2. وردت في القرآن الكريم أحكام وتوجيهات مجملة (غير

مبينة ولا مفصلة)، ثم جاءت السنة النبوية ببيانها

وتفصيلها، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا

نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

مثال: أمر الله تعالى بأداء الصلاة من غير بيان لأوقاتها

وأركانها وركعاتها، ونحو ذلك، فبينت السنة كل ذلك بفعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعليمه لأصحابه كيفيتها،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي

أُصَلِّي".

## الدرس الخامس: علامات الساعة

س: (علل) جعل الله تعالى ليوم القيامة علامات تسبقه وتدل على قرب وقوعه؟

1. رحمة بالعباد لينتبهوا من غفلتهم ويتوبوا إلى ربهم.
2. استعدادًا للقائه بالأعمال الصالحة.

س: تُعد علامات الساعة من الأمور الغيبية التي لا تُعرف؟  
إلا بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.  
أولاً: مفهوم علامات الساعة:

الساعة: اسم من أسماء يوم القيامة.  
علامات الساعة: هي الظواهر أو الأحداث التي يسبق وقوعها قيام الساعة، وتدل على قرب وقوعها.  
\*سَمَى القرآن الكريم العلامات أو الأمارات التي تقع قبل يوم القيامة بالأشراط، قال الله تعالى: (فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتةً فقد جاء أشراطها).

ثانياً: أقسام علامات الساعة:

- 1- العلامات الكبرى: هي التي يدل ظهورها على شدة اقتراب قيام الساعة.
- 2- العلامات الصغرى: هي التي تسبق ظهور العلامات الكبرى.

علامات الساعة الصغرى:

- 1- ما وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم:  
- بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. - انشقاق القمر.
- 2- ما وقع بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أو سيقع:  
أ- تغير في السنن الاجتماعية، مثل:  
- انتشار المعاصي كالقتل والزنى وشرب الخمر وعقوق الوالدين.  
- انتشار الجهل ولا سيما في العلم الشرعي.  
- التطاول في البنیان.  
- تضييع الأمانة بإسناد الأمر إلى غير أهله.

3. ورد في السنة النبوية أحكام وتوجيهات لم ترد في القرآن الكريم.

مثال: الأحاديث التي تحرم على الرجل أن يجمع في الزواج بين المرأة وعمتها أو المرأة وخالتها، والأحاديث التي تحرم أكل لحم الخمر الأهلية، وكل ذي ناب من السباع.

رابعاً: واحبنا تجاه السنة النبوية:

- 1) التمسك بها، والعمل بما جاء فيها من أحكام وتوجيهات وأخلاق.
- 2) تعلمها وتعليمها ونشرها بين الناس.
- 3) رد الشبهات والدفاع عنها وعن النبي صلى الله عليه وسلم.
- 4) بذل الأسباب لحفظها من الضياع، والاجتهاد في تمييز صحيحها من ضعيفها.

ب- تغير في السنن الكونية، مثل:

- كثرة الزلازل. - عودة أرض العرب مروجًا وأنهازلًا.

\*علامات الساعة الكبرى\* (خصائص)

1- لم تظهر بعد، وتدل على اقتراب الساعة.

2- علامات متتابعة مترابطة مع بعضها، إذا ظهرت

إحداهن تبعتها سائر العلامات.

3- يجب على المؤمن أن يؤمن بها جميعًا بغض النظر

عن ترتيبها.

\*علامات الساعة الكبرى\*:

(الدجال، نزول عيسى عليه السلام، يأجوج ومأجوج ،

الخسوف الثلاثة، الدخان ، طلوع الشمس من مغربها،

خروج الدابة ، النار).

1- ظهور الدجال والمهدي:

• الدجال: رجل يظهر في آخر الزمان يدعي الألوهية، ويسعى

لفتنه الناس عن دينهم بما أعطاه الله من خوارق العادات.

- سُمي بهذا الاسم: لشدة دجله وكذبه.

- وردت أحاديث نبوية كثيرة: تحذر من فتنته، وتبين بعض

صفاته، وما يحدثه في الأرض من فساد، فإن خرج عرفه

المؤمنون، فلا يُفتنون به، ولا يتبعونه.

• المهدي: رجل صالح من أهل بيت النبي صلى الله عليه

وسلم.

- يحارب الدجال، ويحكم بالقسط وينشر العدل بين الناس.

قال رسول الله: "لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ، لطول الله ذلك

اليوم، حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي،

يوأطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي".

س: ما الموقف الصحيح من ظهور المهدي؟

- بالغ بعض المسلمين في انتظار خروج المهدي، وإظهاره

على أنه وحده الذي سينجيهم من الفتن والمصائب التي

تحيط بهم.

- لكن الرسول بين أنه علامة من علامات الساعة التي تدل

على اقتراب يوم القيامة

س: كيف يعصم المسلم نفسه من فتنة الدجال؟

(الإيمان بالله تعالى، الحرص على الأعمال الصالحة ،

قراءة فواتح سورة الكهف، التعوذ من فتنته لا سيما في

الصلاة قبل التسليم).

2- نزول سيدنا عيسى عليه السلام:

أخبر القرآن أن عيسى عليه السلام علامة من علامات

الساعة: قَالَ تَمَّانُ: ﴿وَأَنَّهُ لَآءَاءُ لِّلسَّاعَةِ﴾

س: بين كيف ينزل عيسى عليه السلام من السماء؟

حكماً عدلاً / يقف هو والمهدي ومن معهم في وجه الدجال

ويحاربونه ومن معه / يقتل عيسى الدجال وينهي هذه

الحرب / يحكم بالقرآن الكريم، / فينتشر الأمن في عهده،

ويفيض المال ويعم الخير.

3- ظهور يأجوج ومأجوج:

أمة كبيرة تخرج في آخر الزمان بعد نزول سيدنا عيسى .

تنشر الفساد والدمار في الأرض.

ثم يهلكهم الله عز وجل بإذنه.

قَالَ تَمَّانُ: ﴿حَقَّقَ إِذَا فُجِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّن

كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾

4- الخسوف الثلاثة:

الخسف: هو غياب الشيء في الأرض، وهو عذاب من الله

تعالى لأهل الأرض بسبب انتشار الفساد.

أشارت الأحاديث النبوية الشريفة إلى ثلاثة خسوف كبيرة

تقع قبل قيام الساعة: (بالمشرق وبالمغرب وبجزيرة العرب).

5- الدخان:

يبعث الله تعالى دخاناً من السماء يعم الناس كافة.

فيصيب المؤمنين على شكل زكام ، ويصيب الكفار منه

ضيق شديد.

قال الله تعالى: (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان

مبين \*يعشى الناس هذا عذاب أليم ).

## الدرس السادس: أحداث اليوم الآخر

قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون).

س: ما الغاية من خلق الإنسان؟

عمارة الأرض وفعل الطاعات والابتعاد عن المعاصي.

(النتيجة) سيجازيه الله تعالى يوم القيامة عن أعماله في

الدنيا: إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر.

أولاً: مفهوم الإيمان باليوم الآخر: هو الاعتقاد الجازم

بوجود حياة أخرى أبدية بعد الموت، يحاسب الله تعالى فيها

الإنسان على أعماله.

س: وعلى المسلم؟

1. أن يؤمن بكل ما أخبر به الله تعالى في كتابه الكريم.

2. وبما أخبر به الرسول من أخبار يوم القيامة، مما يكون

بعد النفخة الأولى، وحتى دخول أهل الجنة الجنة، ودخول

أهل النار النار، وما يجري فيهما.

ثانياً: دلائل عناية القرآن الكريم باليوم الآخر:

1- عدّ الله تعالى الإيمان باليوم الآخر ركناً من أركان

الإيمان(علل) لا يصح إيمان المسلم إلا به، قال الله:(ليس

البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من

آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین).

2- ربط الإيمان باليوم الآخر بالإيمان بالله عز وجل (علل)

ذلك لأن الإيمان بهما هو الذي يضبط سلوك الإنسان في

الحياة الدنيا؛ فيحرص على العمل الصالح.

-مثال من القرآن الكريم: قال الله تعالى: (ذلکم يوعد به

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له

مخرجًا).

-مثال من السنة النبوية: قال رسول الله: "من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم

الآخر فليكرم ضيفه، ومن....فليقل خيراً أو ليصمت".

## 6- طلوع الشمس من مغربها:

- يحدث انقلاب عظيم في نظام الكون، وتختل سننه بقدرة الله تعالى، فتطلع الشمس من جهة الغرب.

- والإيمان بهذه العلامة من علامات الساعة يدفع المؤمنين

إلى الإكثار من الطاعات، والتقرب إلى الله تعالى والتوبة

الدائمة إليه(علل) ذلك أن التوبة بعد ظهور هذه العلامة لا

تنفع صاحبها إذا لم يكن قد تاب قبل ذلك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى

تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا

أجمعون، فذلك حين: (لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت

من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً)".

## 7- خروج الدابة:

- هي مخلوق من مخلوقات الله تعالى، لا يعلم نوعها ولا

شكلها إلا الله تعالى.

- تكلم الناس، وتصف المؤمن بصفته من الإيمان، وتصف

غير المسلم بصفته من الكفر.

قال الله تعالى: (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من

الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون).

ملاحظة: علامتا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة

علامتان متقاربتان جداً. قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: ".....وأيهما ما كانت قبل صاحبها، فالأخرى على

إثرها قريباً".

## 8- النار:

- هي نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم في

الدنيا.

- وهذه العلامة هي آخر علامات الساعة ظهوراً.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وآخر ذلك نار تخرج

من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم".

س: ما الأحداث الكونية المذهلة التي ترافق النفخة الأولى؟  
(تنشق السماء/ تتناثر النجوم / تنفتت الأرض).  
قال الله تعالى: (إذا السماء انفطرت \* وإذا الكواكب انتثرت \* وإذا البحار فجرت \* وإذا القبور بعثرت \* علمت نفس ما قدمت وأخرت).

## 2- النفخة الثانية:

وهي نفخة البعث.

حيث يأمر الله تعالى الملك فينفخ النفخة الثانية في الصور.

فتعود الحياة إلى الأموات.

قال الله تعالى: (ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون).

## 3- الحشر والشفاعة الكبرى:

يجمع الناس بعد بعثهم في مكان واحد يسمى

المحشر(علل) انتظارًا لحساب رب العالمين.

قال الله تعالى: (يوم تشقق الأرض عنهم سرًا ذلك حشر علينا يسير).

تشدد أهوال الموقف في المحشر من:

( طول الوقوف وانتظار الحساب / يحشر الناس حفاة عراة

/ تدنو الشمس منهم / ويصيبهم من العرق بحسب

أعمالهم / حينها يلجأ الناس إلى من يشفع لهم عند

ربهم).

فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم شفاعته الكبرى، بأن

يُعجل الله للناس حسابهم.

الشفاعة: هي التوسط عند الآخرين لجلب منفعة أو دفع

مفسدة.

3- الإكثار من ذكر اليوم الآخر؛ فلا تكاد تجد موضوعًا من موضوعات القرآن الكريم إلا ويذكر في ثناياه اليوم الآخر، وما سيكون فيه من الأحداث والوقائع.  
4- تسمية هذا اليوم بأسماء كثيرة، مثل: (يوم الدين، ويوم الحساب، ويوم القيامة، والواقعة، والطامة، والصاخة، والقارعة)، وفي هذه الأسماء إشارات إلى الأحداث التي تقع في هذا اليوم العظيم.

## ثالثًا: وقت اليوم الآخر:

-وقت اليوم الآخر من علم الغيب الذي استأثر الله تعالى به، ولم يطلع عليه أحدًا من خلقه.

-وعلى المسلم أن يهتم بما سيكون عليه مصيره في ذلك اليوم،

1. يقبل على طاعة الله تعالى

2. التزام أوامره واجتناب نواهيه(علل) استعدادًا لهذا اليوم العظيم.

فعن أنس رضي الله عنه، أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة، فقال: متى الساعة؟ قال: "وماذا أعددت لها". قال: لا شيء، إلا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فقال: "أنت مع من أحببت".

## رابعًا: من أحداث اليوم الآخر:

### 1- النفخة الأولى:

- وهي النفخة التي تنتهي بها الحياة الدنيا.
- حيث يأمر الله الملك بالنفخ في الصور (البوق).
- فيموت كل من في السماوات ومن في الأرض.
- وفي ذلك إشارة إلى نهاية الحياة الدنيا، وبداية اليوم الآخر.
- قال الله تعالى: (ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله)

## 4- العرض والحساب:

يُعرض الناس على الله عز وجل صفوفاً يوم القيامة، قال الله تعالى: (وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن نجعل لكم موعداً).

ثم تتطاير الصحف، فيأخذ كل واحد صحيفة أعماله التي سجلتها عليه الملائكة في الحياة الدنيا.

فمنهم من يأخذ كتابه بيمينه، وهم أهل الإيمان والعمل الصالح والسعادة.

ومنهم من يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره، وهم أهل الكفر والنفاق.

قال الله تعالى: (فأما من أوتي كتابه بيمينه \* فسوف يحاسب حساباً يسيراً \* وينقلب إلى أهله مسروراً \* وأما من أوتي كتابه وراء ظهره \* فسوف يدعو ثوراً \* ويصلى سعيراً) ثوراً: هلاكاً.

وبعد ذلك يحاسب الله تعالى الناس على أعمالهم في الحياة الدنيا صغيرها وكبيرها، فتوزن هذه الأعمال بميزان لا يعلم طبيعته إلا الله عز وجل، قال الله تعالى: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين).

## • أنواع الحساب:

الحساب اليسير: خاص بالمؤمن - كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم -، حيث يسأل عن أعماله، فيجيب بما يشرح صدره، وإذا عرضت عليه ذنوبه أقر بها، فيسترها الله عليه ويتجاوز عنه.

الحساب العسير: خاص بأهل النار، حيث ينكرون معاصيهم، فتشهد عليهم أسننتهم وأيديهم وأرجلهم وجلودهم بما كانوا يعملون.

## 5- الورود على الحوض:

يكرم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بحوض عظيم (صفاته): ماؤه أحلى من العسل، وأبيض من الثلج.

يرد عليه الناس بعد معاناتهم من أهوال المحشر. فمنهم من يشرب منه فلا يظمأ أبداً، وهم المؤمنون الصادقون.

ومنهم من يبعد عنه (علل) بسبب تفريطهم بسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأحكام الإسلام وعدم التزامها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً" فرطكم: سابقكم.

## 6- المرور فوق الصراط:

الصراط: جسر منصوب فوق جهنم، وحوله ظلمة دائمة. فمن اجتازه دخل الجنة، ومن سقط عنه دخل النار. حيث يأمر الله تعالى الخلائق جميعاً بالمرور عليه.

## 7- دخول الجنة والنار:

الجنة: هي دار القرار التي أعدها الله تعالى لعباده الذين آمنوا به وأقبلوا على طاعته في الحياة الدنيا. وفي الجنة أنواع لا تحصى من النعيم.

وهي درجات تتناسب مع الأعمال الصالحة التي قدمها الإنسان المؤمن في الحياة الدنيا.

النار: هي مثوى الكافرين بالله المستكبرين عن طاعته وعبادته.

وفيها أنواع كثيرة من العذاب.

وهي منازل ودركات تتناسب مع مستوى الذنوب والمعاصي التي ارتكبها الإنسان في الحياة الدنيا.

## 8- الشفاعة الصغرى:

- يحتاج الإنسان يوم القيامة إلى الشفاعة، ولا يقبل الله تعالى هذه الشفاعة إلا لمن يأذن له ولمن يرتضي من عباده، مثل: الأنبياء، والشهداء، والصالحين على قدر مراتبهم عند ربهم:
- فالشهيد الذي يدافع عن وطنه ويحمي حدوده - مثلاً - يشفع في سبعين من أهل بيته.
- شفاعة القرآن الكريم لمن كان يتلوه أو يحفظه ويعمل به.
- شفاعة الصيام للصائمين.
- وأول الخلق الذين يؤذن لهم بالشفاعة يوم القيامة: هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

## خامساً: آثار الإيمان باليوم الآخر:

- 1- استقامة الإنسان وانضباطه والتزامه العمل الصالح ومراقبة الله تعالى في السر والعلن.
- 2- عدم التعلق بالدنيا وطلب ملذاتها بطرائق غير مشروعة(علل) وذلك لإيمانه بما أعده الله تعالى للمؤمنين من النعيم في الجنة، فيفضله على ملذات الدنيا الزائلة.
- 3- تحقق الطمأنينة في قلب المؤمن؛ وذلك عندما يستشعر عدل الله تعالى وحسابه للناس يوم القيامة.

## الدرس السابع: أفعال الخير صدقة

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ سُلَامَى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس: يعدل بين الاثنين صدقة، ويُعين الرجل على دابته - فيحمل عليها، أو يرفع عليها متاعه - صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويُميط الأذى عن الطريق صدقة" (حفظ)

## س: راوي الحديث النبوي الشريف؟

هو الصحابي الجليل أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليمني.

أسلم في السنة السابعة للهجرة.

لازم رسول الله ، ودعا له بكثرة الحفظ.

فحفظ أحاديث كثيرة، وكان من أحفظ الصحابة للأحاديث .

توفي سنة (57هـ) في المدينة المنورة. (حفظ)

أولاً: المفردات والتراكيب:

سَلَامَى	مفاصل الإنسان
تَمِيط الأذى	تبعد وتزيل
صدقة	كل ما يستحق الأجر والثواب

## ثانياً: شرح الحديث النبوي الشريف:

أنعم الله تعالى علينا بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، قال الله

تعالى: (وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها)

وقد بين الحديث النبوي الشريف إحدى هذه النعم وهي

مفاصل الإنسان، فهي من أعظم نعم الله تعالى عليه.

س: بين أهمية نعمة مفاصل الإنسان؟

1- حركة الإنسان تعتمد عليها.

2- تدل على قدرة الله تعالى وعظمته، الذي خلق الإنسان

على هذا النحو من التناسق ومرونة الحركة وجمال

المنظر.

قال الله تعالى: (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم).

س: بين كيفية شكر الله تعالى على نعمه؟

1- بالصدقة بمعناها الشامل، وهي كل أفعال الخير التي

يمكن أن يقوم بها الإنسان.

2- باستخدام الجسم في طاعة الله تعالى وأفعال الخير،

ومساعدة الناس؛ فكل مفصل يتحرك في طاعة الله يكسب

صاحبه ثواباً.

• الصدقة بالمفهوم العام:

- بالرغم من أن الصدقات تختص عادة بالأموال، إلا أن

الحديث بين نوعاً آخر لها، هو الصدقات المعنوية.

- الصدقات المعنوية يستطيع كل الناس القيام بها من غير

جهد كبير، ولا يحتاجون إلى إنفاق المال فيها.

- لذلك جاءت كلمة (صدقة) في الحديث نكرة غير

معرفة(علل) لتدل على الصدقة بالمعنى العام، فتشمل الأجر

على كل أنواع البر والخير من غير تقييد.

• بعض أعمال الصدقة بمفهومها العام:

1- العدل بين المتخاصمين:

س: (علل) من القيم التي حث عليها الإسلام: الحكم بالعدل

بين المتخاصمين والإصلاح بينهم؟

1. يزيل عوامل الفرقة في المجتمع.

2. وبه تزول البغضاء والشحناء بين الناس.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بأفضل من

درجة الصيام والصلاة والصدقة؟" قالوا: بلى، يا رسول الله

قال: "إصلاح ذات البين".

2- إعانة الآخرين:

س: (علل) دعا الحديث الشريف إلى مساعدة الناس في

أمور دنياهم وقضاء حوائجهم؟

فهذا الأمر من شأنه أن:

يزيد المحبة بين أفراد المجتمع. - ويؤكد أهمية التكافل.

3- الكلمة الطيبة:

حث النبي على قول الخير والتواصي به.

س: (علل) جاءت (الكلمة) في الحديث مقيدة بالطيبة؟

لتخرج الكلمة غير الطيبة، سواء كانت في حق الله ك

التسبيح والتهليل

أو في حق الناس، مثل: رد السلام، والنصيحة، وقول كلمة

الحق، ونحو ذلك من طيب الكلام.

قال الله تعالى: (ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة

كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء).

4- كثرة الخطى إلى الصلاة:

دعا الرسول صلى الله عليه وسلم المسلم إلى المداومة

على قصد بيوت الله لصلاة الجماعة.

وهذا يدل على أهمية الصلاة وفضلها، وبخاصة صلاة

الجماعة(علل) لأنها تؤلف بين المصلين، وتزيد المحبة

والعلاقات بينهم.

5- إمطة الأذى عن الطريق:

حث الرسول صلى الله عليه وسلم على إزالة كل ما يؤذي

الناس في الطرق والمرافق العامة، كالأشواك والأوساخ

وغيرها.

وفي ذلك تأكيد أهمية نظافة البيئة والمرافق العامة.

س: قيام المسلم بأعمال البر والتقوى بأنواعها، والتي تعد

شكراً لله تعالى على نعمه، جزاؤه؟

1- ينال بذلك زيادة النعمة، قال الله تعالى:

(لئن شكرتم لأزيدنكم).

2- ينال الثواب من الله تعالى عن أعماله الصالحة.

## الدرس الثامن: صلاة الجمعة

س: للصلاة أهمية في حياة المسلم؟ فهي

1- صلة بين العبد وربّه.

2- سبب في استقامة سلوك المسلم.

3- سبب في شعوره بالراحة النفسية.

• فضل يوم الجمعة:

1- فضل الله تعالى يوم الجمعة على ما سواه من الأيام، قال رسول الله: "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة".

2- لفضل هذا اليوم فقد سمى الله تعالى سورة من سور القرآن بـ (سورة الجمعة).

أولاً: فضل صلاة الجمعة:

1- نيل الأجر العظيم من الله تعالى.

فقد بين رسول الله ، أنه: من اغتسل يوم الجمعة، وبكر إلى الصلاة، واستمع وأنصت إلى خطبة الجمعة: "كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها"

2- تكفير الذنوب والخطايا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من اغتسل ثم أتى الجمعة، فصلّى ما قدر له، ثم أنصت حتى يفرغ (الإمام) من خطبته، ثم يصلي معه، عُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وفضل ثلاثة أيام".

ثانياً: حكم صلاة الجمعة:

• صلاة الجمعة واجبة على كل مسلم بشروط معينة.

قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون).

من خلال الآية:

1- أمر الله تعالى بالسعي إلى صلاة الجمعة، وأمر بترك البيع وقت الصلاة.

2- والأمر في الحالتين دليل على الوجوب: فعند سماع الأذان يجب السعي إلى الجمعة، وترك معاملات البيع والشراء وكل ما يشغل عن أدائها لحين الانتهاء من صلاة الجمعة.

\*وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من التهاون في أداء صلاة الجمعة أو تركها بغير عذر.

فقال: " لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين " ودعهم: تركهم.

ثالثاً: شروط وجوب صلاة الجمعة:

( دخول الوقت / القدرة والذكورة والتكليف / وجود مجموعة من الناس / الإقامة ).

1- دخول الوقت؛ فلا تصح صلاة الجمعة في غير وقتها، ووقتها هو وقت صلاة الظهر الذي يبدأ من زوال الشمس. عن أنس بن مالك رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس".

تميل الشمس: تميل إلى جهة الغرب، وتزول عن وسط السماء.

2- القدرة والذكورة، والتكليف (المسلم البالغ العاقل) لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الجمعة حق على كل مسلم، واستثنى المرأة والصبي والمريض.

س: ما حكم صلاة الصبي؟ صحت صلاته؛ واحتسبت له تطوعاً، ولوالديه أجر على حثه وتعويدته على أداء صلاة الجمعة.

س: ما حكم صلاة المجنون؟ صلاته باطلة (علل) لعدم إدراكه.

س: ما حكم صلاة المريض والمرأة؟ فإن صلوا الجمعة صحت صلاتهم وأجزأتهم عن فرض الظهر.

3- وجود مجموعة من الناس؛ فلا تجب الجمعة على الشخص إذا كان وحده.

4- الإقامة؛ فلا تجب الجمعة على المسافر، بل يصلي الظهر، فإن صلى الجمعة أجزأته عن صلاة الظهر.

رابعاً: كيفية أداء صلاة الجمعة:

1- يصعد الإمام على المنبر.

2- يقوم المؤذن بالأذان الثاني. ثم يخطب الإمام خطبتين:

أ. يحمد الله تعالى فيهما، ويصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم، ويوصي الناس بتقوى الله تعالى.

ب. ويسنُّ عدم الإطالة في الخطبتين، وأن تكون الثانية أقصر من الأولى. قال رسول الله: "إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته، مئنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة، وأقصروا الخطبة، وإن من البيان سحراً". مئنة: علامة.

3- بعد الانتهاء من الخطبتين، يصلي الإمام بالمصلين ركعتين يجهر فيهما. ويستحب أن يقرأ في الأولى بعد

الفتحة سورة الأعلى، وفي الركعة الثانية سورة الغاشية.

س: ما الأمور التي ينبغي أن يحرص الخطيب عليها في خطبته؟

1- توجيه الناس إلى التزام الأخلاق الإسلامية النبيلة، ومعرفة أحكام الدين.

2- عدم التشهير بالناس.

3- عدم تجريح الهيئات ومؤسسات الدولة.

4- ويستحب له أيضاً أن يدعو لولي الأمر بالصلاح

والسداد والتوفيق لخدمة العباد وحماية البلاد (علل) لما في

ذلك خير للأمة في دينها ودنياها.

5- الاهتمام بالقضايا الإنسانية العادلة.

خامساً: آداب صلاة الجمعة وسننها:

1- الاغتسال والتطيب ولبس أحسن الثياب.

2- التبكير في الذهاب إلى المسجد، والجلوس حيث يرى

المصلي متسعاً، ويكره له تخطي رقاب المصلين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يغتسل رجل يوم

الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه،

أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم

يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما

بينه وبين الجمعة والأخرى"

3- الإنصات للخطيب، وعدم التحدث أثناء الخطبة، وترك

العيب، وعدم الإنشغال بأي شيء في أثنائها، كالهاتف

ونحوه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من مس

الحصى فقد لغا"

4- أن يصلي ركعتين أو أربع ركعات بعد صلاة الجمعة.

5- ألا يغلق طرق المرور أمام المسجد، بل يقف بسيارته

في المكان المناسب.

## الدرس التاسع: مقاصد الشريعة

س: إلى ماذا تهدف الشريعة الإسلامية؟

تحقيق مصالح الناس في الدنيا والآخرة، بجلب المنافع لهم، ودفع الضرر عنهم.

أولاً: مفهوم مقاصد الشريعة:

مقاصد الشريعة: هي الغايات التي جاءت الشريعة

الإسلامية لتحقيقها، و(تتمثل) في جلب المنافع للناس، ودرء المفاسد عنهم في الدنيا والآخرة(علل) لأن مصدرها هو الله تعالى، وهو الأعلم بما يحقق مصالحهم.

قال الله تعالى: (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير).

ثانياً: أنواع مصالح الناس (مرتبة حسب الأولوية):(حفظ) (الدين والنفس والعقل والعرض والمال)

1- حفظ الدين:

س: هو أهم المصالح الخمس التي يجب المحافظة

عليها(علل)؟

1. لأنه يمثل النظام العام الذي تستقيم به حياة الإنسان.

2. وهو يلبي الحاجة الفطرية التي تدفع الإنسان إلى عبادة الله عز وجل.

قال الله تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون).

3. ويقوي في نفسه معاني الخير والفضيلة، فيشعر بالسعادة والطمأنينة.

س: من وسائل حفظ الدين التي شرعها الإسلام؟

1. أداء العبادات على اختلافها.

2. التزام تعاليمه في شتى مناحي الحياة.

3. الجهاد دفاعاً عنه ورداً للعدوان عليه.

4. تحريم البدع والخرافات التي تؤثر في عقائد الناس .

س: بين موقف الدولة في حفظ الدين؟

1. تضمن للإنسان حرية الاختيار.

2. حرية ممارسة العبادة، ومنع الاعتداء عليها.

3. تحريم إكراه غير المسلمين على اعتناق الإسلام.

2- حفظ النفس:

س: (علل) كرم الله تعالى النفس الإنسانية، وأمر بحفظها؟

ومن هذا جعل الإسلام قتل نفس واحدة بغير وجه حق كقتل

الناس جميعاً، وأن الاعتداء عليها اعتداء على الإنسانية.

قال الله تعالى: (من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في

الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً).

س: شرع الإسلام وسائل لحفظ النفس؟

1. تحريم إيذاء النفس الإنسانية أو الاعتداء عليها بأي

صورة من الصور.

2. وجوب التداوي إذا أصيب الإنسان بمرض.

3. تشريع عقوبة القصاص لمن يعتدي على النفس وينتهك

حرماتها، قال تعالى: (ولكم في القصاص حياة يا أولي

الألباب لعلكم تتقون).

3- حفظ العقل:

ميز الله تعالى الإنسان عن غيره بالعقل(علل) ليرشده إلى

طريق الخير والصواب، وأمره بالمحافظة عليه.

س: ما الوسائل التي شرعها الإسلام لحفظ العقل؟

1. الحث على طلب العلم والبحث والتفكير، قال الله تعالى:

(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر

أولو الألباب).

2. النهي عن التقليد الأعمى.

3. تحريم كل ما يفسده ويضعف قوته، كشرب الخمر

وتناول المخدرات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل

مسكر حرام" .

4- حفظ النسل والعرض: حث الإسلام على التناسل (علل) لإعمار الأرض، ووضع وسائل كثيرة لحمايته وصونه؟ ومن ذلك أنه:

1. شرع الزواج ورغب فيه (علل) فهو الطريق الشرعي للحفاظ على بقاء النسل، وعلى الأنساب من الاختلاط.  
2. أمر بغض البصر.

3. حرم الزنى وما يؤدي إليه، وحدد لمرتكبه عقوبة رادعة، قال الله تعالى: (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة).

5- حفظ المال: اعتنى الإسلام بالمال وجعله أساس الحياة الذي لا تقوم إلا به، قال الله تعالى: (ولا توتوا السفهاء أموالكم).

س: ما الوسائل والتشريعات التي وضعها الإسلام لضبط طرائق كسب المال والمحافظة عليه؟

1. حث على السعي لكسب المال وتحصيله بالطرائق المشروعة.

2. جعل العمل المصدر الأساس لذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أكل أحد طعامًا قط، خيراً من أن يأكل من عمل يده".

3. حرم السرقة وأكل أموال الناس بالباطل.

4. فرض عقوبات رادعة على كل من يعتدي على أموال الآخرين، قال الله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما).

ثالثاً: مراتب مقاصد الشريعة، من حيث الأهمية وحاجة الناس إليها: إن الغاية من مقاصد الشريعة تحقيق مصالح الناس

1- الضروريات: هي ما لا بد منه لقيام حياة الناس، ويتوقف عليها وجودهم في الدنيا، فإذا لم تتحقق هذه الضروريات، انعدمت الحياة، واختل نظامها، وفسدت مصالح الناس، وعمت فيهم الفوضى.

ومن الأمثلة على حكم شرعي في مرتبة الضروريات: تحريم قتل النفس (علل) لأنه لو كان القتل مباحاً لمات الناس وانعدمت الحياة.

2- الحاجيات: هي ما يحتاج إليه الناس للتوسعة عليهم، والتخفيف عنهم، مراعاة لأحوالهم وظروفهم، وبدونها لا تنعدم الحياة، لكن يقع الناس في المشقة والحرَج.

ومن الأمثلة على حكم شرعي في مرتبة الحاجيات: الرُّخص التي شرعت للتخفيف على الناس؛ كإباحة الإفطار في رمضان للمريض والمسافر، ونحو ذلك.

3- التحسينيات: هي الأخذ بما يليق بالإنسان من محاسن العادات ومكارم الأخلاق، مما لا تمس الحاجة إليها، وتقوم الحياة من غيرها، وإذا فقدت لا تتأثر حياة الإنسان، ولكن وجودها يجعل الحياة ذات بهجة وجمال.

ومن التحسينات:

• ما أمر به الشرع، كطهارة البدن والثوب.

• وما نهى الشرع عنه، كتحريم بيع الإنسان على أخيه الإنسان.

• ما ندب إليه الشرع، كأخذ الزينة عند كل مسجد، والتقرب إلى الله تعالى بنوافل الطاعات من صلاة وصدقة، والأخذ بأداب الأكل والشرب وتجنب الإسراف فيهما.

## \*الجدول صفحة (67) من الكتاب:

المرتبـة المصلحة	الضروريات	الحاجيات	التحسينيات
حفظ الدين	وجوب الصلوات الخمس	إباحة الجمع بين الصلوات للمسافر الصلاة	وجوب طهارة البدن لصحة الصلاة
حفظ النفس	تحريم قتل النفس	تحريم شتم الآخرين	لبس الملابس الساترة الجميلة
حفظ العقل	تحريم شرب الخمر	إباحة التخدير لغايات العلاج	ندب السعي لطلب العلم
حفظ النسل	مشروعية الزواج	تحريم الزواج بين من ينجبون أطفالاً مصابين بالتلاسيما	وجوب غض البصر
حفظ المال	تحريم السرقة	تحريم الاحتكار والإنفاق	وجوب التوسط والاعتدال في الإنفاق

## الدرس العاشر: حقوق الإنسان في الإسلام

س: عرف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟

هو إعلان عالمي لحقوق الإنسان - الذي وضع سنة (1948م) - مبادئ إنسانية رفيعة، تحفظ حقوق الإنسان ، وتتفق في معظمها مع ما جاء في الإسلام من حقوق.

س: تميزت حقوق الإنسان في الإسلام على غيرها بأنها مبادئ؟

1. ثابتة لا تتبدل.

2. ملائمة للفطرة الإنسانية.

3. من عند الله تعالى.

أولاً: مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام:

حقوق الإنسان في الإسلام: هي المصالح والميزات التي أثبتتها الشريعة الإسلامية للإنسان، وألزمت الآخرين باحترامها والسعي لتحقيقها، بما يؤدي إلى حفظ دينه، أو نفسه، أو عقله، أو نسله، أو ماله.

ثانياً: أسس حقوق الإنسان في الإسلام:

1- وحدة الأصل للجنس البشري:

حيث أن الله تعالى خلق الناس جميعاً من نفس واحدة. وإن وجود الاختلاف بينهم في الجنس أو اللون أو الدين ينبغي أن يكون دافعاً إلى التعارف والتآلف والتعاون بين الناس، وليس منطلقاً للنزاع والشقاق بينهم.

قال الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير).

## 2- التكريم الإنساني:

\*فقد كرم الله تعالى الناس جميعاً على اختلاف جنسهم ودينهم.

\*فمن حق الإنسان أن يحيا حياة راقية يأمن فيها على نفسه وماله وعرضه.

- فلا يتعرض إلى القهر والظلم والتعذيب.

- ولا يعامل باحتقار لأي سبب كان.

قَالَ تَمَّالٌ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾

## 3-العدل بين الناس:

-فقد عدلت الشريعة الإسلامية بين الناس جميعاً في الحقوق والواجبات.

من غير النظر إلى عرق أو جنس أو دين أو غنى أو فقر.

قَالَ تَمَّالٌ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي

الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

ثالثاً: حقوق الإنسان في الإسلام:

- الحقوق الشخصية: حق الحياة، حق المساواة.

- الحقوق الاعتقادية والفكرية: حق حرية التدين، حق التعلم،

حق حرية الرأي والفكر.

- الحقوق الاجتماعية: حق العمل، حق التملك والتصرف.

- الحقوق السياسية: حق تولي المناصب العامة، حق

الترشح والانتخاب، حق ممارسة العمل السياسي.

## 1 الحقوق الشخصية:

## أ. حق الحياة:

1.حرم الإسلام الاعتداء على النفس البشرية.

2.عد قتل إنسان واحد بمنزلة الاعتداء على حياة الناس

جميعاً، قَالَ تَمَّالٌ: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي

الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾

## 3. شرع الإسلام القصاص(علل) حفظاً لحياة الإنسان

وصيانة لأمن المجتمع واستقراره.

4.وأوجب الإسلام أيضاً تأمين الوسائل اللازمة لحماية هذا

الحق، من الغذاء والدواء والأمن.

ب. حق المساواة:

1.دعا الإسلام إلى المساواة.

2.حرص على تأكيدها بأن يتساوى الناس جميعاً في

الحقوق والواجبات.

من غير تفرقة أو تمييز بسبب جنس، أو طبقة، أو مذهب،

أو عصبية، أو حسب، أو نسب، أو مال.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا

إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى

عجمي، وَلَا لِعَجْمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدٍ وَلَا

أَسْوَدٌ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَىٰ".

## 2 الحقوق الاعتقادية والفكرية:

## أ. حق حرية التدين:

1.أعطى الإسلام الإنسان حق اختيار دينه، قال تعالى:

(لا إكراه في الدين).

2.دعا إلى احترام بيوت العبادة، وحرّم الاعتداء عليها.

3. من مظاهر احترام هذا الحق: عدم الاستهزاء بالذات

الإلهية والرسول والدين وشعائره، قَالَ تَمَّالٌ: ﴿وَلَيْنَ

سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ

وَأَيْكْتُمِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ سَاهُونَ﴾

ب- حق التعلم:

أ- أعطى الإسلام الإنسان حق اكتساب المعرفة، واختيار

نوع العلم الذي يرغب في تعلمه(علل) لتحقيق تقدم أمته

ونيل مرضاة الله، قَالَ تَمَّالٌ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

ب- ومن أهم العلوم التي يتعلمها الناس: العلم

الشرعي(علل) لما له من أثر عظيم في استقامة حياتهم.

ج. حق حرية الرأي والفكر:

أكد الإسلام حق الإنسان في حرية التفكير والتعبير عن آرائه وقناعاته، قَالَ تَمَّالِي: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُعْطِكُمْ بِوَلَدِيَّةٍ أَنْ

تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِيَ قُرْدًا لِيُمْسِكُوا بِمَا كَفَرُوا﴾

\* ففي هذه الآية دعوة صريحة للإنسان في أن يقف مع نفسه ويتفكر (علل) حتى يُمَخَّصَ الأقوال والآراء.

س: ضبط الإسلام حرية الفكر بقيد هو؟

أن لا تُتخذ حرية الرأي والفكر ذريعة لنشر الأفكار الهدامة والمذاهب المنحرفة، ونشر الباطل وإيذاء الناس، وتجريحهم، والاستهزاء بالأديان.

### 3 الحقوق الاجتماعية:

س: تشتمل الحقوق الاجتماعية على حقوق عدة؟

1. تجعل الإنسان عنصراً فاعلاً في المجتمع.
2. ويحقق بها المواطنة الصادقة (علل) ليعيش آمناً على نفسه وماله وعرضه.

أ. حق العمل:

س: حث الإسلام على العمل؟ وضح

1. دعا الإنسان إلى الأخذ بالأسباب والسعي في طلب الرزق، قَالَ تَمَّالِي: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي

مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾

2. عَدَّ العمل عبادة إذا ما قُصد به مرضاة الله تعالى.

3. أوجب على الدولة أن تهيئ العمل للقادرين عليه.

4. حذَّر أصحاب العمل من أكل حقوق العمال، قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم

يوم القيامة: رجلٌ أعطى بي ثم غدر، ورجلٌ باع حُرّاً فأكل

ثمنه، ورجلٌ استأجر أجنبياً فاستوفي منه ولم يُعْطِه أجره".

ب. حق التملك والتصرف:

المال في نظر الشريعة الإسلامية هو عصب الحياة، وهو وسيلة للحياة الكريمة الآمنة للأمم والأفراد، وبه يستطيع الإنسان أن يخدم نفسه وأمته. ومن حق الإنسان أن يمتلك ما يريد، ويتصرف به كما يريد، من غير استغلال للآخرين أو أكل أموال بالباطل قَالَ تَمَّالِي: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ

بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾

- كما شرع الإسلام عقوبات رادعة تمنع الاعتداء على أموال الآخرين بالسرقة أو النهب أو خيانة الأمانة أو غيرها.

### 2- الحقوق السياسية: تشمل حق الإنسان في ممارسة

الأنشطة السياسية، ومن ذلك:

1. حقه في تولي المناصب العامة في الدولة.
2. حقه في الترشح والانتخاب.
3. حقه في ممارسة العمل السياسي.

س: بين كيفية ضمان حقوق الإنسان؟

1. سن القوانين التي تكفلها.
2. نشر الثقافة التي تجعل الناس يدركون هذه الحقوق.

## الدرس الحادي عشر: القيم التربوية في السيرة النبوية (1) (القيم الإيمانية، والقيم الأخلاقية والسلوكية)

س: (علل) تُعد السيرة النبوية بأحداثها وتفصيلها مدرسة تربوية متكاملة؟

لما تحمله بين ثناياها من قيم عظيمة تضع للبشرية منهجاً للتربية الصحيحة التي تُعنى:

1. بتقويم سلوك الإنسان.

2. وحسن التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.

أولاً: مفهوم القيم وأهميتها:

القيم: هي المعايير التي يُصدر الشخص بناءً عليها

أحكامه على الأشياء والأحداث، وينطلق منها في سلوكه وعلاقاته مع الآخرين.

س: من أين يستمد الإنسان قيمه؟

دينه، وأعرافه، وعلاقاته الاجتماعية.

(النتيجة) تحدد السلوك السوي المرغوب فيه من السلوك

غير السوي المرغوب عنه.

س: بين أهمية القيم في بناء الفرد والمجتمع؟

1 تبني الشخصية الإيجابية المؤثرة.

2 تساعد على تعديل السلوك الإنساني إلى سلوك إيجابي في المجتمع.

3 تُسهم في تكوين الجيل الصالح.

ثانياً: القيم في السيرة النبوية:

س: عرف العادة المُحكّمة؟

هي العادات والتقاليد الحسنة التي لا تتعارض مع مبادئ الإسلام وتشريعاته، وهذه العادات تصبح حكماً لإثبات حكم شرعي إذا لم يرد نص في ذلك الحكم.

س: بماذا عنيت السيرة النبوية؟

بالقيم الإيمانية والأخلاقية والسلوكية

### 1القيم الإيمانية:

المفهوم: هي القيم التي تتعلق بالمعايير والأحكام الستمدة من حقائق الإيمان التي تنظم علاقة الإنسان بربه. مثل: الإيمان بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

س: أقام النبي القيم الإيمانية على أسس وقواعد عظيمة، من أهمها:

1. تعظيم الله تعالى. 2. الإخلاص.

3. الإحسان. 4. التقوى.

– من أمثلة القيم الإيمانية:

الإحسان: كما فسرها النبي "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك".

س: بين أثر الإحسان على الإنسان؟

(يضبط أقواله وأفعاله، فيحرص على الطاعات، ويتعد عن المعاصي، ويؤدي واجباته في الحياة في أحسن صورة).

س: بين أثر الإحسان على سلوك الطالب؟

(يحافظ على مرافق المدرسة، ويعامل معلميه وزملائه

باحترام، وبطيح والديه، ويفعل كل سلوك محمود، ويجتنب

كل سلوم مذموم(علل)لأنه يشعر أن الله تعالى مطلع عليه

وسيحاسبه على أفعاله).

ب الثقة بالله تعالى والتوكل عليه.

س: ما القيم الإيمانية التي اتصف بها النبي، وحرص

على تربية أصحابه عليها؟

1. الثقة بالله تعالى. 2. التوكل عليه.

أمثلة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم:

أ. في مكة المكرمة قبل الهجرة حين كان المسلمون ضعافاً

مضطهدين قال لخبّاب بن الإرت رضي الله عنه. وقد شكّا

إليه حال المسلمين : " والله لئيمَنَ هذا الأمر، حتى يسير

الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، أو

الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون".

2. وقد كان هذا الخلق من أشهر الأخلاق التي اتصف بها رسولنا ، فقد حرص الرسول قُبيل الهجرة على رد الأمانات التي كانت عنده لقريش، الذين كانوا يستأمنونه على أعز ما لديهم، وهو المال؛ حيث عرف بين قومه ، حتى قبل بعثته بالأمين ، وبالرغم من العداوة والإيذاء الذي وجده من قومه، إلا أنه قبل أن يُهاجر طلب من علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يرد الأمانات إلى أصحابها.

س: بين كيف يقتدي المسلم بالرسول في خلق الأمانة؟

1. يؤدي الفرائض على أتم وجه قاصداً بها وجه الله تعالى.
2. يحافظ على جوارحه وأعضائه؛ فلا يستعملها في ما يغضب الله تعالى.
3. يحفظ الودائع لأصحابها ويرجعها إليهم عندما يطلبونها.
4. يُتقن عمله الذي يؤديه على أكمل وجه.
5. يحفظ سر أخيه فلا يخونه، ولا يفشي أسراره.

ب. السلوك الإيجابي نحو البيئة:

س: دعا النبي الناس إلى السلوك الإيجابي نحو البيئة ،  
وضح ذلك ؟

1. أمر عليه الصلاة والسلام بتنظيف الطرقات وإماطة الأذى عنها.
2. حث أيضاً على زراعة الأشجار، فقال: "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها".
3. كما أمر بالرفق بالحيوان، ونهى عن إيذائه أو تعذيبه، فقال: "دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تُطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض".
4. دعا إلى الاقتصاد في الماء؛ فقد مرَّ صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يتوضأ، فقال: "ما هذا السرفُ يا سعد؟ قال: أفي الوضوء سرفُ؟ قال: نعم، وإن كنت على نهر جارٍ".

ب. وفي حادثة الهجرة إلى المدينة حين دنت قريش من الغار الذي كان يختبئ فيه هو وأبو بكر رضي الله عنه، قَالَ تَمَّالٌ: ﴿إِلَّا تَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾

(النتيجة) على المسلم أن يثق بالله تعالى، ويعتمد عليه في جلب المنافع ودفع المضار.

## 2. القيم الأخلاقية والسلوكية:

المفهوم: هي القيم التي تتعلق بالمعايير التي توجه سلوك الإنسان وتحدد علاقته بالآخرين، على نحو يجعله قادراً على التفاعل والتوافق معهم، وهذا يؤدي إلى تكوين مجتمع فاضل تسوده المحبة والوئام.

س: بين أثر القيم الأخلاقية والسلوكية؟

تؤدي إلى تكوين مجتمع فاضل تسوده المحبة والوئام.

\* مكانة القيم الأخلاقية والسلوكية عند الرسول\*:

س: (وضح) اعتنى النبي بغرس القيم الأخلاقية

والسلوكية، عن طريق:

1. تأكيد الأخوة والترابط بين الناس.

2. العناية بالعلاقات الأسرية.

3. الحرص على تربية الأبناء تربية صحيحة.

\* من الأمثلة على القيم الأخلاقية والسلوكية في السيرة النبوية:

أ. الأمانة:

1. يعد خلق الأمانة من الأخلاق الفاضلة التي دعا إليها

الإسلام، قَالَ تَمَّالٌ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ

إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾

## الدرس الثاني عشر: القيم التربوية في السيرة النبوية (2)

أولاً: مفهوم القيم المهارية:

القيم المهارية: هي القيم التي تتعلق بالقدرات والإمكانات المكتسبة لدى الإنسان، والتي تساعده على تسهيل سبل حياته والتكيف مع مجتمعه، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، وتسيير سبل حياته: كـ (التعليم والقيادة والحوار وغيرها).

ثانياً: عناية النبي بالقيم المهارية:

حرص النبي على اكتشاف هذه المهارات لدى الصحابة، وتعلمها وإنمائها، وضرورة إتقانها وحسن توظيفها.

س: أذكر أمثلة على اكتشاف المهارات من قبل النبي لأصحابه؟

1. أرسل معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري رضي الله عنهما قاضيين على اليمن (علل) لمعرفته بمهارتهما في القضاء .

2. أرسل مصعب بن عمير رضي الله عنه إلى المدينة المنورة لنشر الإسلام فيها (علل) لمعرفته بمهارته في إقناع الناس بالحجة والمنطق .

3. استثمر أيضاً مهارة حسان بن ثابت رضي الله عنه في الشعر في خدمة الإسلام والمسلمين .

4. طلب من زيد بن ثابت رضي الله عنه أن يتعلم السريانية (علل) كي يترجم للنبي صلى الله عليه وسلم ما يأتيه من كتب بهذه اللغة.

ثالثاً: نماذج من القيم المهارية:

س: ما المهارات التي حرص النبي تعليمها لأصحابه؟

( مهارة القيادة ، مهارة بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، مهارة الحوار ، مهارة إدارة الوقت )

أ- مهارة القيادة:

1. تعريف مهارة القيادة: هي محاولة التأثير في الناس وتوجيههم لإنجاز الهدف المطلوب .

2. وهي قيمة مهارية عالية (علل) لا يمكن الوصول إليها إلا إذا امتلك الإنسان شخصية تتمتع بالمسؤولية ومعرفة الآخرين والحرص على نفعهم وخدمتهم .

3. كان الرسول قدوة حسنة لمن بعده في فن القيادة (علل) إذا كان يتمتع بأخلاق القائد الناجح في الشجاعة والعدل والصبر والحزم والنزاهة واللباقة والشورى وحسن التعامل .

4. كما اعتنى عليه الصلاة والسلام بتربية الصحابة رضي الله عنهم على مهارة القيادة والمسؤولية، فكان يقول: "كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته".

ب- مهارة بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين:

تتضمن هذه المهارة كثيراً من الكفايات التي ينبغي أن يمتلكها المسلم، مثل:

1. القدرة على فهم الآخرين ومنطلقاتهم. 2. حُسن التعامل معهم.

\*وفي السيرة النبوية توجيهات لحسن التعامل مع الآخرين ومن ذلك:

1. حث النبي الناس على نشر السلام بينهم، فقال: "لا

تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا

أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم".

2. دعا صلى الله عليه وسلم إلى الاستئذان قبل الدخول إلى

البيوت، فقال: "الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك، وإلا فارجع".

3. حث على البشاشة في وجوه الناس، فقال: "تبسمك في

وجه أخيك لك صدقة".

4. كان يأمر بزيارة المريض والاطمئنان عليه، وتطبيب

خاطره.

5. المرونة في التعامل وتجاوز الزلات والرفق واللين، ﴿وَلَوْ

كُنْتَ قَطًّا عَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾

**ج. مهارة الحوار:**

تعريف مهارة الحوار: هو الوسيلة الأساسية للتواصل،

فالإنسان كائن اجتماعي لا يعيش إلا مع غيره.

أثرها: لكي يستطيع الحياة مع غيره، ويعبر عن احتياجاته،

لا بد له من الحوار مع من حوله.

س: بين آداب الحوار التي استخدمها النبي في محاورته

الأخرين من خلال السيرة النبوية؟

1. كان صلى الله عليه وسلم يحترم من يحاوره ويكلمه

بتهديب من غير شتم أو سب أو إيذاء، قال صلى الله عليه

وسلم: "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا

البيذيء".

2. كان يستمع جيداً للأخرين فلا يقطعهم.

3. كان يدعم آراءه بالحجج العقلية المنطقية.

س: نماذج من السيرة النبوية لحسن أسلوب النبي صلى

الله عليه وسلم في حوارهِ مع الناس؟

1. من ذلك أن فتى شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم،

فقال: يا رسول الله، أئذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه

فزجروه، قالوا: مه مه، فقال: "ادنه"، فدنا منه قريباً،

فجلس، قال: "أتحبه لأمك؟" قال: لا والله، جعلني الله

فداءك، قال: "ولا الناس يحبونه لأمهاتهم"، ..... فوضع

يده عليه، وقال: "اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحسن

فرجه"، فلم يكن بعد .. ذلك الفتى . يلتفت إلى شيء .

2. اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب الحوار مع

غير المسلمين باللطف واللين، فمن ذلك حوارهِ مع مشركي

قريش، وحرصه الشديد على هدايتهم حتى أرهق نفسه في

سبيل ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ بِخُطْبَتِكَ عَلَىٰ

عَائِزِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۝ ﴾

**د. مهارة إدارة الوقت:**

س: ما فوائد تنظيم الوقت؟

1. يساعد على الموازنة بين الأهداف والواجبات.

2. يؤدي إلى زيادة سرعة إنجاز العمل، وتقليل الأخطاء.

س: بين مظاهر عناية الإسلام بتنظيم الوقت؟

1. جعل العبادات في مواعيد محددة، ومواقيت معلومة لا

تصح إلا بها.

2. عدّ الوقت أمانة يُسأل الإنسان عنها يوم القيامة.

3. دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً إلى تنظيم

الوقت واستثماره في ما يفيد، وحذّر من تضييعه والتفريط

فيه، فقال: "اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك،

وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك،

وحياتك قبل موتك".

شفا	حافة
البيانات	الدلائل الواضحة

ثالثاً: تفسير الآيات الكريمة:

س: (علل) تتحدث الآيات الكريمة عن عوامل قوة الأمة

الإسلامية وتماسكها؟ لتكون خير أمة

، قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾

وتحذر الآيات الكريمة المسلمين من التفرق والاختلاف،

وتبين الجزاء المترتب على ذلك.

وقد تناولت هذه الآيات الكريمة الموضوعين الآتيين:

التحذير من الفرقة وبيان عاقبتها في  
الآخرة، الآيات (105-108).

عوامل قوة الأمة

الآيات (102-104)

عوامل قوة الأمة:

س: اذكر عوامل قوة الأمة؟ ( تقوى الله تعالى / الاستقامة

والثبات على دين الإسلام / الاعتصام بالإسلام / الوحدة

وعدم التفرق / الدعوة إلى الخير)

1. تقوى الله تعالى:

\*ينبغي على المؤمنين أن يخافوا الله تعالى، وأن يتقوه حق

التقوى ، وذلك: بالامتثال لأوامر الله تعالى، واجتناب

نواهيه، والشعور بمراقبته.

2. الاستقامة والثبات على دين الإسلام.

س: أكدت الآيات الكريمة أن من أسباب القوة لدى الفرد

والمجتمع عاملان؟

1. الالتزام بأحكام الإسلام وقيمه وأخلاقه وتشريعاته.

2. مع الثبات والاستمرار على ذلك حتى الممات.

## الدرس الثالث عشر: سورة آل عمران من عوامل قوة الأمة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٣١﴾ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٣٢﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٣٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٣٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَبِإِذْنِ اللَّهِ تَكْفُرُونَ ﴿١٣٧﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ طُلُمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴿

(حفظ)

أولاً: بين بيدي السورة: سورة مدنية.

س: ما الموضوعات التي تناولتها سورة آل عمران؟

1. الثبات على الإسلام.

2. إثبات وحدانية الله.

3. إثبات صدق القرآن الكريم.

4. رد شبهات غير المسلمين والتحذير من كيدهم.

ثانياً: معاني المفردات والتراكيب. (حفظ)

واعتصموا بحبل الله جميعاً	تمسكوا بالإسلام
ولا تفرقوا	لا تختلفوا

3. الاعتصام بالإسلام:

\*تأمر الآيات الكريمة بالتمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

\*وجاء التعبير بكلمة [جميعاً] في سياق تأكيد الآيات

الاعتصام بالإسلام، إشارة إلى:

- أهمية المسؤولية المجتمعية التي يكلف بها كل فرد بأن يقوم بدوره تجاه مجتمعه.

- وأن يكون المؤمنون إخوة بحق، كما قال الله تعالى: (إنما المؤمنون أخوة).

4. الوحدة وعدم التفرق:

\*دعت الآيات الكريمة إلى الوحدة والتآلف بين أفراد

المجتمع، وحذرت من الفرقة والاختلاف.

وقد بينت الآيات موقفين:

أ. موقف الذين تفرقوا واختلّفوا، فكان ذلك سبباً في ضعفهم، وصاروا فرقاً متناحرة.

ب. موقف المؤمنين الذين أنعم الله عليهم بنعمة الأخوة والوحدة، بعد أن كانوا أعداء في الجاهلية، مشرفين على

دخول النار بكفرهم، فأنجاهم الله منها بالإسلام وهداهم

للإيمان، وجمع بين قلوبهم فأصبحوا بفضل الله إخواناً

متراحمين متناصحين.

\*ولا شك أن قوة الأمة ووحدةها لا ترضي الأعداء، وتغيظ

المتربصين بها (علل) لتشتيت كلمتها وتفريق وحدتها.

س: بين سبب نزول الآيات الكريمة؟

مر شأس بن قيس اليهودي على نفر من الأنصار، من

الأوس والخزرج، مجتمعين في مجلس لهم، فغاظه ما رأى

من ألفتهم وصلاح ذات بينهم، بعد الذي كان بينهم من

عداوة في الجاهلية. فأرسل إليهم فتى شاباً من اليهود

يذكرهم بانتصار الأوس على الخزرج في يوم (بُعث) أيام

الجاهلية، فتنازع القوم عند ذلك وتفاخروا وتغاضبوا،

وقالو: (السلاح السلاح)، فبلغ ذلك النبي، فخرج إليهم مع

المهاجرين والأنصار، فقال: "يا معشر المسلمين، الله الله، أبدو عوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟ بعد أن هداكم الله للإسلام، وأكرمكم به، وقطع به عنكم أمر الجاهلية، واستنقذكم به من الكفر، وألف به بين قلوبكم؟".

فعرف القوم أنها مكيدة من مكائد الأعداء، وأنها نزغة من الشيطان، فألقوا السلاح، وعانق بعضهم بعضاً.

5. الدعوة إلى الخير:

س: بينت الآيات الكريمة أن من أسباب قوة الأمة: دعوتها

إلى الخير الذي جاء به الإسلام؟ وذلك من خلال الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر.

س: حُكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وإجب على

كل مسلم ومسلمة، كل بحسب مسؤوليته وسلطته وعلمه.

س: في الدعوة إلى الخير آثار أذكرها؟

1. أمان للمجتمع من الفساد والإلحاد والانحراف والتطرف.

2. تنتشر فيه قيم الإسلام الفاضلة.

3. تتوافر البيئة التي يجد فيها المسلم أعاوناً على الخير،

وينحصر فيها الشر.

\*التحذير من الفرقة وبيان عاقبتها في الآخرة \*

حذرت الآيات الكريمة من التنازع والاختلاف، وذكرت لنا

موقف الذين تفرقوا وصاروا فرقاً وجماعات متناحرة،

واختلفوا من بعد ما جاءتهم الدلائل الواضحة على صدق

أنبيائهم.

س: فسر أشارت الآيات الكريمة إلى كمال عدل الله تعالى؟

فيجازي العباد على مواقفهم وأعمالهم في الحياة الدنيا

والآخرة

فالذين اتحدوا وتآلفوا لهم

1. العزة والرفعة في الدنيا.

2. تشرق وجوههم ويتنعمون في الآخرة.

والذين اختلفوا وتفرقوا جزأهم

1. الضعف والهزيمة في الدنيا.

2. تسود وجوههم ويُعذبون في الآخرة.

## الدرس الرابع عشر: وثيقة المدينة المنورة

س: ما الفئات التي كانت تشكل مجتمع المدينة بعد الهجرة النبوية؟

1. المسلمون من المهاجرين والأنصار.
2. اليهود.
3. سكان المدينة من العرب غير المسلمين.

س: اذكر أبرز ما جاء في الوثيقة العامة التي كتبها رسول الله لأهل المدينة؟

1. إعلان الأمة الواحدة المستقلة.
2. توضيح الحقوق التي تنظم علاقات أفراد المجتمع.
3. تحديد واجبات أفراد المجتمع.

أولاً: إعلان الأمة الواحدة المستقلة:

\* أعلن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الوثيقة قيام الأمة الإسلامية واستقلالها، جاء في الوثيقة: (هذا كتاب من محمد النبي رسول الله، بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب، ومن تبعهم... أنهم أمة واحدة من دون الناس).

س: إلى ماذا تهدف الوثيقة؟

إلى تحويل المجتمع من جماعات مبعثرة؛ ترتبط بروابط قبلية أو عصبية أو غيرها، إلى أمة واحدة هي أمة الإسلام، التي تقوم على أساس رابطة واحدة، هي رابطة الإسلام.

ثانياً: توضيح الحقوق التي تنظم علاقات أفراد المجتمع:

س: بين الحقوق التي ضمنتها لهم الوثيقة؟

( حق المواطنة / حق الاعتقاد والتدين / حق الأمن والتنقل / حق المساواة / حق التملك )

1. حق المواطنة:

\* ثبوت حق المواطنة:

أ- أثبتت الوثيقة حق المواطنة للمسلمين بمقتضى إسلامهم.

ب- ولغير المسلمين بمقتضى الإقامة في المدينة والالتزام بأحكام الوثيقة.

النص: (يهود بني عوف أمة مع المؤمنين...)

2. حق الاعتقاد والتدين:

\* فالمسلمون لهم عقيدتهم وشعائهم الإسلامية.

\* وأهل الكتاب لهم حق ممارسة شعائر دينهم.

\* النص: (لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم: مواليتهم

وأنفسهم) فلا يجبرون على الدخول بالإسلام.

3. حق الأمن والتنقل:

\* وذلك بالعيش بلا خوف على أنفسهم أو أعراضهم أو

أموالهم في الإقامة وفي السفر، إذا التزموا بأحكام الوثيقة.

\* النص: (وأنه من خرج آمن، ومن قعد آمن بالمدينة، إلا من ظلم وأثم)

4. حق المساواة:

\* فأفراد المجتمع جميعهم أمام القانون سواء، من حيث

المعاملة وعصمة الدماء، وذلك بمقتضى المواطنة، (علل)

لأن النفس البشرية لها الحرمة نفسها أمام الشرع؛ فلا

فرق بينهم في ذلك لأي سبب كان.

\* النص: (وانه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة،

غير مظلومين ولا متناصر عليهم).

5. حق التملك:

\* فقد أقرت الوثيقة حق التملك لغير المسلمين؛ فلهم ذمتهم

المالية المستقلة.

\* النص: (وإن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين

نفقتهم) لهم حق التصرف في أموالهم.

ثالثاً: تحديد واجبات أفراد المجتمع:

س: أقرت الوثيقة مجموعة من الواجبات على أفراد

المجتمع؟ (احترام سيادة النظام والقانون / التكافل

الاجتماعي/ التناصح والتواصي بالخير/ التعاون في منع

الظلم/ وجوب مشاركة أفراد المجتمع جميعهم في أمن

المجتمع/ منع تقديم أي عون أو مساعدة لمن يتهدد الدولة

(من الخارج).

1. احترام سيادة النظام والقانون:

\*فالقانون المتمثل في مرجعية القرآن الكريم والسنة النبوية

هو الذي يحكم في كل نزاع في المجتمع ، وحكمه نافذ في

العلاقات بين أفراد المجتمع.

\*النص: (وأنه ما كان بين أهل هذه الوثيقة من حدث أو

اشتجار يُخاف فساده، فإن مرده إلى الله وإلى محمد رسول

الله)، اشتجار: شجار ومشكلات.

2. التكافل الاجتماعي:

س: أقرت الوثيقة أشكال التكافل الاجتماعي التي كانت

سائدة قبل كتابة الوثيقة (أي قبل الإسلام)، مثل:

1. فداء الأسرى. 2. ودفع الدية في القتل الخطأ.

ويبدأ التكافل من العشيرة، فإذا عجزت العشيرة ينتقل واجب

التكافل إلى المجتمع.

\*النص: (المهاجرون من قريش على ربعتهم: يتعاقلون

بينهم، وهم يفدون عانيهم)

ربعتهم: ما استقر لديهم من أعراف حسنة، العاني: الأسير.

3. التناصح والتواصي بالخير: وذلك بإرادة الخير لكل أفراد

المجتمع(علل) للإفادة من خبرات الناس جميعاً، وتحقيق

الثقة المتبادلة بينهم.

\*النص: (وإن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم).

4. التعاون في منع الظلم:

\*النص: (وأن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى

منهم، ... ولو كان ولد أحدهم)

س: (علل) يجب عليهم أن يمنعوا الظالم من ظلمه، وإن

كان ابن أحدهم؟ في هذا تأكيد على مبدأ التعاون في

تحقيق الأمن لأفراد المجتمع جميعهم.

5. وجوب مشاركة أفراد المجتمع جميعهم في أمن المجتمع:

(الدفاع المشترك).

أ- فإذا حدث اعتداء على الدولة والمجتمع وجب على أفراد

المجتمع جميعهم في حمايتها من أي عدو يعتدي عليها أو

على أهلها، ما داموا يعيشون معهم في بلد واحد.

\*النص: (وأن بينهم النصر على من حارب أهل الوثيقة)

ب- ويجب على غير المسلمين أيضاً الإنفاق مع المسلمين

في أثناء القتال.

\*النص: (وأن اليهود ينفقون مع المسلمين ما داموا

محاربين).

6. منع تقديم أي عون لمن يتهدد الدولة من الخارج:

س: (علل) منعت الوثيقة تقديم أي حماية لقريش أو

أموالها؟ لأنها 1. حاربت دعوة الله.

2. أخرجت المسلمين من ديارهم وأموالهم بغير حق.

\*النص: (وإنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفساً، ولا

يحول دونه على مؤمن)

س: النتيجة التي حققتها الوثيقة النبوية؟

1. ساوت الوثيقة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات

العامة، وأن عدوهم واحد.

2. ويلزمهم جميعاً التعاون حتى تتحقق المصلحة لأفراد

المجتمع كلهم.

س: (علل) استشهد الملك عبد الله - في ورقة النقاشية

السادسة- التي وجهها للأردنيين بهذه الوثيقة؟

1. على أهميتها في بناء دولة القانون والمواطنة.

2. عذاها أول دستور مدني في تاريخ البشرية يؤكد أن أفراد

المجتمع مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، بغض

النظر عن جنسهم أو لونهم أو عرقهم أو أصلهم أو دينهم.

3. وأنهم جميعاً تحت مظلة القانون.

## الدرس الخامس عشر:

## البناء الحضاري الإسلامي

س: حرصت الأمة الإسلامية على تحقيق؟

1. مبدأ عمارة الأرض.

2. وتحقيق التقدم والرفاه .

3. عملت على مواكبة مستجدات الواقع.

فقدت للإنسانية حضارة متميزة شملت جوانب الحياة

المختلفة، لا تزال آثارها ممتدة إلى العصر الحاضر.

أولاً: مفهوم الحضارة:

الحضارة: هي منجزات الأمة المادية والمعنوية في مجالات

الحياة جميعها: السياسية والعسكرية والاقتصادية

والاجتماعية والدينية والفنية وغيرها من المجالات.

أ- من الأمثلة على الجانب المعنوي للحضارة:

القوانين، والقيم، والأفكار، والتراث، والآداب، ونحوها.

ب- من الأمثلة على الجانب المادي للحضارة:

وسائل الاتصالات والمواصلات، والعمارة والبناء،

والصناعات، وغيرها.

س: من أين استمدت الحضارة الإسلامية أسس بنائها؟

1. القرآن الكريم والسنة النبوية،

2. أفادت من الخبرات والعلوم البشرية المكتسبة.

\* قامت على الفضائل الخلقية والاجتماعية والإنسانية،

وعلى عقيدة ربانية مصدرها وحي من الله تعالى.

ثانياً: خصائص الحضارة الإسلامية:

س: تميزت الحضارة الإسلامية بمجموعة من الميزات

والخصائص، اذكرها؟ (الإنسانية والعالمية / الوسطية

والتوازن / المرونة والانفتاح )

## 1. الإنسانية والعالمية:

س: قامت هذه الحضارة على أساس؟

1. أن الإنسان أهم مخلوقات الله.

2. أن الأنشطة البشرية جميعها لا بد من أن تؤدي إلى

سعادته ورفاهيته.

3. أن كل عمل يُقصد به تحقيق هذه الغاية هو عمل في

سبيل الله، قَالَ تَمَّالٌ: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ

﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

\* وبينما تفتخر كثير من الحضارات بجنس واحد وعرق

واحد، نجد الحضارة الإسلامية شملت الناس جميعهم، من

غير النظر إلى جنسهم أو لونهم أو دينهم ، وتفتخر

بالعلماء الذين أقاموا صرحها من جميع الشعوب التي

عاشت في ظل سماحة الإسلام وعدله.

## 2- الوسطية والتوازن:

\* وازنت الحضارة الإسلامية بين الجانب الروحي، والجانب

المادي والتمتع بالحياة الدنيا، فلا تفريط ولا إفراط ولا غلو،

قال الله تعالى: (وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس

نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ

الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين ).

\* ووازنت بين حاجات الفرد وحاجات الجماعة، فسمحت

بالملكية الفردية، وأقرت حق المجتمع فيها ، وأباحت

للإنسان أن يفعل في ماله ما لم يكن فساداً، أو يؤدي إلى

الإضرار بالآخرين.

## 3- المرونة والانفتاح:

س: جاءت هذه الحضارة حلقة من حلقات الحضارة

الإنسانية، فاستفادت وأفادت، من حيث؟

أنها أخذت من الحضارات والثقافات الإنسانية التي عرفتتها شعوب العالم.

ثالثاً: أسباب ازدهار الحضارة الإسلامية: (حقائق الإيمان

/العلم)

## 1- حقائق الإيمان:

\* لا بد للإنسان من تصور للوجود يكون أساساً لسلوكه في الحياة والمجتمع.

س: من أين يستمد هذا التصور؟

من حقيقة الإيمان القائمة على أركان الإيمان الستة.

\* وتعد العبادة من حيث كونها المظهر العملي والسلوكي

لحقائق الإيمان ، وتنقل حقائق الإيمان من حيز الفكر إلى

حيز شعور القلب والعمل والتطبيق ، وتمنح الإنسان القوة

والإرادة لمواجهة مصاعب الحياة، فالمجتمع الأقدر على

الثبات والتضحية هو الأقدر على بناء حضارته وتغذي

العبادة روح الإنسان وقلبه، فيوظف طاقته في البناء

الحضاري، وليس في الشر والطغيان.

## 2- العلم:

س: حض الله تعالى المسلمين على طلب العلم؟

ليتعرفوا إلى خالقهم، وليتمكنوا من الإسهام في عمارة

الكون وبناء الحضارة.

أ. ولم يفصل الإسلام بين علوم الدين وعلوم الدنيا، بل

كانت دعوته إلى العلم عامة، ويظهر ذلك في إطلاق لفظ

العلم والعلماء في كل مكان وردا فيه، قال الله تعالى: (وقل

ربي زدني علماً).

ب. وقد ربط الإسلام بين العلم والعمل في الحياة، ومن هنا

جاءت دعوته لتعلم علوم التجريبية النافعة للأمة

والإنسانية.

س: أهم العلوم التي يجب أن يتسلح بها المسلم لبناء

دوري حضاري؟

1. العلم بواقعنا المعاصر.

2. التخصص بشعب المعرفة.

3. العلم بالسنن الكونية والاجتماعية.

4. الاجتهاد الفكري.

رابعاً: أسباب تراجع الدور الحضاري للمسلمين:

## 1- الأسباب الداخلية:

أ. سيطرة الحياة المادية وغياب الفهم الصحيح لبعض

المفاهيم الإسلامية: فهناك من أسرتهم الحياة المادية ف:

1. توجهوا للدنيا تاركين حقائق الدين والإيمان.

2. وهناك من يفهم أن الدين هو ترك الدنيا وملذاتها، وأن

التقوى هي فقط في ملازمة المسجد والعبادة.

ب. انتشار الفرقة والعصبية:

\* فبدل أن ينظر المسلمون إلى الاختلاف في الآراء على

أنه سنة من سنن الله تعالى في الكون، وأنه تنوع يفيد

الأمة، فقد جعله بعضهم مجالاً للنزاع والتباغض.

ج. التراجع العلمي وتوقف حركة البحث والاجتهاد وانتشار

التقليد:

وهذا أضعف المسيرة الحضارية والأمة الإسلامية.

## 2- الأسباب الخارجية:

أ. الهيمنة العسكرية والسياسية:

فقد تمكن الأجنبي من احتلال بلاد المسلمين والسيطرة على

شعوبها ، وعمل على بث الخلاف والفرقة بين

المسلمين (علل) ليسهل عليه مواجهتهم والتغلب عليهم.

ب. الهيمنة الاقتصادية: عن طريق

1. سيطرة بعض القوى العالمية على مصادر الثروة في

العالم الإسلامي.

2. وربط العملات الوطنية بالعملات الأجنبية.

## الدرس السادس عشر: الانتماء

\*الانتماء من الحاجات الاجتماعية للإنسان.

\*يعبر عن الرغبة في التعاون مع الآخرين، والعمل على إسعادهم، وتقديم العون لهم.

\*يشكل انتماء المسلم لوطنه وأمتة مظهراً رئيسياً في انتمائه لدينه وإيمانه بالله تعالى.

أولاً: مفهوم الوطن والانتماء له:

الوطن: هو أرض لها حدود، يعيش عليها مجموعة من الناس، يحكمهم نظام سياسي ممثل في حكومة.

س: ما هي مقومات الوطن؟ الأرض، والشعب، والنظام.

س: للوطن أهمية للإنسان لماذا؟

1. يمثل الحياة المستقرة للإنسان، يعمل فيه، ويعيش بين أهله وذويه.

2. يرى فيه تحقيق آماله وطموحاته، فيدافع عنه، ويعتز به، ويفتخر بالانتماء إليه.

عن عبد الله بن عمر، قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد علمت أن أحب البلاد

إلى الله عز وجل مكة، ولولا أن قومي أخرجوني ما خرجت،

اللهم أجعل في قلوبنا من حب المدينة مثل ما جعلت في

قلوبنا من حب مكة". وما أشرف رسول الله على المدينة قط

إلا عرف في وجهه البشر والفرح.

س: الصور التي يتحقق فيها الانتماء للوطن؟

1- فهم تاريخه وثقافته وطموحاته، والدفاع عنه ضد كل ما يعترضه من تهديدات.

2- حبه، ورعاية مصالحه، والإخلاص له في وقت الشدة كما في وقت الرخاء.

3- الالتزام بالقوانين والتشريعات التي تنظم حياة الناس.

4- المحافظة على مؤسساته، والعمل على تطويرها.

5- حب أبناء الوطن ورعايتهم ومساعدتهم، والدفاع عنهم، وعدم إيذائهم.

ج. الهيمنة الثقافية والفكرية: عن طريق

1. تعظيم الحياة الغربية، وأتباع أنماطها بوصفها سبباً للحضارة.

2. إضعاف الروح الإسلامية لدى المسلمين.

3. قبول الأفكار الغربية والمبادئ الوافدة التي تتعارض مع قيم الإسلام.

4. تشويه التاريخ والحضارة الإسلامية.

خامساً: إعادة البناء الحضارة للمسلمين:

1- حسن فهم الإسلام، وجدية الالتزام بأحكامه: عن طريق

أ. تطبيقه في تكامل وتوازن بلا تطرف ولا جمود، والعودة

إلى الفهم الصحيح لدين الإسلام، قال الله تعالى: (وكذلك

جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون

الرسول عليكم شهيداً).

ب. يجب تقوية الإيمان والعمل الصالح باعتبارهما الخطوة

الأولى في إيجاد الشخصية المسلمة، وقيامها بواجبها في عمارة الأرض.

2- الحرص على الاستفادة من المنهج العلمي في صناعة

المعرفة والتقدم: والإفادة من تقنيات العصر ومعطياته،

سواء تلك التي أوجدها المسلمون، أو التي أوجدها غيرهم.

فيستفيد المسلم من معطيات الحضارات الأخرى في الأشياء

المفيدة والنافعة التي لا تتعارض مع مبادئ الإسلام

وقواعده.

3- المبادرة إلى التخلص من السلبات التي يعيشها الناس اليوم، مثل: أ. التعصب المذهبي.

ب. التطرف الفكري والسلوكي.

ج. الإلحاد أو اللادينية التي تقوم على: رفض ارتباط الدين بالحياة.

د. عدم إدراك قيمة الوقت.

## الدرس السابع عشر: آداب المستفتي والمفتي

المسلم مُطالب أن تكون تصرفاته وأعماله موافقة لأمر الله تعالى في كل صغيرة وكبيرة.

لذا فهو بحاجة إلى معرفة الحكم الشرعي من أهل العلم المتخصصين.

أولاً: مفهوم الفتوى ومشروعيتها:

الفتوى: هي بيان حكم شرعي في مسألة من المسائل من قبل أهل العلم والاختصاص.

الاستفتاء: هو سؤال أهل العلم الشرعي عن حكم مسألة معينة.

المشروعية:

\*وقد أشار القرآن الكريم إلى الفتوى في قوله تعالى:

(يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله).

\*كما قام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الأمر، بوصفه جزءاً من مهمة التبیین الموكلة إليه، من ذلك: أن امرأتين سألتا النبي صلى الله عليه وسلم عن جواز إنفاقهما على زوجيهما وأولادهما، فقال: " نعم، لهما أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة".

ثانياً: أهمية الفتوى:

- 1- تعد من أهم الطرائق لمعرفة الأحكام الشرعية (علل) لأن سؤال المستفتي وإجابة المفتي يتعلم فيها السائل أحكام الدين، الأمر الذي يؤدي إلى إزالة الجهل.
- 2- إعانة المسلمين على أداء التكاليف الشرعية، والقيام بواجباتهم وأعمالهم بما يتفق مع أحكام الدين.
- 3- تأكيد مرونة الشريعة الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان، وقدرتها على حل المشكلات الإنسانية المستجدة.

ثانياً: مفهوم الأمة الإسلامية والانتماء لها:

الأمة الإسلامية: هي مجموعة من الناس يجمعهم إطار فكري وثقافي واحد، يشمل:

(الدين الإسلامي / واللغة العربية / والتاريخ الإسلامي / والمصالح المشتركة).

س: من الصور التي يتحقق فيها الانتماء للأمة الإسلامية؟

1. المحافظة على منجزاتها، والاعتزاز بحضارتها.

2. الدفاع عنها، والحذر من أعدائها.

3. الحرص على وحدة الأمة الإسلامية، بالمحافظة على وحدة أوطانها. قال الله (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون).

س: ما الآثار الطيبة لحرص المسلمين على وحدة الأمة الإسلامية؟

1. محبة أبناء الأمة الإسلامية.

2. نصرتهم وعدم خذلانهم.

3. التعاون معهم على ما فيه من خير.

4. محاربة عوامل التفرق بينهم.

5. العودة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً: أطراف الفتوى:

( المستفتي ، المفتي ، المستفتى عنه ، المفتى به )

1- المستفتى: هو الذي يطلب بيان الحكم الشرعي في

المسألة.

س: اذكر آداب المستفتي؟

أ. ألا يوجه سؤاله إلا إلى أهل العلم المتخصصين، فكما أن الأمور الدنيوية يرجع فيها إلى المتخصصين فكذلك الأحكام الشرعية.

ب. أن يكون دقيقاً وأميناً في سؤاله (علل) لأنه هو من يتحمل الحكم الذي يجيبه به المفتي.

وأن يكون السؤال واضحاً لا إبهام فيه (علل) كي تكون الفتوى صحيحة.

وإذا نقل المستفتي الفتوى لغيره فيجب أن ينقلها بدقة من غير زيادة أو نقصان.

ج. أن يحرص على إظهار احترامه للمفتي، وأن يلتزم آداب السؤال والحوار، فلا يرفع صوته أمام المفتي من غير حاجة، ولا يقاطعه في الكلام حتى يتم الجواب.

د. على المستفتي أن يعمل بمقتضى الفتوى التي صدرت عن المفتي، من غير أن يبحث عن فتاوى أخرى تناسب هواه (علل) لأنه ارتضى المفتي لبيان الحكم الشرعي ووثق بعمله وورعه.

س: ما الأهداف لإنشاء المملكة الأردنية دائرة مستقلة للإفتاء؟

1. النظر والبحث والإفتاء في مسائل المجتمع العامة.

2. بيان الحكم الشرعي في المسائل التي تستفتيها فيها

الحكومة.

أمثلة على المجامع الفقهية الإسلامية التي يمكن الاستفادة منها:

• دائرة الإفتاء الأردنية.

• مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي.

• مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي.

• مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر.

2- المفتي: هو العالم المتخصص الذي يبين الأحكام الشرعية،

سواء أكان ذكراً أم أنثى، قال الله تعالى: ( فاسألوا أهل

الذكر إن كنتم لا تعلمون).

س: بين ما هي شروط المفتي؟

أ. أن يكون معروفاً بالتقوى والصلاح، عاملاً بمقتضى

علمه وبما يفتي الناس به، قال الله تعالى:

(أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب

أفلا تعقلون).

ب. أن يكون من أهل العلم والاختصاص ، الذين يعرفون

الأحكام الشرعية ، الخبيرين بواقع الأحكام الشرعية.

وقد حذر الإسلام من الفتوى بغير علم ، وعدها من الكذب

والافتراء على الله.

قال الله تعالى: (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا

حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون

على الله الكذب لا يفلحون).

س: ما الضوابط والآداب التي يجب أن ينضبط بها المفتي؟

أ. التأني في إصدار الفتوى، فلا يتسرع في الفتوى قبل أن

يعطيها حقها من التثبت والنظر والفكر.

ب. أن يفتي بما يعلم أنه الحق، فإذا سئل عما لا يعلم،

يقول: لا أدري.

ج. معاملة المستفتي بالحسنى والرحمة واللين، فلا يعنفه،

بل يراعي ظروفه وأحواله، ويرفق به، ويكتم سره.

3- المستفتى عنه: هي المسألة المراد بيان الحكم الشرعي

فيها.

س: اذكر شروط المسألة المستفتى عنها؟

1. أن تكون مما يتصل بحياة المستفتي.

2. بعيداً عن الجدل والافتراضات التي لا فائدة منها.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الله كره لكم ثلاثاً:

قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال".

## الدرس الثامن عشر: الآثار السلبية للأحاديث الموضوعية

س: قام العلماء بجهود عظيمة لحفظ الحديث النبوي الشريف؟

وضح ذلك

1. دونوا الأحاديث بالأسانيد عن سمعها منهم.
2. صنفوا كتباً في أحوال الرواة.
3. حكموا على كل حديث بما يستحق من القبول أو الرد. (النتيجة): ميزوا الأحاديث المقبولة التي يعتمد عليها من الأحاديث الموضوعية المكذوبة والأحاديث الضعيفة.

أولاً: مفهوم الحديث الموضوع وحكم روايته:

الحديث الموضوع: هو القول الذي ينسب كذباً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

س: ما حكم الحديث الموضوع؟

ليس حديثاً نبوياً ولا يعد حجة شرعية.

س: سماه لكن العلماء حديثاً؟

بالنظر إلى زعم روايه.

س: (علل) يحرم رواية هذا الحديث؟ لأن فيه كذباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال: " إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

س: (علل) عدّ النبي الكذب عليه أخطر من الكذب على غيره؟

لأن أحاديث الرسول فيها التشريع

4- **المفتى به:** هو الحكم الخاص الذي يصدر عن المفتي بشأن مسألة معينة.

س: بين مصادر المفتى به (الحكم الشرعي)؟

( القرآن الكريم / السنة النبوية / الإجماع / القياس).

رابعاً: **الاختلاف في الفتوى:**

س: ما هي أسباب تعدد وجهات النظر واختلاف الآراء

المفتين في المسألة الواحدة؟

1. الاختلاف في فهم النصوص والأدلة.

2. الإحاطة بالمسألة المستفتى فيها.

3. واقع وحال المستفتي.

س: بين موقف المسلم من الاختلاف في الفتوى؟

1. ألا يؤدي ذلك إلى الفرقة والنزاع.

2. أن يؤدي ذلك إلى توسيع دائرة الحوار بين المفتين

والمستفتين على أساس حسن الظن، والتماس الأعذار،

وعدم التعنيف والقسوة.

مثال على الاختلاف في الفتوى:

- اختلاف الصحابة رضوان الله عليهم يوم الأحزاب في فهم

قول النبي صلى الله عليه وسلم " لا يصلين أحد العصر إلا

في بني قريظة".

• ففهم بعضهم: أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم الإسراع

في المسير، فصلوا العصر على الطريق، ووقف الآخرون

على ظاهر النص، فلم يصلوا إلا في بني قريظة.

• وعندما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ، لم يعنف واحداً

منهم، لأن عبارته في ذلك الظرف تحتمل المعنيين.

ثانياً: أسباب الوضع في الحديث:

1. العداة للإسلام: حيث لجأ المنافقون وغيرهم إلى محاربة الإسلام بمحاولة تشويه صورته عن طريق وضع الأحاديث المكذوبة.

2. التعصب المذهبي: فقد قام بعض الجهلة المتعصبين للمذاهب العقديّة أو الفقهيّة بوضع أحاديث نصرّة لمذاهبهم، وتأييداً لما يقولون.

3. ترغيب الناس في فعل الطاعات، وترهيبهم من فعل المعاصي والمحرمات: كالواعظين الذين وضعوا بعض الأحاديث في فضائل بعض سور من القرآن الكريم.

مثال على الأحاديث الموضوعية: " إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن، فيقول: من أبكى هذا اليتيم الذي وارىت والديه تحت الثرى؟ ومن أسكته فله الجنة".

منهج علماء الحديث في التعامل مع الأحاديث الموضوعية:

\* تتبع العلماء أسباب الكذب في الحديث ، وجمعوا أيضاً كثيراً من هذه الأحاديث في كتب خاصة (علل) لبيان كذبها وتحذير الناس منها، ومن هذه الكتب، كتاب: (المصنوع في معرفة الحديث الموضوع) ل: (علي القاري)

ثالثاً: الآثار السلبية للأحاديث الموضوعية:

1. انتشار البدع بين المسلمين:

مثال: الأحاديث التي تدعو إلى عبادات ليس لها أصل في الدين. مثل، حديث: " من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ (يس) عُفِّر له".

2. الوقوع في الشرك:

مثال: "لو أحسن أحدكم ظنه بجزر لنفعه"، يدعو إلى عبادة الأحجار.

3. تشويه صورة الصحابة والطنعن فيهم: فبعض المذاهب المنحرفة تدعو إلى ذم الصحابة وتكفيرهم، وتنشر القصص المكذوبة عنهم ، في حين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بحبهم وتوقيرهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً، ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه".

رابعاً: موقف المسلم من الأحاديث الموضوعية:

1. التثبت من صحة الحديث: وذلك بعدم نشره قبل معرفة درجته.

2. الرجوع إلى المصادر الحديثية المعتمدة:

أ. ككتب الحديث الصحيحة، مثل صحيح البخاري ومسلم.

ب. سؤال أهل العلم المتخصصين عن صحة الأحاديث.

ج. أو الرجوع إلى الموسوعات الحديثية المعتمدة عند

العلماء في تخريج الأحاديث، للتحقق من صحتها، والحكم عليها.

د. وكذلك الرجوع إلى المواقع الإلكترونية الموثوقة المتخصصة في ذلك.

3. ترك الحديث الموضوع والاكْتفاء بالأحاديث الصحيحة:

إذا علم المسلم حديثاً ثبت أنه موضوع فيجب عليه تركه وعدم نشره (علل) لأنه لا يجوز العمل به، ولا تصدقيه، ولا تعليمه للناس إلا بغرض التحذير منه وبيان ضعفه أو وضعه، والأحاديث الصحيحة تُغْنينا.

## الدرس التاسع عشر: خطر الذنوب

عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إياكم ومُحَقَّرَاتِ الذنوب كقوم نزلوا في بطن واد، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم، وإن مُحَقَّرَاتِ الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تُهلكه". (حفظ)

راوي الحديث الشريف:

\* هو الصحابي الجليل سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الساعدي.

\* كان اسمه في الجاهلية (حزن) فغيره النبي صلى الله عليه وسلم إلى (سهل).

\* كان آخر من مات بالمدينة المنورة من الصحابة، وعاش نحو مئة سنة.

\* توفي سنة إحدى وتسعين للهجرة (91هـ).

حفظ

أولاً: المفردات والتراكيب:

محقرات الذنوب	صغائر المعاصي التي لا يبالي الإنسان بها
ذا	اسم إشارة بمعنى (هذا)

ثانياً: شرح الحديث النبوي الشريف:

\* أمر الله تعالى الناس بعبادته وتنفيذ أوامره، واجتناب ما نهى عنه من المعاصي والذنوب.

وفي الحديث الشريف تحذير من التهاون في ارتكاب المعاصي وإن كانت صغيرة.

س: بماذا شبه النبي خطر الذنوب الصغيرة؟

بعود الشجر الصغير الذي لا يُشعل وحده ناراً كبيرة، لكن إذا اجتمع عود إلى عود، فإن ذلك يؤدي إلى اشتعال نار شديدة.

وكذلك الذنوب الصغيرة، فإنها لو جُمع بعضها إلى بعض صارت كبيرة، وأوشكت أن تهلك صاحبها في النار.

أنواع الذنوب:

1. الكبائر: هي كل ذنب قرن به وعيد شديد، كلعن الله

لمرتكبه أو غضبه أو توعده بالعذاب الشديد، مثل: القتل.

قال الله تعالى: (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنة وأعد له عذاباً عظيماً).

2. الصغائر: هي الذنوب التي لا يكون فيها ما يوجب الحد

في الدنيا، أو الوعيد في الآخرة، مثل: ترك رد السلام على

الناس، ومجالسة رفقاء السوء، والخصومة فوق ثلاثة أيام، وغيرها.

\* إن الإيمان بالله تعالى وتعظيم الخوف منه في قلب

الإنسان أصل الصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة، فقوة

الإيمان تحول بين الإنسان وارتكاب المعاصي، وقد كان

النبي صلى الله عليه وسلم يربط بين الإيمان والعمل

الصالح، وبين الإيمان وترك المعصية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فلا يؤدي جاره"

س: مراحل ضعف الإيمان؟

1. قسوة القلب.

2. هجر القرآن الكريم.

3. الغفلة عن الصلاة والعبادات.

4. الإصرار على المعاصي حتى يحبها القلب ويألفها.

(النتيجة) حتى لا يعتادها ويكثر منها ، فإنها إن اجتمعت عليه أهلكته.



س: متى يزداد إثم الذنوب الصغيرة؟

1. كثرة ارتكابها والإصرار على فعلها، قال ابن عباس : " لا كبيرة مع استغفار ، ولا صغيرة مع إصرار".
2. الفرح بفعلها والتفاخر بها ، كحال المجاهر الذي حذر منه النبي بيت وقد ستره الله وفي الصباح يحدثُ الناس بما أذنب ولا يبالي بستر الله له.
3. صدورها عن مقتدي به الناس (علل) لأنه بفعله يتسبب في إغوائهم.

موقف المسلم من الذنوب والمعاصي

حذر الحديث من التهاون في صفائر الذنوب (علل) لأنه يؤدي إلى اعتيادها، وقبولها ، والإقبال عليها.

س: يجب على المسلم أن يترك الذنوب كلها صغيرها

وكبيرها ؟تعظيما لحق الله عليه ، وألا ينظر إلى صغر الذنب بل إلى عظمة من عصى.

س: إذا أخطأ المسلم وارتكب ذنبا ما يفعل؟

1. أن يسارع إلى الإقلاع عن المعصية.
2. التوبة إلى الله تعالى.
3. الإكثار من الاستغفار والعمل الصالح

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ آيَلٍ

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي

لِلذَّكَرِينَ ﴿

س: على ماذا يدل تحذير النبي من صفائر الذنوب؟

دليل على حرصه على طهارة المجتمع المسلم من الذنوب والمعاصي

س: من خلال الحديث ما الواجب على المسلم أن يفعله ليسلم؟

1. مراقبة سلوكه.
2. الإقلاع عن هذه الذنوب

لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ: كَافِرٍ؟ قَالَ: "لا"، قُلْتُ: وَكُنْتُمْ تَقُولُونَ: مُشْرِكٌ؟ قَالَ: "مَعَاذَ اللَّهِ".

ثانياً: أسباب ظهور التكفير في المجتمعات:

س: ما أسباب ظهور التكفير بالمجتمعات؟

1- الجهل بأحكام الشريعة الإسلامية وعدم الفهم السليم لها: وهذا يؤدي إلى:

أ- الخطأ في فهم الأدلة الشرعية التي تبنى عليها الأحكام.  
ب- ظهور بعض الفتاوى التي لا تستند إلى الضوابط الشرعية.

• ومثال ذلك: الخطأ في فهم قوله صلى الله عليه وسلم: "وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ" قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ".

- حيث يحملون ذلك على نفي الإيمان عن يؤدي جاره، في حين أن العلماء يقولون: إن المقصود بالحديث تأكيد حق الجار، وأن الإساءة إليه لا تتفق مع كمال الإيمان.

2- التعصب الفكري والمذهبي: فعندها يضيق الأفق، ويتبع الشخص آراء الآخرين بلا تمحيص. فيؤدي ذلك إلى:

أ- عدم تقبل الرأي الآخر.  
ب- إلى غياب منهج الدعوة القائم على الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة والتي هي أحسن.

ثالثاً: أخطار التكفير:

س: حذر الإسلام من تكفير المسلم ، لما لذلك من آثار سلبية في الأفراد والمجتمعات ، منها ؟

1- مخالفة منهج الإسلام وأحكامه، والوقوع في ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من تكفير المسلم، حيث قال: "إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا".

2- الاعتداء على حقوق المسلم بإخراجه من دائرة الإسلام، والحكم عليه بالكفر.

3- تمزيق وحدة المجتمع بأحداث الفتنة والفرقة بين أفرادها، وهذا يؤدي إلى استباحة الحرمات وإهدار الدماء.

## الدرس العشرون : التحذير من التكفير

س: بين موقف الإسلام من التكفير؟

1- حافظ الإسلام على كرامة الإنسان، ودعا إلى صيانة دمه وعرضه وماله، وجعل له حرية اختيار دينه.

2- دعاة لقبول دين الإسلام عن رغبة واقتناع من غير

إكراه، قَالَ تَمَّالٌ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾

3- إذا دخل الإنسان في الإسلام بقناعة واختيار فإنه يحرم:

أ- تكفيره بفتاوى غير مستنده إلى ضوابط شرعية.

ب- أو خطأ في فهم الأدلة الشرعية.

أولاً: مفهوم التكفير وخطورته وحكمه:

- التكفير: هو وصف المسلم بالكفر.

س: (علل) حرم الإسلام تكفير المسلم دون مسوغ شرعي؟

- لخطورة التكفير عندما ينتشر في المجتمع، ويكفر المسلمون بعضهم بعضاً.

- (النتيجة) يستبيحون دماءً بعضهم وأموالهم وأعراضهم.

س: اذكر الأدلة على تحريم تكفير المسلم؟

1- نهى الله تعالى المسلم أن يبادر للحكم على الناس، أو أن يطلق لفظ الكفر على من آمن بالله عز وجل، فقال: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا".

2- عدَّ النبي تكفير المسلم مساوياً لقتله، فقال: "...وَلَعَنَ الْمُؤْمِنِينَ كَفَرْتَهُ، وَمَنْ رَمَىٰ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ".

3- كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك العلماء، يمتنعون عن إطلاق الكفر أو الفسق على المسلمين، (علل): إلتزاماً بأحكام الإسلام واتباعاً لهدي النبي ، ولشدة ورعهم وفهمهم للنصوص الشرعية. فَعَنْ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ



**ثانياً: أسباب العنف المجتمعي:****1- ضعف الوازع الديني: (وضح ذلك)**

- الإيمان هو صمام الأمان في حياة الإنسان.
- وهو الذي يهذب سلوكه ويمنعه من أن يؤدي أهدأ.
- قال رسول الله صلى عليه وسلم: "المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ".

**2- الاضطرابات الانفعالية والنفسية: (وضح)**

س: شعور الإنسان بالإحباط والفشل وضعف الثقة بالنفس، قد يؤدي إلى ممارسة العنف. (علل):

- أ- ليلفت الانتباه له.
- ب- أو لإظهار القوة.
- ج- أو لتفريغ حالة الضغط النفسي التي بداخله.

**أ- التنشئة الأسرية غير السليمة والتفكك الأسري: (مثل):**

- 1- انتشار حالات الفرقة بين الزوجين.
- 2- غياب أحد الأبوين عن الأسرة.
- 3- محاولة حل الخلافات أمام الأبناء.

**4- الممارسات السلبية داخل الأسرة، مثل: الضرب والشتيم.**

س: بين واجب الآباء في الحفاظ على التماسك الأسري لمواجهة العنف المجتمعي؟

- 1- تربية الأبناء على التسامح والعفو عن أساء، وعدم الرد بالمثل أو إيذاء الناس.
- 2- تذكير الأبناء بقول الله تعالى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ).

**ب- التأثير السلبي بالآخرين: (وضح)**

كثيراً ما يتعامل الكبار مع الصغار بسلوكات انفعالية قاسية، ويتسرعون في العقاب البدني أو اللفظي ضدّهم أو أمامهم، فيقلد الصغار هذا السلوك مع أقرانهم ومجتمعهم. فعلى الآباء والمربين أن يتعاملوا مع الصغار بحكمه ورفق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفِيقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفِيقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُتْبِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ".

**ت- الأمن من العقوبة:**

- فمن أمن العقوبة أساء الأدب، واعتدى على الآخرين.
- س: لماذا شرع الإسلام العقوبات؟
- لحفظ الإنسان وكرامته من الاعتداء.
- إلا أن ضعف تطبيق العقوبات والقوانين وعدم معاقبة الجاني بالعقوبة المناسبة أدى إلى:
- انتشار العنف والجرائم.
- وتساهل الناس في سلب حقوق الآخرين والاعتداء عليهم ، بل وقتلهم أحياناً.

**ث- الشعور بالظلم:**

- إن عدم العدالة بين المواطنين أو بين الناس، وهيمنة بعض الشعوب واستقواؤها على الشعوب الفقيرة يولد الشعور بالظلم.

قال رسول الله: "اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُمْ".

**ثالثاً: أساليب حماية المجتمع من العنف:**

- شرع الإسلام مجموعة من الأعمال والأساليب التي تقضي على أسباب العنف، وتضمن أمن المجتمع واستقراره، وحمایته من العنف، ومنها:

- 3- تقدير المبدعين، وإتاحة الفرصة للشباب للسعي نحو النجاح، ولممارسة الأنشطة المناسبة، وذلك:
- تلبية لحاجاتهم. \* وتفريراً لطاقتهم.
  - وإشغال أوقات فراغهم بما هو نافع مفيد:
- مثل: (النشاط الثقافي، والنشاط الرياضي، وتعلم المهارات، والعمل التطوعي، وخدمة المجتمع).
- وهذا ينمي لديهم:
  - تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم ووطنهم.
  - ويبعدهم عن ممارسة مظاهر العنف.
- 4- تحقيق العدالة الاجتماعية: (وضح)
- جعل الله الناس سواسية في الحقوق والواجبات.
  - فعلى الدولة؟
- أ- أن ترعى حصول الناس على حقوقهم، وأن تحرص على أدائهم لواجباتهم بعدالة وتكافؤ فرص؛ (علل) لأن الإنسان إذا وجد العدالة أصبح متوازناً في تصرفاته.
- ب- وكذلك على الدولة أن تعمل على تفعيل دور القوانين والتشريعات وتطبيقها على الكل، فريثدع كل من تسول له نفسه أن يعتدي على الآخرين.
- 5- استخدام مهارات التواصل الإيجابي:
- الإنسان معرض لأن يصيب ويخطئ.
  - فإذا تم التعامل معه بصورة إيجابية، لتعزيز سلوكه الصحيح، وتعديل سلوكه غير الصحيح، فإنه يكون أحسن استجابة وأكثر فاعلية في المجتمع، فيحب مجتمعه ويسعى لنفعه وخيره
- 6- توفير فرص العمل للشباب: (وضح)
- بوضع الخطط للتخفيف من البطالة والفقر؛ (علل) لأنهما مدخل للفكر المتطرف، قد يستغله بعضهم لحرف الشباب عن الفكر السليم.

- 1- تعميق معاني الإيمان بالله تعالى: (وضح)
- جعل الله تعالى الإيمان مرتبطاً به وبذكرة سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ).
- س: بين متى يزيد إيمان المؤمن؟
- بالأعمال الصالحة.
  - والمداومة على ذكر الله باللسان وبالقلب.
  - والمحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها.
  - وتلاوة القرآن الكريم.
  - وهذا يجعل الإنسان محباً لمجتمعه، هادئاً في تصرفاته، نافعاً لنفسه ولغيره.
- 2- التثقيف والتوعية والرفق: (وضح)
- أ- على العلماء والمتخصصين أن يقوموا بدورهم في توعية الناس بأهمية الحوار ونشر ثقافة التسامح.
- ب- وعلى العلماء أيضاً أن يكونوا قريبين من الناس وبخاصة الشباب، وأن يعاملوهم برفق ويصبروا على تساؤلاتهم؛ (علل) ليكونوا قدوة لهم في تقبل الرأي الآخر.
- ج- وعليهم أيضاً توضيح هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المجال.
- فقد ضرب لنا الرسول المثل الأعلى والقدوة الحسنة في التعامل مع الناس برفق في كل شيء، فكان رحيماً مع أعدائه.
  - مثال: فبعد عودته من الطائف حزينا ل كفر أهل مكة وأهل الطائف، جاءه ملك الجبال يقول له: "إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي: "بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا". (الأخشبان): جيلان يحيطان بمكة.
  - فعاملهم بالرفق والأناة بالرغم من كفرهم بدعوته، وإيذائهم له.

- سوءة أخيه: جثة أخيه.
- يبحث في الأرض: يحفر الأرض.
- يوراي: يستر.

#### ثالثاً: تفسير الآيات الكريمة:

- تتحدث الآيات الكريمة عن أول جريمة قتل حدثت في تاريخ البشرية.
- والتي وقعت بين ابني آدم عليه السلام.
- حيث تمكن الشر في نفس أحدهما، فأبغض أخاه.
- واستجاب لإغواء الشيطان له، وقام بقتل أخيه عدواناً وظلماً.
- ( أحداث القصة: )
- 1- عدوان الأخ على أخيه: الآية (27).
- 2- موقف الأخ من عدوان أخيه: الآيات (27-29).
- 3- جريمة القتل: الآية (30).
- 4- درس من الغراب: الآية (31).

#### 1- عدوان الأخ على أخيه:

- يحرص المسلم على التقرب إلى الله تعالى بشتى أنواع الطاعات والقربات؛ (علل): لأن في ذلك سعادته في الدنيا والفوز في الآخرة.
- بداية القصة:

- بدأت قصة ابني آدم حينما قدم كل منهما قرباناً لله تعالى، علامة على طاعته له.
- فتقبل الله تعالى قربان أحدهما، (علل) لأنه من أهل التقوى والإيمان.
- ولم يتقبل من الآخر، الذي استنكر قبول الله تعالى لقربان أخيه.
- فتمكن الحقد والبغي من نفسه، وسيطر عليه الشر، وزالت كل معاني الرحمة من قلبه تجاه أخيه، وتوعد بقتله.

### الدرس الثاني والعشرون: قصة ابني آدم الآيات (27-31) من سورة المائدة

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرَ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ لَئِن بَسَطتَ إِلَى يَدِكَ لَتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٤﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُوَيْلَتِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴿حفظ﴾

#### أولاً: بين بدي السورة/التعريف بسورة

##### المائدة:

- 1- سورة المائدة من السورة المدنية.
  - 2- تناولت الحديث عن الأحكام الشرعية التي تهم الفرد والمجتمع.
  - 3- ذكرت بعض القصص للعظة والعبرة، التي تدعم تطبيق الأحكام الشرعية في واقع الحياة، مثل: قصة ابني آدم.
- ثانياً: معاني المفردات والتراكيب: (حفظ)

- قرباناً: ما يتقرب به العبد إلى ربه.
- تبوء: ترجع.
- فطوَّعت له نفسه: زينت له نفسه.

## 2- موقف الأخ من عدوان أخيه:

• لما سمع الأخ يتوعده بالقتل: حاول أن يثنيه عن فعله، وأن يوضح له سبب عدم قبول الله تعالى القربان منه.

• فبين لأخيه ما يأتي:

1- أن التقوى هي أساس قبول الأعمال عند الله تعالى.

2- أنه لن يقابل العدوان بعدوان مثله؛(علل) لأن المؤمن يعلم ما للنفس البشرية من حرمة، فلا يعمل على إزهاقها.

س: وضح السبب : عدم إقدام الأخ المعتدى عليه على قتل أخيه عندما توعده بالقتل؟

3- أن ما يمنعه من مقاتلة أخيه هو الخوف من الله تعالى.

4- فظاعة إثم جريمة القتل، ظلماً وعدواناً، فلا يريد أن يحمل إثم قتل أخيه؛ فيكون من أصحاب النار.

3- جريمة القتل:

• حاول الأخ أن يستعطف أخاه المعتدي الذي توعده بقتله، وأن يحرك في قلبه معاني الإيمان والتقوى والخوف من الله.

• إلا أنه رفض ذلك فأقدم على قتله.

س: صور لنا القرآن الكريم نفسية الأخ القاتل وقسوة قلبه حينما قتل أخاه؟

1- حيث كان يعيش صراعاً نفسياً حاداً بينه وبين نفسه.

2- كانت تنازعه خواطر الخير والشر، ففطرته السليمة تأبى القتل، وأخوه لم يرتكب ذنباً.

ولكن سهلت له نفسه الأمانة بالسوء جريمة القتل، فلم يدفع عن نفسه هذه الوسواس، فقتله وأصبح من الخاسرين.

س: (علل) صار مثلاً للبغي والعدوان على مرّ الأزمان؟

لأنه كان أول من سنّ جريمة القتل، وسيحمل إثم كل نفس تقتل ظلماً إلى يوم القيامة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تُقَتِّلُ نَفْسٌ ظُلْمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ"، كفل: إثم.

4- درس من الغراب:

-بينت الآيات الكريمة ما حدث بعد قتل الأخ لأخيه، فلم يعرف ماذا يصنع بجثة أخيه.

-فأرسل الله تعالى غراباً يعلمه كيف يستر جثة أخيه، فأخذ الغراب يحفر في الأرض أمامه؛(علل) حتى يلتفت انتباه الأخ القاتل ليقلده.

• ففهم الأخ القاتل عن الغراب هذه الحركة، ودعا على نفسه بالهلاك، ولام نفسه على ضعفه أنه لم يكن مثل هذا الغراب الذي عرف ما لم يعرفه.

• فدفن أخاه ووارى جثته في التراب، وبعد أن دفنه أحس بندم كبير.

• ولكن ندمه هذا لم ينفعه، ولن ينجيه من عذاب الله تعالى؛(علل) لأنه ندم العاجز الخاسر، وليس ندم النائب المنيب.

• والمجرمون الذين يسفكون دماء الأبرياء، ويعتدون على حرمان الله تعالى، قد يندمون على أفعالهم وجرائمهم هذه، لكن حين لا ينفع الندم.

س: بين موقف المسلم من تفاصيل هذه القصة؟

في قصة ابني آدم بيان واضح لخطورة عدم الخوف من الله، والإفساد في الأرض: الذي من مظاهره؟ (العدوان والقتل والحسد).

وهذا يؤثر في (الفرد والمجتمع: فيقطع أوامر المحبة بين أفراد البيت الواحد، ويدمر المجتمعات بنشر العداوة والبغضاء).

قال الله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْتَلُوا أَرْحَامَكُمْ).



س: بين مراحل الإعمار الهاشمي؟

أ- الإعمار الهاشمي الأول:

- تولاه الشريف الحسين بن علي.

- خصص مبلغ (25000) ألف دينار ذهباً لإعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة.

- اكتمل هذا الإعمار في عام 1928م.

ب- الإعمار الهاشمي الثاني:

- تم في عهد الملك الحسين بن طلال بين عامي (1954م-1964م).

- تم إعمار المسجد الأقصى المبارك

- والإعمار الشامل لمبنى قبة الصخرة المشرفة، وترميم مرافقه جميعها.

ج- الإعمار الهاشمي الثالث: (الطارئ)

- جاء على إثر قيام الاحتلال الصهيوني بإشعال النار في المسجد في عام 1969م.

- وقد امتدت آثار الحريق التخريبية إلى أكثر من ثلث المسجد، والتهمت النيران منبر صلاح الدين الأيوبي كاملاً.

- وقد تم إنجاز الإعمار الثالث في عهد الملك الحسين بن طلال عام 1994م.

د- إعادة إعمار منبر صلاح الدين:

- تمت على نفقة الملك عبدالله الثاني بن الحسين الخاصة، ليكون تحفة فنية بديعة الصنع.

- ونقل المنبر بعد تجهيزه في الأردن إلى مكانه في المسجد الأقصى في عام 2007م.

هـ- الاستمرار في تنفيذ مشاريع الإعمار في المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة:

- وذلك في عهد الملك عبدالله الثاني بن الحسين.

- وقد بلغت عشرات المشاريع.

- وهذا أدى إلى الحفاظ على هذه المقدسات من عوامل التلف والتخريب، ومنها:

س: بين أهمية المسجد الأقصى المبارك للمسلمين

وارتباطهم به عقائدياً؟

- هو أولى القبلتين.

- وثاني مسجد بني على الأرض بعد المسجد الحرام.

- وثالث مسجد تشد إليه الرّجال بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي.

- وهو مسرى النبي ومعراجة إلى السماوات العلا.

س: بين دو الأردن في الدفاع عن القضية الفلسطينية في

المحافل الدولية؟

لا يزال الأردن حريصاً على الدفاع عن القضية الفلسطينية في كل المحافل الدولية،

أ- بخاصة في (هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومنظمة اليونسكو).

ب- وقد عمل الأردن بكل قوة لصدور قرارات هذه المنظمات الدولية تدين الانتهاكات الصهيونية المتكررة للمقدسات الإسلامية في القدس، وبخاصة المسجد الأقصى.

ج- وكان الأردن وراء القرار المهم الذي صدر عن اليونسكو:

• باعتبار المسجد الأقصى مكاناً خاصاً بالمسلمين ولا علاقة لليهود به.

• واعتماد التسمية الإسلامية: (المسجد الأقصى/ الحرم القدسي الشريف) لا التسمية اليهودية: (جبل الهيكل)

• وإدانة كل الممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

• وإدانة أعمال الحفريات فيها، وطالبتها بالرجوع عنها، وكان هذا انتصاراً سياسياً كبيراً.

2- الإعمار الهاشمي للمسجد الأقصى المبارك:

• فقد أولت قيادة المملكة الأردنية الهاشمية اهتماماً كبيراً بإعادة إعمار وترميم كل من: (المسجد الأقصى المبارك و

المحاريب والقباب والساحات ومسجد قبة الصخرة المشرفة والمسجد المرواني).

(العلوم الشرعية، آداب اللغة العربية،

التاريخ الإسلامي، العلوم الإنسانية والتطبيقية)

وتعقد المؤسسة مؤتمراً علمياً دورياً مرة كل سنتين.

س: أذكر أهم أهداف المؤسسة؟

أ- التعريف بالشرعية الإسلامية، وتصحيح المفاهيم والأفكار غير السليمة عن الإسلام والتراث الإسلامي.

ب- تقديم تصور إسلامي معاصر وموحد لقيم المجتمع ونظمه، ومواجهة قضايا العصر ومشكلاته وتحدياته، بإيجاد حلول إسلامية من هدي القرآن الكريم والسنة النبوية.

ج- إلتقاء علماء المسلمين وتعارفهم، وتعريفهم بأحوال المسلمين، والسعي إلى التقريب بين أتباع المذاهب والفرق الإسلامية، وبناء جسور الثقة والتفاهم بينهم.

2- إصدار رسالة عمان:

س: ما هو هدف رسالة عمان؟

جاءت رسالة عمان لتقدم رؤية شمولية حضارية لحقيقة الإسلام.

- وقد أعدّها صفوة من العلماء بتكليف من الملك عبدالله الثاني.

- ثم شكلت لجنة علمية عالمية من عشرين عالماً من علماء المسلمين، بهدف دراسة نص رسالة عمان وتداول مضامينها.

س: ما التوصيات التي خرجت اللجنة؟ عقد المؤتمر الإسلامي العالمي في عمان 2005م، وحضره عدد من علماء المسلمين.

س: ما الأفكار التي تضمنتها رسالة عمان؟

أ- تأكيد تكريم الإسلام للإنسان من غير النظر إلى لونه أو جنسه أو دينه، قال الله: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً).

1- أجهزة الإنذار والحريق.

2- وصيانة الفسيفساء والزخارف والأعمدة.

3- والكهرباء والإنارة.

• وذلك عن طريق؟

1- الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة.

2- اللجنة الملكية لإعمار المسجد الأقصى المبارك.

3- الإشراف على شؤون الأوقاف الإسلامية في القدس:

س: بين مظاهر اهتمام وزارة الأوقاف بالقدس؟

1- وذلك عن طريق المديرية العامة للأوقاف في القدس التي تتبع مباشرة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن.

2- يعمل في القدس قرابة (800) موظف يشرفون على الأوقاف الإسلامية فيها، والتي تشمل:

- أكثر من (100) مسجد، إضافة إلى المسجد الأقصى.

- وعدداً من الأملاك الوقفية.

- ولولا هذه الجهود لاستولت سلطات الاحتلال الصهيوني على هذه الأملاك الوقفية.

ثانياً: إبراز الصورة الحقيقية للإسلام.

س: بين دور الأردن في إبراز الصورة الحقيقية للإسلام؟

1- إنشاء مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي:

س: عرف بمؤسسة آل البيت؟

وهي هيئة علمية إسلامية مستقلة، مقرها مدينة عمان، تأسست بأمر من الملك الحسين بن طلال، وبأشرت عملها في عام 1981م.

س: بين كيفية اختيار أعضاء مؤسسة آل البيت؟

يختار أعضاؤها من كبار علماء المسلمين في شتى بلدان العالم الإسلامي، ممن اشتهروا بمؤلفاتهم وبحوثهم العلمية في ميادين المعرفة التي نشأت وازدهرت في ظل الحضارة الإسلامية، مثل:

س: ما أهداف الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية؟

1- العمل على مكافحة صور الفقر والجهل والمرض.

2- الاهتمام بالعمل التطوعي والخدمة العامة.

3- إظهار الوجه الإنساني المشرق للأردن بقيادته الهاشمية.

4- توثيق الصلات والعلاقات القائمة بين الشعب الأردني والشعوب الأخرى، فأقامت الهيئة علاقات متينة مع

أ- المفوضية السامية لشؤون اللاجئين

ب- وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ب- الدعوة إلى المحافظة على النفس البشرية، فلا قتال لغير المقاتلين ، ولا اعتداء على المدنيين (علل) لأن حياة الإنسان هي أساس العمران البشري، قال الله: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا).

ج- نشر ثقافة التوازن والوسطية والاعتدال (علل) لأن الدين الحنيف قام على التوازن والتيسير.

3- خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين:

س: بين أثر خطابات الملك في إبراز صورة الإسلام الحقيقية؟

كان لخطابات الملك عبدالله الثاني - في كل المحافل الدولية، وفي كل زيارته ولقاءاته ومقابلاته مع قادة العالم، وفي مقابلاته مع وكالات الأنباء العالمية- أثر كبير في توضيح صورة الإسلام الحقيقية للناس، وإبراز الصورة المشرقة لتعاليم الإسلام ، وإظهار القيم النبيلة للدين الإسلامي الحنيف.

ثالثاً: توثيق الصلات بين الأردن والشعوب الأخرى:

س: كيف عمل الأردن على توثيق الصلات بينه وبين الشعوب الأخرى؟

يُعد الأردن من الدول التي تحرص على بناء علاقات إيجابية من شعوب العالم الإسلامي، من خلال:

-تبني القضايا الإسلامية والدفاع عنها أمام المحافل الدولية.

-المشاركة في قوات حفظ السلام في العالم.

-العمل على إنشاء الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية للإغاثة والتنمية والتعاون العربي والإسلامي، في عام

1990م.

• ولهذا نجد المسلمات النابغات في مختلف العلوم،  
ومنهن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها التي كان يلجأ  
إليها كبار الصحابة يسألونها عن أمور دينهم.

ب- حق العمل والتملك والتصرف في المال:

• فقد أقر الإسلام

1 - للمرأة حق التملك كما قرر ذلك الرجل.

2- وأقر لها حق العمل والتجارة وفق الضوابط الشرعية،  
لتشارك في بناء المجتمع وتحقيق نموه واستقراره، قال الله:  
(لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ).

3- ويحرم على الأب أو الزوج أو الأخ أن يأخذ من أموال  
المرأة من غير رضاها، فإن لها ذمة مالية مستقلة، قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّهُ لَا يَجِلُّ مَالُ امْرِئٍ إِلَّا  
بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ".

ج- حق الميراث:

• كان العرب في الجاهلية لا يورثون المرأة.

• فجاء الإسلام وأعطى المرأة حق الميراث مهما كان  
مقدار ما ترثه؛ فقد تأخذ أحياناً أكثر من الرجل، أو مساوية  
له، أو أقل منه.

قال الله تعالى: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ  
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ  
كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا).

د- حق التعاون في بناء الأسرة وتربية الأبناء:

1- المرأة كالرجل مطالبة بأداء واجباتها تجاه والديها  
وأخوتها وأقاربها والزوج والأولاد، (علل): لأن الأسرة النواة  
المكونة للمجتمع، فصلاحها يساعد على صلاحه، قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ  
عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،  
وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا،  
وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".

## الدرس الرابع والعشرون:

### حقوق المرأة وواجباتها في الإسلام

س: أسس قيام الحياة البشرية في الإسلام؟

1- اقتضت حكمة الله سبحانه أن تقوم الحياة البشرية  
على وجود الذكر والأنثى، وأن تبنى على التعارف والتراحم  
بينهما، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ  
وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ  
أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ).

2- جعل العلاقة بينهما علاقة تكامل في الأدوار والوظائف  
لا علاقة تصارع وتنافس، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: "إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ".

3- كما أعطى الإسلام الرجل حقوقاً، فقد خصَّ المرأة  
بحقوق تتناسب مع دورها ومكانتها في الحياة.

أولاً: حقوق المرأة في الإسلام:

1- الحقوق المشتركة مع الرجل:

(حق التعليم ، والعمل ، والميراث ، والتعاون في بناء  
الأسرة)

أ- حق التعلم:

فرض الإسلام طلب العلم على كل مسلم -ذكراً كان أم  
أنثى- فالتعلم حق للأنثى كما هو حق للذكر، فقد جاءت  
امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يَا رَسُولَ  
اللَّهِ، ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ  
فِيهِ تَعْلِمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: "اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا  
فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا"، فَاجْتَمِعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: "مَا مِنْ امْرَأَةٍ  
تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةَ، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابٌ مِنَ  
النَّارِ"، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ اثْنَيْنِ؟ -  
فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ قَالَ: "وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ".

د- حق الحضانة وإرضاع الطفل:

س: أعطى الإسلام المرأة حق حضانة طفلها وإرضاعه؛(علل)؟

1- لأن في ذلك تلبية لحاجة نفسية عند الأم وطفلها.

2- ولأنها أيضاً الأكثر عطفاً وشفقة عليه.

ثانياً: واجبات المرأة في الإسلام:

1- واجبات دينية:

• عندما تبلغ الأنثى سن التكليف تصبح مطالبة كالذكر

بالتكاليف التي فرضها الشرع على المسلم، مثل:

1- الصلاة والصيام.

2- الالتزام باللباس الشرعي وعدم إظهار الزينة.

3- اجتناب الاختلاط المحرم.

قال الله: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ... وَالْحَافِظِينَ

فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ

لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا).

2- واجبات نحو الزوج:

س: انكر حقوق الزوج على زوجته؟

- طاعته في غير معصية الله تعالى.

- المحافظة على ماله.

- إحسان الظن به.

- حفظ أسرار بيته.

- إدخال السرور إلى قلبه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خَيْرُ النِّسَاءِ: تَسْرُكُ

إِذَا أَبْصَرْتَ، وَطُيْعَكَ إِذَا أَمَرْتَ، وَتَحْفَظُ غَيْبَتَكَ فِي نَفْسِهَا

وَمَالِكَ".

2- ولهذا كله فمن حق كل من الرجل والمرأة على الآخر أن يساعده على القيام بواجباته ومسؤولياته تجاه تربية الأبناء تربية حسنة.

• والأم تتحمل نصيباً كبيراً من مسؤولية تربية الأولاد على الأخلاق الحميدة والآداب الإسلامية، مثل: الصدق والعفة، وتعليمهم العادات السليمة.

2- الحقوق الخاصة بالمرأة:

(حق اختيار الزوج ، النفقة ، الحضانة وإرضاع الطفل )

أ- حق اختيار الزوج:

أقر الإسلام حق المرأة في قبول الخاطب أو رفضه؛ فلا

تجبر امرأة على الزواج.

فقد جاءت فتاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: "إِنَّ

أَبِي زَوْجَنِي ابْنُ أَخِيهِ، لِيَرْفَعَ بِي خَسِيئَتَهُ، فَجَعَلَ (الرسول)

الْأَمْرَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: قَدْ أَجْرْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ

تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنْ لَيْسَ إِلَى الْآبَاءِ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ".

ب- حق المهر:

• أقر الإسلام حق المرأة في أن يكون لها مهر في عقد

الزواج.

• ولا يجوز لوليها ولا لزوجها أن يأخذ منه شيئاً من غير

رضاها.

قال الله تعالى: (وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ

إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا

مُبِينًا).

ج- حق النفقة:

• أوجب الإسلام للمرأة حق النفقة من المأكل والملبس

والاحتياجات الضرورية على وليها أو على زوجها وفق

نظام الشريعة الإسلامية:(علل): وذلك حفظاً للمرأة وصوناً

لكرامتها.

## الدرس الخامس والعشرون:

## أحكام العدة

## أولاً: مفهوم العدة:

العدة: هي مدة زمنية تنتظرها المرأة المتزوجة نتيجة الفرقة بينها وبين زوجها لوفاة، أو فسخ، أو طلاق. وهذه المدة محددة شرعاً، ويحرم فيها خطبة المرأة أو الزواج منها حتى تنتهي هذه المدة.

## ثانياً: حكم العدة:

س: بين متى تجب العدة؟

1- المرأة المطلقة بعد الدخول.

2- المرأة التي فسخ عقد الزواج بينها وبين زوجها.

3- المرأة المتوفى عنها زوجها بعد عقد الزواج سواء دخل بها أم لم يدخل بها، قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)

\*أما المطلقة قبل الدخول فلا عدة عليها، قال الله: (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعهوهن وسرحوهن سراحاً جميلاً).

## ثالثاً: الحكمة من مشروعية العدة:

1- التأكد من براءة الرحم وخلوه من الحمل؛ (علل): كي لا تختلط الأسباب.

2- إعطاء الزوجين الفرصة ليراجع كل منهما نفسه على ما وقع من طلاق رجعي، وتمكينهما من الرجوع لبعضهما.

3- مظهر من مظاهر الوفاء للزوج المتوفى حزناً عليه، واحتراماً وتقديراً لمكانته.

## رابعاً: حالات العدة:

• تختلف عدة المرأة باختلاف سببها، فقد تكون:

- مطلقة.
- فسخ عقد الزواج بينهما وبين زوجها.
- متوفى عنها زوجها.
- حاملاً أو غير حامل.
- من ذوات الحيض أو من غير ذوات الحيض.

## • أنواع العدة:

## 1- العدة بالطلاق أو الفسخ:

أ- غير المدخول بها: لا عدة عليها.

ب- المدخول بها الحامل: عدتها بوضع الحمل، طالبت المدة أم قصرت، قال الله: (وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ).

ج- المدخول بها غير الحامل، من ذوات الحيض: عدتها ثلاثة قروء، قال الله تعالى: (وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ). القراء: الحيض أو الطهر.

د- المدخول بها غير الحامل، التي لا تحيض: عدتها ثلاثة أشهر قمرية، قال الله: (وَاللَّائِي يَئْسَنُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ).

## 2- العدة بالوفاة:

• غير المدخول بها: عدتها أربعة أشهر قمرية وعشرة أيام.

• المدخول بها الحامل: عدتها بوضع الحمل، طالبت المدة أم قصرت، قال الله: (وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ).

• المدخول بها غير الحامل: عدتها أربعة أشهر قمرية وعشرة أيام، قال الله: (وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا).

## الدرس السادس والعشرون:

## الطلاق

س: بين مقاصد الزواج ؟

- 1- شرع الله الزواج سكناً وراحة للزوجين، يقوم على الألفة والمحبة بينهما.
  - 2- ويعمل على تحقيق العفة.
  - 3- ويحافظ على النسل.
  - 4- ويقوي الروابط الأسرية والاجتماعية.
- قال الله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

• التفريق بين الزوجين وأنواعه:

- أ- الأصل في عقد الزواج أن يكون عقداً تأبيداً لا يحدد بوقت ولا زمان.
  - ب- لكن قد تطرأ مشكلات على الحياة الزوجية تكدر صفوها واستمرارها، ولا يبقى مجالاً للتعايش بين الزوجين، وتعدر الإصلاح بينهما.
  - ج- فشرع الإسلام حينها التفريق بينهما؛ (علل) لتفادي الأضرار الناتجة عن استمرار الحياة الزوجية.
- قال الله تعالى: (وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا).

س: أشكال التفريق بين الزوجين؟

- 1- منه ما يكون بإرادة أحد الزوجين، كالطلاق والخلع.
  - 2- منه ما يكون بحكم القاضي، كالتفريق للنزاع والشقاق.
- أولاً: مفهوم الطلاق ومشروعيته:
- عرف الطلاق: هو حل رباط الزوجية بعبارة تفيد ذلك، كقول الرجل لزوجته: أنت طالق.

## خامساً: من أحكام العدة:

س: للعدة أحكام ينبغي الوفاء بها ، اذكرها؟

- 1- يحرم خطبة المرأة المعتدة أو الزواج منها، سواء أكانت معتدة من طلاق أم من فسخ أم من وفاة، قال الله تعالى: (وَلَا تَغْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ).
  - 2- يجب على المرأة التي توفي عنها زوجها أن تُحدِّ طيلة مدة العدة، قال رسول الله: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحدَّ على ميتٍ فوق ثلاث لَيالٍ، إلا على زوجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا"
- والحداد: هو امتناع المرأة عن الزينة بعد وفاة زوجها.

س: اذكر أحكام الحداد للمرأة المتوفى عنها زوجها؟

- أ- تجنب الزينة والكحل والطيب في بدنها وثيابها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لَا تَلْبَسُ الْمُعْصَفَرَّ مِنَ الثِّيَابِ، وَلَا الْمُمَشَّقَةَ، وَلَا الْخُلْيَ، وَلَا تُحْتَضِبُ، وَلَا تَكْتَحِلُ". الممشقة: المصبوغة.
- ب- تعدد المرأة الحادة في بيت الزوجية، وتبيت فيه قدر استطاعتها.
- ج- يجوز للحادة أن تخرج من بيتها نهاراً كالذهاب إلى العمل أو زيادة أهلها أو الخروج لقضاء حوائجها.

ج- فيه تخفيف من الضرر الذي أوقعه بتطليقها بغير حق.

ثالثاً: أقسام الطلاق:

س: جعل الإسلام إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق على ثلاث مرات؛ (علل)؟

1- وذلك لإعطاء الزوجين فرصة ليراجع كل منهما نفسه.

2- ويشعر بالندم على أخطائه.

قال الله تعالى: (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ).

فإذا طلق الثالثة، كان الطلاق بائناً بينونة كبرى، وكان ذلك في الغالب دليلاً على عدم استقامة الحياة بينهما.

س: قسم العلماء الطلاق باعتبار الأثر المرتب عليه أقساماً ثلاثة؟

- الطلاق الرجعي.

- والطلاق البائن بينونة صغرى.

- والطلاق البائن بينونة كبرى.

1- الطلاق الرجعي:

مفهومه: هو الطلاق الذي يملك الزوج بعده إعادة زوجته إلى عصمته ما دامت في العدة، من غير الحاجة إلى عقد جديد ومهر)، وينبغي عليها أن ترجع إليه حفاظاً على أسرتها.

صورته: هو أن يطلق الرجل زوجته المطلقة الأولى أو الثانية بعد الدخول، ويراجعها في مدة العدة، قال الله تعالى: (وَيُغَوِّئُهَا أَحَقُّ بِرَدِّهَا فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا).

ما أهم الآثار المترتبة عليه:

- تبقى الزوجة على عصمة زوجها في مدة العدة، وتقضي عدتها في بيت الزوجية.

- للزوج أن يرجعها ما دامت في العدة.

- يُنْقَصُ من عدد الطلقات.

- يرث كل من الزوجين الآخر إذا مات أحدهما في العدة.

\*وقد ثبتت مشروعية الطلاق بالقرآن الكريم والسنة النبوية، قال الله تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ).

\*ونظراً لمكانة الأسرة في الإسلام فإنه جعل موضوع الزواج والطلاق محمولاً على الجد وبعيداً عن الهزل والمزاح والتسلية، لذلك جعل الطلاق الذي يحصل في حالة المزاح والهزل واقِعاً، قال رسول الله "ثَلَاثُ جَدُّهُنَّ جَدٌّ، وَهَزْلُهُنَّ جَدٌّ: النَّكَاحُ، وَالطَّلَاقُ، وَالرَّجْعَةُ".

ثانياً: حكم الطلاق:

س: ما أحكام الطلاق؟

1- الطلاق المباح.

• حث الإسلام الزوجين على أن يتحمل كل منهما الآخر ويصبر عليه.

• فإذا تعذرت الحياة الزوجية بينهما وتحولت المودة إلى شقاء، واستحال الإصلاح بينهما.

• فقد شرع الإسلام الطلاق وأباحه إذا توافرت دواعيه وأسبابه الشرعية.

2- الطلاق المحرم أو الطلاق التعسفي:

• وقد يكون الطلاق حراماً كما لو ظلم الرجل زوجته وطلقها من غير سبب موجب للطلاق.

• ويأثم صاحبه؛(علل): لأنه أساء استعمال الحق الذي منحه الله تعالى له، وفيه إضرار بالزوجة وبالأسرة.

• الطلاق التعسفي في القانون:

س:أجاز قانون الأحوال الشخصية الأردني للمرأة في الطلاق التعسفي الواقع على الزوجة أن تطالب بتعويض

عن طلاقها؛(علل)؟

أ- لأن الزوج قد تعسف في استخدام هذا الحق.

ب- هذا التعويض من دواعي الحرص على الزوجية وبواعثه.

## 2- الطلاق البائن بينونة صغرى:

**مفهومه:** هو الطلاق الذي لا يستطيع الرجل بعده إعادة زوجته المطلقة إلى عصمته إلا (برضاها وبعقد جديد ومهر).

**صوره:** هو أن يطلق الرجل زوجته المطلقة الأولى أو الثانية رجعيًا بعد الدخول، وتنتهي عدتها من غير أن يراجعها، قال الله تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ). فبانتهاء العدة يصبح الطلاق الرجعي طلاقاً بائناً.

\*من حالات البائن بينونه صغرى\*

-الطلاق قبل الدخول؛(علل): لأنه لا عدة عليها.

-التفريق بحكم القاضي بسبب الضرر والشقاق والنزاع بناءً على طلب أحد الزوجين.

-أن يتفق الزوجان على الطلاق مخالعة، مقابل مال تدفعه الزوجة للزوج، أو طلاقاً مقابل الإبراء.

ما أهم الآثار المترتبة عليه:

- تنتهي العلاقة الزوجية بين الزوجين.

- يُنقص من عدد الطلاقات.

- لا يرث أحدهما الآخر وإن توفي في العدة.

## 3- الطلاق البائن بينونة كبرى:

**مفهومه:** هو الطلاق الذي لا يستطيع الرجل بعده إعادة زوجته المطلقة إلى عصمته إلا برضاها وبعقد جديد ومهر، وبعد زواجها من رجل آخر زواجاً صحيحاً من غير اتفاق بينهما، ويدخل الزوج الثاني بها دخولاً حقيقياً، ثم يفارقها بموت أو طلاق، وتنقضي عدتها.

**صورته:** هو أن يطلق الرجل زوجته المطلقة الثالثة، قال الله تعالى: (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ).

ما أهم الآثار المترتبة عليه:

- تنتهي العلاقة الزوجية بين الزوجين.

- ينتهي بالطلقة الثالثة عدد الطلاقات المسموح به للزوج.

- لا يرث أحدهما الآخر وإن توفي في العدة.

- إذا عادت له بعد زواجها من غيره، وانتهاء العلاقة بينهما بموت أو طلاق، فإن الزوج الأول يعود حقه بثلاث طلاقات جديدة.

رابعاً: آداب ما بعد الطلاق:

1-الستر وعدم إفشاء أسرار حياتهما الزوجية.

2-حسن المعاملة، وأداء النفقة والحقوق كاملة من غير اللجوء إلى المحاكم، قال الله تعالى: (وَلَا تَسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).

3-رعاية الأطفال، وإعطاؤهم حقوقهم.

**ملاحظة (فكرية):**

• الطلقة الأولى لا تكون دائماً (رجعية) ، فقد يطلق من كتب كتابه ولم يدخل طلقه تُسمى (بائن بينونه صغرى)

• البائن بينونه صغرى لا تعني دائماً أنها الطلقة الثانية ، فقد يطلق الرجل زوجته طلاقاً رجعيًا ولا يرجعها وتنتهي عدتها فتصبح مباشرة بائن بينونة صغرى.

قال الله تعالى: (وَلَا يَجِلُّ نَكْمُ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ).

وعن ابن عباس، أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، مَا أَغْتَبَ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، لَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ، (أي: أخاف على نفسي في الإسلام أن أكفر العشير، وأقصر في حق الزوج) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَتَرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ؟" قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اقْبَلِ الْحَدِيثَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً".

س: ما دلالة الحديث؟

1- أجاز لها الرسول صلى الله عليه وسلم طلب الطلاق مقابل أن ترد على زوجها ما أخذته من مهر، إذا كرهت زوجها، وخافت ألا تؤدي حقوقه.

2- ويسمى هذا الخلع بالخلع الرضائي.

س: بين أحكام الخلع؟

1- الطلاق بالخلع الرضائي يقع طلاقاً بائناً بينونة صغرى.  
2- لا تأثير للخلع على حضانة الأطفال، فالأم لها الحضانة، ونفقتهم واجبة على أبيهم.  
3- إعطاء الإسلام الحق للزوجة في الخلع لا يعني أن تتسرع في إنهاء الحياة الزوجية، وإنما عليها أن تصبر وتحمل؛ (علل): لما في ذلك من أجر عظيم.

• الخلع القضائي:

- أجاز قانون الأحوال الشخصية الأردني التفريق للافتداء (الخلع القضائي).  
- فإن لم يتراض الزوجان على الخلع، وأقامت الزوجة دعوى تطلب فيها الافتداء، وأقرت أنها تبغض الحياة مع زوجها، وأنه لا سبيل لاستمرار الحياة بينهما.

الدرس السابع والعشرون: ر = بائن / ق = ف

## الخلع (الافتداء)

\* جعل الإسلام الطلاق بيد الرجل، وأمره ألا يتعسف في استعماله.

س: أعطى الإسلام للمرأة حق الخلع لإنهاء الحياة الزوجية (علل)؟

ولما كانت المرأة قد تتضرر من استمرار الحياة الزوجية في بعض الأحيان، والزوج لا يريد طلاقها.

أولاً: مفهوم الخلع:

عرف الخلع: هو مفارقة الزوج زوجته مقابل عوض مالي تدفعه الزوجة إلى زوجها.

• وهو صورة من صور إنهاء العلاقة الزوجية:

- حيث تتفق المرأة مع زوجها على المفارقة مقابل مبلغ من المال أو التنازل عن حقوقها كالمهر؛ (علل): تعويضاً للزوج عما يلحقه من الخسارة بسبب المفارقة.  
- إذا خافا من التقصير بالواجبات الزوجية بالصورة التي ترضي الله تعالى.

ثانياً: حكم الخلع:

1- يحرم على المرأة طلب الطلاق إذا كان من غير سبب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَيُّ امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقاً مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَأْحَةُ الْجَنَّةِ".

2- أباح الإسلام للزوجة أن تطلب الخلع من زوجها إذا كان:

أ- بسبب خوفهما من عدم وفائهما بما عليهما من واجبات.

ب- أو لم تستطع العيش معه وكانت شديدة الكره له.

## الدرس الثامن والعشرون: التفريق بين الزوجين بحكم القاضي

س: ما أسباب تدخل القضاء للتفريق بين الزوجين؟

- 1- قد تزداد الخلافات بين الزوجين، ويتعذر الإصلاح بينهما، ويفرض الزوج إيقاع الطلاق بنفسه.
- 2- أو يكون للزوج مصلحة في التفريق عن طريق المحكمة لحفظ حقوقه.
- 3- أو ترغب الزوجة في الطلاق مع الحفاظ على حقوقها، والزوج يرفض الطلاق.

س: بين ضوابط تدخل القضاء للتفريق بين الزوجين؟

- 1- وفق مصلحة الأسرة وشرع الله تعالى.
- 2- بناءً على دعوى من أحد الزوجين أو كليهما.

س: اذكر حالات التفريق بين الزوجين بحكم القاضي؟

- 1- التفريق للشقاق والنزاع.
- 2- التفريق لعدم قدرة الزوج على الإنفاق.
- 3- التفريق للغيبة أو الهجر أو الحبس.
- 4- التفريق للمعيوب.

أولاً: التفريق للشقاق والنزاع: (بائن بينونه صغرى)

س: يجوز لأي من الزوجين أن يطلب التفريق للشقاق والنزاع؟

- 1- يجوز لأي من الزوجين أن يطلب التفريق للشقاق والنزاع، إذا ادعى ضرراً لحق به من الطرف الآخر يتعذر معه استمرار الحياة الزوجية، سواء أكان الضرر حسياً كالإيذاء بالفعل أو القول، أو معنوياً كان يتصرف تصرفاً مخللاً بالأخلاق الحميدة يلحق بالطرف الآخر إساءة أدبية.
- 2- وكذلك إذا أخل طرف بالواجبات والحقوق الزوجية تجاه الطرف الآخر.

س: بين دور المحكمة؟

1- تسعى إلى الإصلاح بينهما.

2- فإن لم يحصل الصلح بينهما خلال شهر فإن القاضي يحكم بفسخ عقد الزواج بينهما، بعد أن تعيد الزوجة ما قبضته من المهر، وما أخذته من هدايا، وما أنفقه الزوج من أجل الزواج.

ثالثاً: حكم أخذ الزوج الفداء:

1- يباح للزوج أخذ المال (الفداء) من زوجته في حالة رغبتها بإنهاء الحياة الزوجية دون ضرر أو تقصير من الزوج.

2- يحرم على الزوج أخذ المال (الفداء) من زوجته في حالة تقصيره وضرره بزوجه، قال الله تعالى: (وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً).

س: إذا رفع أي من الزوجين دعوى إلى القاضي للتفريق بسبب النزاع والشقاق، بين إجراءات المحكمة؟  
1- تحقق القاضي من ذلك.

2- بذلت المحكمة جهدها في الإصلاح بينهما.

3- فإن لم يتم الإصلاح أجل القاضي الدعوى مدة شهر؛(علل) أملاً بالمصالحة.

4- فإذا لم يتم الإصلاح بينهما في هذه المدة، وأصر الطرف المدعي على طلب التفريق، فحينئذ يُعَيَّن القاضي حكيمين للإصلاح بين الزوجين.

س: ما شروط الحكيمين؟

أ- أن يكونا رجلين عدلين قادرين على الإصلاح.

ب- الأولى أن يكونا من أهل الزوجين؛(علل) لأنهما أدرى بأحوالهما وأحرص على مصالحتهما وكنم أسرارهما.

ج- فإن لم يكونا من أهل الزوجين ، اختار القاضي حكيمين من أهل الخبرة والعدالة.

قال الله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا).

س: وضح وظيفة الحكيمين؟

يقومان ببحث أسباب النزاع والشقاق.

5- فإن تعذر الإصلاح بين الزوجين ، تبين للحكيمين!!!

أ- تعذر استمرار الحياة الزوجين، وأن الإساءة جميعها من الزوجة، فإنهما يقرران التفريق بينهما مقابل عوض في حدود المهر وتوابعه يُدفع للزوج.

ب- أما إن كانت الإساءة كلها من الزوج، فإنهما يقرران التفريق بينهما، وتستحق المرأة حقوقها ومهرها ونفقة العدة جميعاً.

ج- أما إن كانت الإساءة مشتركة، فإنهما يقرران التفريق بينهما على قسم من المهر بنسبة إساءة كل منها للآخر.

6- وفي كل الحالات السابقة يحكم بناءً على قرار الحكيمين ، ويكون الحكم الصادر بسبب الشقاق والنزاع طلاقاً بائناً بينونة صغرى.

س: بين عمل وسبب إنشاء مديرية الإصلاح والوساطة والتوفيق الأسري؟

1- حفاظاً على الأسرة، وحرصاً على التوافق بين الزوجين وعدم التفريق بينهما، أنشأت دائرة قاضي القضاة مديرية (الإصلاح والوساطة والتوفيق الأسري).

2- والتي تتبع لها مكاتب خاصة في المحاكم الشرعية المنتشرة في المملكة.

3- وذلك للنظر في فض النزاعات الزوجية.

4- فهي تقوم بحلول رضائية بين الطرفين بدلاً عن إجراءات التقاضي أمام المحاكم.

5- ويعامل ملف الأسرة بسريّة تامة.

ثانياً: التفريق لعدم قدرة الزوج على الإنفاق:

س: عرف نفقة الزوجة: هو تأمين متطلبات الحياة الأساسية من ( مسكن وطعام ودواء ولباس).

1- يجب على الزوج الإنفاق على زوجته، وتأمين متطلبات الحياة الأساسية، من: مسكن وطعام ولباس ودواء، حتى لو كانت الزوجة غنية، قال الله تعالى: (وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ).

2- وهذا من الحقوق الثابتة للزوجة على زوجها.

3- فإذا امتنع الزوج عن الإنفاق على زوجته تقصيراً أو عجزاً عن الإنفاق عليها بالمعروف، فيجوز للزوجة أن ترفع للقاضي للتفريق بينهما.

س: بين حكم القاضي في دعوى النفقة؟

1- إن ادعى الزوج أنه موسر وأصر على عدم

الإنفاق عليها، أو إذا ادعى العجز والإعسار ولم

يثبت ذلك حكم القاضي بطلاقها في الحال.

**\*هجر الزوج لزوجته:**

- يجوز للزوجة أن تطلب إلى القاضي فسخ عقد زواجها إذا هجرها زوجها مدة سنة فأكثر، ما دامت تتضرر من هجره لها.

- فيمهله القاضي مدة لا تقل عن شهر ليرجع إليها أو يطلقها.

- فإن لم يرجع ولم يبد عذراً مقبولاً فترق القاضي بينهما بفسخ عقد زواجهما؛ (علل): لأن من مقاصد الزواج الإحصان والعفة.

**\*حبس الزوج:**

- يجوز للزوجة التي حُكِمَ على زوجها حكماً قطعياً بالحبس الفعلي ثلاث سنوات فأكثر أن تطلب إلى القاضي فسخ عقد زواجها منه.

- بشرط: مضي سنة من تاريخ حبسه، ولو كان للمحبوس مال يستطيع الإنفاق منه على زوجته؛ (علل): لأن الحكم بالترفيق بينهما سببه الضرر الذي يلحق بها من غيبة زوجها المحبوس عنها.

**رابعاً: التفریق للعيوب: (فسخ)**

س: يثبت لكل من الزوج والزوجة حق طلب فسخ عقد الزواج بالعيوب بالشروط الآتية؟

- 1- إذا وجد بأحد الزوجين عيب عقلي كالجنون، أو جسمي الجذام، أو جنسي كالإيدز، يمنع تحقيق الهدف من الزواج، ولا يمكن معه المعاشرة الزوجية إلا بضرر.
- 2- ويثبت هذا الحق للزوج والزوجة في حالة عدم الرضا بالعيوب أو المرض حين الإطلاع عليه.
- 3- إن علم الطرف المدعي بالعيوب أو المرض عند العقد أو بعده ورضي به، فلا يجوز له طلب الفسخ.

2- أما إذا أثبت الزوج أنه معسر، أمهله القاضي من شهر إلى ثلاثة أشهر لدفع النفقة المحكوم بها عليه فإن لم يستطع دفع النفقة حكم القاضي بطلاقها؛ (علل) لأن استمرار الزوجية مع عدم الإنفاق إضرار بها واعتداء على حقوقها. قال تعالى: " ولا تُمسكوهنَّ ضرارًا لاعتدوا"

س: بين أحكام تطليق القاضي لعدم الإنفاق؟

1- تطليق القاضي لعدم الإنفاق يقع رجعيًا إذا كان بعد الدخول ولم يكن مكتملاً للثلاث.

أما إذا كان قبل الدخول فيقع طلاقاً بائناً.

2- فإذا وقع الطلاق بسبب عدم النفقة رجعيًا، فللزوج مراجعة زوجته في أثناء العدة، ويحكم بصحة الرجعة بالشروط الآتية.

- إذا أرجعها الزوج في العدة.

- ودفع نفقة ثلاثة أشهر مما تراكم لها عليه من نفقتها.

- وقدم كفيلاً بنفقتها المستقبلية.

- أما إذا لم يدفع النفقة، أو لم يقدم كفيلاً لم تصح الرجعة.

**ثالثاً: التفریق للغبية أو الهجر أو الحبس: (فسخ)****\*غياب الزوج عن زوجته:**

أ- يجوز للزوجة -التي غاب عنها زوجها مدة سنة فأكثر، وتتضرر فيها بسبب غيابه، ولو كان له مال تستطيع منه الإنفاق على نفسها- أن تطلب إلى القاضي فسخ عقد زواجهما؛ (علل): دفعاً للضرر عنها.

ب- إن كان محل إقامته معلوماً، يطلب إليه القاضي أن يحضر للإقامة معها، أو ينقلها إليه، أو يطلقها.

فإن لم يفعل، ولم يُبد عذراً مقبولاً، فترق القاضي بينهما بفسخ عقد زواجهما.

ج- وإن كان محل إقامة الزوج الغائب مجهولاً فترق القاضي بينهما في الحال.

## الدرس التاسع والعشرون: الجهاد في الإسلام

\*نظم الإسلام العلاقات الدولية مع الدول الأخرى وفق مجموعة من القواعد والمبادئ السامية.  
وجعل مبدأ السلم هو الأصل في العلاقات بين الدول؛(علل): وذلك للمحافظة على حياة الناس وحماية أموالهم وممتلكاتهم وأعراضهم، قال الله تعالى: (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).  
\*ولكن إذا وقع الاعتداء على المسلمين من أعدائهم، فيجب دفع الاعتداء والظلم بالطرائق الممكنة جميعها.  
ومن ذلك أنه شرع الجهاد، وجعل الحرب حالة استثنائية لا يلجأ إليها المسلمون إلا مكرهين.

### أولاً: مفهوم الجهاد:

1- تعريف الجهاد بالمعنى العام: هو بذل المسلم وسعه وطاقته في الالتزام بتوجيهات الإسلام، وأوامر الله تعالى، والابتعاد عن معصيته سبحانه، قال الله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ).

س: بين كيف يتحقق الجهاد بالمعنى العام؟

- 1- جهاد النفس: بصددها عن الهوى.
- 2- جهاد الشيطان: بعدم الانصياع إلى وساوسه.
- 3- جهاد العصاة: يارشادهم إلى فعل الطاعات وترك المعاصي بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالحسنى.

2- تعريف الجهاد بالمعنى الخاص: يتعلق بمحاربة المعتدين، كالذي يبذله الجنود البواسل من القوات المسلحة في الحفاظ على أمن البلد من أي عدوان خارجي، بأمر من رئيس الدولة.

س: ما الأحكام المترتبة على التفريق بسبب العيوب؟

1- يعد التفريق بين الزوجين بسبب العيوب فسخاً لا يؤثر في عدد الطلقات التي يملكها الزوج.

2- إذا جدد الزوجان العقد بعد التفريق بالعيوب فليس لأي منهما طلب التفريق للسبب نفسه.

ملاحظة : الفسخ لا يؤثر في عدد الطلقات

بالحياة الدنيا من الآخرة فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ).

3- إذا اعتدى عدو على بلد من بلاد المسلمين

أ. تعين على أهل ذلك البلد قتالهم ودفعهم بكل وسيلة ممكنة تحقق حفظ أنفسهم وأموالهم وسيادتهم على أراضيهم.

ب. وعلى باقي المسلمين إعادتهم (بالمال وبالسلح وبالنفوس) حتى تتم هزيمة العدو ودحره، قال تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ).

4- يجب على الجندي الثبات في المعركة، وعدم الفرار منها؛ (علل): لأنه بانسحابه يُسبب الهزيمة للمسلمين، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ \* وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ).

• وقد عدّ النبي الفرار من المعركة كبيرة من الكبائر فقال: "اجتنبوا السبع المؤبقات"، قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: "الشرك بالله، ..... والتولي يوم الرحف"، .

ثالثاً: الحكمة من مشروعية الجهاد بالمعنى الخاص:

س: شرع الإسلام قتال المعتدين لحكم كثيرة ، اذكرها؟

1- دفع عدوان المعتدين المحاربين، ورفع الظلم عن المستضعفين، قال الله تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا).

2- حماية الدين والأوطان، فالجهاد ضرورة من ضرورات الحياة الإسلامية، ولا تستطيع الأمة أن تحمي دينها، وتصور كرامتها، وتحافظ على أوطانها من غير أن تمتلك القوة التي تمكّنها من ذلك.

(مثال): فقد أنيطت هذه المسؤولية بالجيش في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين أنشأ داراً للجند.

لكن تستطيع الدولة أن تستعين بكوادرها كافة في دفع المعتدين.

س: ما ضوابط إعلان القتال؟ القتال يُعلنه رئيس الدولة، وليس للأفراد أن يمارسوه بلا ضابط، (علل) : فبعض الناس ربما يدفعه تصوره القاصر لمفهوم الجهاد إلى أعمال غير صحيحة وغير منضبطة بضوابط الشرع وأخلاق الإسلام.

ثانياً: مشروعية الجهاد بالمعنى الخاص:

س: مشروعية الجهاد بالمعنى الخاص مر في مراحل وضوحها؟

1- عمّد النبي في مكة المكرمة إلى تربية الصحابة على معاني الإيمان، وإلى الإعداد العقائدي والفكري والأخلاقي ، وكان المسلمون مأمورين بالكف والإعراض عن المشركين، ومطالبين بالصفح عنهم وعدم قتالهم.

2- لكن بعدما انتقل النبي والمسلمون إلى المدينة المنورة وقويت شوكتهم واستمر عدوان المشركين عليهم، أدن الله تعالى لهم بقتال من اعتدى عليهم وظلمهم وأخذ أموالهم، قال الله تعالى: (أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ).

س: ضوابط وأحكام مشروعية الجهاد بالمعنى الخاص؟

1- الجهاد واجب على الدولة، يؤديه جيشها في حال الاعتداء عليها، بما يراه محققاً لمصلحتها، وذلك عندما تنعدم وسائل الصلح، ولا مجال لإبقاء حالة السلم بينها وبين أعدائها.

2- إذا أعلن الحاكم النفير العام أو استنفر مجموعة معينة، وجبت طاعته، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيئُمْ

اللازمة ووسائل النقل، وكل ما تحتاج إليه الجيوش لإنجاز مهامها.

-واليوم تجهز الجيوش من موارد الدولة، ولكن إن لم تكف هذه الموارد، وطلب من المواطنين التبرع فهذا من صور الجهاد.

س: من صور الجهاد؟

1-إنفاق المال في إقامة المصانع الحربية.

2-وبناء القلاع والحصون والمطارات والموانئ التي تلزم الجيوش.

3-وإنشاء المراكز الصحية والمستشفيات العلاجية للجيوش وأسرهم.

4-وإنفاق المال عليهم وعلى ذويهم.

قال رسول الله: "مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا".

س: من مستلزمات الجهاد بالمال؟

إقامة المؤسسات الاقتصادية، والاستمرار في الإنتاج؛

(علل): وذلك إمداداً للجيش وللشعب بما قد يحتاجونه، ولرفع المشقة عنهم.

3- الجهاد بالرأي والكلمة: هو الجهاد باللسان وبالقلم.

ويشمل: الخطابة والكتابة والشعر وما شابه ذلك لتشجيع المجاهدين على مواجهة الأعداء والثبات حتى النصر.

قال رسول الله لحسان بن ثابت رضي الله عنه في يوم بني قريظة: "اهجُ المشركين، فإنَّ جبريلَ معك".

4- الجهاد بإعانة المقاتلين: هو توفير الظروف، وتقديم الخدمات المناسبة للجيش للقيام بواجباته.

ويشمل ذلك: المساعدة في جلب الطعام لهم، ومداواة الجرحى، وحراسة المباني والمنشآت، وغير ذلك إذا احتاجوا إليه.

س: أخطاء في فهم حقيقة الجهاد؟

أ- يخطئ من لا يفهمون الشريعة الإسلامية، فيطلقون مفهوم الإرهاب على الجهاد، والحقيقة أن الإرهاب يقوم على الظلم والعدوان، في حين أن الجهاد يهدف إلى رد العدوان ورفع الظلم عن الناس.

ومقاومة الاحتلال مشروعة بالوسائل المقبولة وهي ليست من الإرهاب.

ب- ويخطئ أيضاً من يقوم بأعمال تحت مفهوم الجهاد، لكنها تتعارض مع مفهوم الجهاد الحقيقي؛ فيظنون أن من الجهاد:

1- الاعتداء على الأجانب والسياح أو المستثمرين.

2- أو الاعتداء على موظفي السفارات الذين يزورون البلاد الإسلامية.

3- أو الاعتداء على المنشآت العامة أو الخاصة أو المؤسسات بالتفجير أو قتل فرد من العاملين فيها.

4- أو الاعتداء على غير المسلمين من الأجانب في بلادهم.

رابعاً: أنواع الجهاد بالمعنى الخاص

س: يُقسم الجهاد من حيث الوسيلة التي تستخدم إلى أنواع؟

( الجهاد بالنفس أو المال أو بالرأي والكلمة أو بإعانة المقاتلين).

1- الجهاد بالنفس: هو الخروج للقاء العدو، ومباشرة قتاله، واستخدام السلاح، والمشاركة فعلياً في المعركة، وبذل النفس في سبيل الله تعالى.

وهو أعلى أنواع الجهاد، ولا يكون إلا بأمر من رئيس الدولة.

2- الجهاد بالمال: هو بذل المسلم المال في تجهيز الجيوش بوسائل القتال المختلفة، وتزويدها بالمؤونة

## الدرس الثلاثون: سورة التوبة الثقة بنصر الله تعالى

قَالَ تَمَّانٌ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَافَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٨﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبَدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ إِلَّا تَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا أَتَيْنَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ حَفِظْ

أولاً: بين يدي السورة/ التعريف بسورة التوبة:

- سورة مدنية، نزلت في العام التاسع للهجرة، بعد غزوة تبوك.

س: تضمنت السورة موضوعات عدة، منها؟

1- فضح أساليب المنافقين ومواقفهم، وكشف ألاعيبهم وخداعهم للمسلمين.

2- توضيح حقيقة الجهاد، وما يتصل به من أحكام وتوجيهات.

3- غزوة تبوك وبعض أحداثها.

خامساً: مبادئ القتال في الإسلام:

س: لقتال المعتدين المحاربين مبادئ عظيمة في الإسلام ،  
اذكرها؟

1- تحريم الاعتداء على الذين لا يقاتلون من النساء والأطفال وكبار السن والمرضى.

روى عن ابن عمر رضي الله عنهما: وَجَدَتِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ.

2- وجوب الوفاء بالعهد، وتحريم الغدر والخيانة أو التمثيل بالقتلى، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أَمَرَ أميراً على جيش، أو سرية، أوصاه في خاصته بِنَقْوَى اللَّهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: "اغْرُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْرُوا وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْتَلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا...". لا تغلوا: لا تكتموا أموال الغنائم.

3- تحريم الاعتداء على أماكن العبادة، أو العبث بالأشجار والبيئة ونحو ذلك؛ (علل): لأنه شكل من أشكال الفساد في الأرض.

رابعاً: تفسير الآيات الكريمة:

س: ما الموضوعات التي تناولتها الآيات الكريمة؟

• الموضوع الأول: التحذير من التقاعس عن القتال بأساليب عدة: الآيات (38-39).

1- استنكار موقف من تخلف عن القتال، والترغيب في نعيم الآخرة:

\* حذرت الآيات المؤمنين من التباطؤ عن الخروج للجهاد، إذا أعلن رئيس الدولة النفي العام.

\* ووبخت من تخلف عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم بلا عذر، وركن إلى الراحة ونعيم الدنيا الزائل، وكره مشاق السفر وقتال الأعداء.

\* فما يتمتعون به في الدنيا من المتاع الفاني الزائل، ما هو إلا شيء يسير جداً مقارنة مع نعيم الجنة الخالد الدائم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ (السَّبَابَةُ) فِي النَّيْمِ، فَلْيَنْظُرْ بِمِ تَرْجَعُ؟"

2- التهديد:

س: جاء التهديد الإلهي في الآيات لمن يتخلف عن قتال

الأعداء بلا عذر بأمرين؟

أ- التهديد بالعذاب الأليم:

توعد الله تعالى من قعد عن الجهاد في سبيله بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة.

ومن صور العذاب الأليم في الدنيا: تسليط الأعداء عليهم.

ب- التهديد بالاستبدال:

حذر الله تعالى المؤمنين بأنهم إذا تباطؤوا عن الجهاد فإنه يستبدل بهم قوماً غيرهم.

س: ما هي صفاتهم؟ 1- يطيعون الله ورسوله.

2- وينفرون إذا طلب إليهم النفي. (النتيجة) : يكون

النصر على أيديهم بفضل الله عز وجل، قال الله تعالى: (وإن تقولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).

س: ما السبب الرئيس لوقوع غزوة تبوك؟

1- أراد الرومان وأعدائهم من القبائل التي كانت تسكن شمال الجزيرة العربية، أن ينهاه وجود الإسلام والمسلمين عن طريق إنهاء قوتهم.

2- فخرجت جيوش من الروم وأعدائهم يصل تعدادها إلى ما يزيد عن أربعين ألف مقاتل، حتى وصلوا إلى أرض البلقاء.

3- فخرج إليهم النبي قبل أن يصلوا إلى المدينة المنورة.

ثانياً: معاني المفردات والتراكيب: ( حفظ )

- انفروا في سبيل الله: اخرجوا للجهاد.

- اثاقلتم: تباطأتم وتقاعستم.

- سكينته: طمأنينته.

- خفافاً وثقالاً: على أي حال كنتم من اليسر أو العسر أو القوة أو الضعف.

ثالثاً: سبب نزول الآيات:

نزلت الآيات الكريمة تعقيباً على أحداث غزوة تبوك، حيث دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام للخروج لقتال الروم، في العام التاسع للهجرة.

وقد صرح الرسول بوجهته إلى تبوك على غير عادته؛ (علل): حتى يستعد المسلمون للخروج؛ ذلك:

أ- أن المسافة بعيدة، والعدو قوي، وكان الناس في عُسرة، وكانت البلاد في جذب، وحرارة الجو شديدة.

ب- فشق على بعض المسلمين الخروج للجهاد وتخلف بعضهم.

فجاءت هذه الآيات؟

1- تحث المسلمين على الجهاد عند إعلان ولي الأمير النفي العام.

2- وتعاتب من تقاعس عن الخروج للجهاد.

3- وتؤكد أن الله ناصر دينه ومؤيد نبيه وإن تخلى عنه الناس.

الدرس الواحد والثلاثون:

## العولمة والعالمية

\*آثار التغيرات العالمية والمواقف منها:

- يشهد العالم اليوم تغيرات عالمية كثيرة، وتحديات في مجالات الحياة المختلفة، أثرت في طبيعة المجتمعات وثقافتها وجغرافيتها ومسيرتها.

- ومن أكبر التحديات التي تواجه الأمة: التحدي الفكري.

- ما جعل البعض ينادي بزيادة الوعي بالثقافات الأخرى، وجعل آخرين ينادون بضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية والخصوصية الحضارية في ظل هذا الانفتاح الذي ذابت فيه الحدود بين الدول.

أولاً: مفهوم العولمة:

العولمة : الانفتاح بين شعوب العالم وسهولة الاتصال والتواصل بينها نتيجة التقدم العلمي في تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

س: تطور مصطلح العولمة؟

1- ظهر هذا المصطلح في الجانب الاقتصادي المالي الذي يشير إلى ما يجب أن يكون بين الدول من إزالة الحواجز والحدود وحرية انتقال السلع.

2- ثم توسع هذا المصطلح ليشمل مجالات الحياة السياسية والثقافية والتربوية والاجتماعية جميعها.

ولن يضر الله شيئاً إذا تخلف المسلمون عن الجهاد؛(علل): لأنه غني عنهم.

• الموضوع الثاني: نصرته الله تعالى لنبيه : الآية (40)

س: انكر مظهرين من مظاهر نصرته الله لنبيه في حادثة الهجرة؟\*أكدت الآيات الكريمة ما يجب على المسلم فعله تجاه ربه بعبادته وطاعته، والذي يُعدّ طاعة ونصراً لله تعالى ، فيكون ذلك سبباً لتأييد الله تعالى للمؤمنين في مواجهة عدوهم ونصره عليهم.  
\*وتؤكد الوقائع حقيقة ذلك:

أ- فقد نصر الله تعالى نبينا محمداً وصاحبه أبا بكر الصديق رضي الله عنه في حادثة الهجرة.

حين تأمرت قريش عليهما، فخرجا من مكة متوكلين على الله تعالى وحده، وذهبا إلى غار ثور، فلما دنا المشركون من الغار، خاف أبو بكر رضي الله عنه من أن يطلع الكفار عليهما فيتمكنوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقتلوه ، فطمأنه رسول الله بأن الله تعالى معهما وسيحميهما قائلاً: "ما ظنك باثنينِ الله ثالثُهُما".

• فأنزل الله تعالى الطمأنينة على رسوله، وسخر له جنوداً ليحفظوه خلال الهجرة لا يعلمهم إلا الله.

• وجعل كلمة الكفر والشرك مغلوبة، وكلمة التوحيد عالية؛ فإله عزيز قوي في انتقامه من أهل الكفر، وحكيم في تدبير أمور خلقه.

• الموضوع الثالث: وجوب قتال الأعداء إذا أعلن الحاكم

المسلمين النفي العام: الآية (41)

أمر الله تعالى المؤمنين بالقتال في سبيله إذا أعلن رئيس الدولة النفي العام. وأن عليهم أن يخرجوا للقتال في حالاتهم جميعاً، من اليسر والعسر، والغنى والفقر، والرخاء والشدة والقوة والضعف.

وأن يكون جهادهم بالمال والنفس، فهذا هو طريق السعادة في الدنيا والفلاح في الآخرة.

## ثانياً: صور من العولمة وآثارها:

الصورة	الآثار الإيجابية	الآثار السلبية	كيفية التعامل معها
العولمة الفكرية والعلمية	تسهيل انتقال الأفكار والمعلومات، وذلك عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، كالأترنت	وضع شعوب العالم في قوالب فكرية تنبع أساساً من ثقافة الدول الكبرى الأجنبية المهيمنة، مع تهमيش الثقافات الأخرى في العالم.	المحافظة على هويتنا الإسلامية ومعتقداتنا، مع الاستفادة من أفكار الآخرين وقيمهم التي لا تتعارض مع ثقافتنا وقيمنا الإسلامية.
العولمة الاقتصادية	تحرير أسواق التجارة بعدم وضع قيود على حركة السلع التجارية بين الدول، وهذا يؤدي إلى النمو الاقتصادي على المستوى العالمي، وإلى توسيع فرص المنافسة في تقديم السلع والخدمات.	استيلاء الدول الكبرى والشركات الكبرى العابرة للقارات على اقتصاد العالم، عن طريق تطويق الإنتاج القومي للدول الفقيرة والضعيفة، وإدخالها في منافسات غير متكافئة، وهذا يؤدي إلى زيادة البطالة، وتدمير الاقتصاد في هذه الدول.	ضرورة العمل الجاد لإقامة الأسواق الاقتصادية الإسلامية المشتركة، وتشجيع المشروعات والاستثمارات الاقتصادية بين الدولة العربية والإسلامية.

العولمة السياسية	حرية التعبير عن الرأي، وحرية الانتخاب والاختيار، واحترام حقوق الإنسان، وتحقيق السلام.	تحكم الدول الكبرى في مراكز القرار السياسي، وإضعاف دور الدولة وسيطرتها على مقدراتها.	العمل على تقوية العلاقات بين الدولة الإسلامية، والعمل على وحدتها وتماسكها واستقلالها واحترام سيادتها
العولمة الثقافية والاجتماعية	حل المشكلات الإنسانية، مثل: مشكلات البيئة والأمراض، والحد من انتشار الجريمة والمخدرات والتهديدات النووية؛ لأنها أصبحت مشكلات عالمية، وليست على مستوى دولة واحدة فقط، فكان لابد من اشتراك العالم جميعه في حلها.	- تدمير الأسرة، والعمل على تدمير النسيج الاجتماعي للشعوب. - إلغاء الهوية والخصوصية الثقافية.	- المحافظة على القيم والمبادئ والتراث المادي والمعنوي. - تعميق التعاون بين الدول الإسلامية جميعها لمحاربة التخلف والفقير، وذلك بإنشاء مؤسسات إسلامية عالمية تُعنى بالزكاة والتكافل الاجتماعي كمؤسسة الزكاة العالمية.

### ثالثاً: عالمية الإسلام:

يتميز الإسلام بالعالمية في أهدافه وغاياته ووسائله، ويركز القرآن الكريم على توجيه رسالة عالمية للناس كافة، قال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ). وهذه الرسالة ليست خاصة بجنس دون جنس أو قوم دون قوم.

س: حققت الحضارة الإسلامية صورة واقعية صادقة

لمفهوم العالمية؟

الذي يقوم على:

- مبدأ العدل وإنصاف المظلوم.
- ورفض الاعتداء.
- والاعتراف بحق الآخر في الدين والرأي المخالف، من غير فرض سياسة التبعية التي نرى فيها أثراً واضحاً للعولمة.

س: من مظاهر عالمية الإسلام؟

- 1- تأكيد أن الله تعالى هو رب كل الناس والمخلوقات.
- 2- أن شريعة الإسلام:
  - شريعة ذات طابع عالمي.
  - وتعالج مشكلات وأزمات الحياة والعصر.
  - وتتماشى مع التغيرات في حياة الناس.
  - وقابلة لأن تطبق في الظروف المختلفة والمجالات الحياتية المختلفة، من غير عنصرية أو انحياز لأحد على حساب غيره.

س: بين كيف يمكن تحقيق عالمية الإسلام؟

- أ- التعريف بالإسلام وما يقدمه من حلول للمشكلات البشرية وفق منهج علمي موضوعي.
- ب- السعي إلى بناء الشخصية الإسلامية المعاصرة القادرة على مواجهة التحديات التي يواجهها المسلم على أساس من الفهم العميق للإسلام.

## الدرس الثاني والثلاثون:

## مواقف مشرقة من حياة الخلفاء

## الراشدين (1)

س: مكانة الصحابة رضي الله عنهم؟

\*بعث الله تعالى سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم برسالة الإسلام إلى العالمين، واختصه بصحابة كرام حملوا معه أمانة الدعوة، وتكاليف الرسالة.  
\*وهيأهم الله تعالى لنصرة دينه، حتى صارت كلمة الله هي العليا، فكانوا نعم الأصحاب، وكان لهم فضائل عظيمة ومناقب كثيرة.

س: بين مكانة الخلفاء الراشدين؟

1. أفضل الصحابة هم الخلفاء الراشدون الأربعة الذين تولوا إدارة شؤون المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.  
2. لقبوا بالراشدين؛(علل): بسبب تميز مدة حكمهم، إذ قاموا بنشر الدين، وكانت خلافتهم رحمة وعدلاً.  
3. أمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعهم والسير على نهجهم، فقال: ".فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ".  
4. وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة، وعلى المسلم أن يتعرف إليهم وإلى مواقفهم المشرفة (علل): ليقدي بهم في حياته.



أولاً: أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

1-نسبه ومولده: هو عبدالله بن عثمان التيمي القرشي ، ولد في مكة المكرمة.

2-فضله ومنزلته من الرسول صلى الله عليه وسلم :

أ- حظي أبو بكر بمنزلة خاصة عند الرسول، فقد كان صاحب الرسول قبل البعثة وبعدها.

ب- وكان أحب الصحابة إلى رسول الله وأحد كتاب الوحي.

ج- وصاهر النبي إذ تزوج النبي من عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما.

د- وعندما مرض النبي مرض الوفاة، قال: "مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ".

هـ- وقد سجّل له القرآن الكريم شرف الصحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة، قال الله (إِلَّا تَتَّصِرُوا بِهِ فَنَّاءُ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ).

و- وقد كان رضي الله عنه الأول في كثير من الفضائل، منها:

1. أول من أسلم من الرجال.

2. أول الخلفاء الراشدين.

3-مواقف مشرقة من حياته رضي الله عنه:

أ- عندما جهز الرسول أخذ أبو بكر يدعو إلى دين الله تعالى، فأسلم على يديه كثير من الناس، منهم ستة من العشرة المبشرين بالجنة.

ب- بادر إلى تصديق رسول الله في كل موقف، حين دعاه للإسلام، ويوم أسري بالنبي إلى بيت المقدس كذبه الناس وصدقه لذلك سُمي بالصديق.

ج- شهد مع الرسول المشاهد كلها.

د- يوم تبوك استجاب للرسول، ف تبرع بماله كله لتجهيز الجيش.

هـ- وبعد وفاة الرسول بايع الصحابة أبا بكر بالخلافة.

س: ما الأعمال التي قام بها الصديق في أثناء خلافته ؟

أ- محاربة المرتدين، والذين أنكروا الزكاة ومنعوها، فأعلنوا بذلك تمردهم على الخلافة، فأراد أبو بكر أن يؤكد لهم أن الإسلام كُلُّ لا يتجزأ، إذ لا يجوز بحال أن يفرق المسلمون بين الزكاة والصلاة.

ب- جَمَعُ القرآن الكريم في مصحف واحد، فقد كان القرآن الكريم متفرقاً في الصحف عند كتاب الوحي، فأمر أبو بكر



ثانياً: عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

1- نسبه ومولده: هو عمر بن الخطاب العدوي القرشي، ويكنى أبا حفص، ولد في مكة المكرمة.

2- فضله ومنزلته من الرسول صلى الله عليه وسلم:

1. كان رضي الله عنه من السابقين إلى الإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد كتّاب الوحي، وثاني الخلفاء الراشدين.

2. صهرُ النبي ، حيث تزوج النبي من ابنته حفصة رضي الله عنها.

3. وردت أحاديث كثيرة في فضله ومكانته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدِي لَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ"، وهذه مكانة سامية بين الصحابة جميعاً.

4. عُرف رضي الله عنه بصواب الرأي وسداده، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ".

5. لقبه النبي بالفاروق؛ (علل): لأنه كان شديداً في الحق.

6. طلب عمر رضي الله عنه من النبي أن يأذن له بالجهر بإسلامه أمام قريش فأذن له، قال صلى الله عليه وسلم: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكاً فَجاً إِلَّا سَلَكَ فَجاً غَيْرَ فَجِّكَ"، وذلك لقوة دينه، فلا سبيل للشيطان عليه.

7. بإسلامه استطاع المسلمون أن يجهروا بصلاتهم، فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: "ما كنا نقدر أن نصلي عند الكعبة حتى صلى عمر عندها وصلينا معه".

3- مواقف مشرقة من حياته رضي الله عنه:

1. شهد مع الرسول المشاهد كلها.

2. ويوم تبوك استجاب للرسول فتبرع بنصف ماله.

3. وبعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه أصبح عمر رضي الله عنه أميراً للمؤمنين، واشتهر بالعدل في أثناء خلافته، فنشر بعدله الأمن والطمأنينة.

بجمعه في مصحف واحد؛ (علل): حفظاً له بعد أن استشهد عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم.

ج- تسيير جيش أسامة بن زيد الذي أمر الرسول بتسييره إلى الروم؛ (علل):

1. لمعاقتهم على قتل الرسول الذي أرسله رسول الله.

2. وعلى قتالهم المسلمين في تبوك.

س: وعلى ماذا يدل هذا؟

على حزم أبي بكر وشدة التزامه بأمر الرسول ، فأمر بإنفاذ الجيش بأسرع وقت.

س: كان لإنفاذ جيش أسامة آثار عظيمة على المسلمين؟

منها زيادة هيبة المسلمين في نفوس الأعداء، فقالوا : لو لم يكن للمسلمين قوة لما أرسلوا هذا الجيش.

وصية أبي بكر لجيش أسامة بن زيد:

\*خرج أبو بكر يودع جيش أسامة بنفسه، ثم أوصى الجيش، فقال: "يا أيها الناس، قفوا أوصيكم بعشرٍ فاحفظوها عني: لا تَحُونُوا وَلَا تَغْلُوا، ولا تَعْدِرُوا وَلَا تَقْتُلُوا طِفْلاً صَغِيراً، ولا شَيْخاً كَبِيراً وَلَا امْرَأَةً، وَلَا تَعْقِرُوا نَحْلاً وَلَا تُحَرِّقُوا، وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرَةً مُثْمِرَةً، وَلَا تَدْبَحُوا شَاةً وَلَا بَقَرَةً وَلَا بَعِيراً إِلَّا لِمَأْكَلِهِ، وَسَوْفَ تَمْرُونَ بِأَقْوَامٍ قَدْ فَرَعُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الصَّوَامِعِ، فَدَعُوهُمْ وَمَا فَرَعُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ..".

س: تضمنت وصية أبي بكر مبادئ إنسانية مهمة، دعا الإسلام إلى مراعاتها أثناء الحرب، منها؟

أ- الوفاء بالعهود والمواثيق وعدم الخيانة والغدر.

ب- عدم الاعتداء على المتعبدين في أماكن عبادتهم.

ج- عدم التعرض لغير المحاربين من النساء والأطفال والشيوخ.

د- عدم الاعتداء على الحيوان أو النبات أو البيئة.

4- وفاته: توفي أبو بكر رضي الله عنه سنة (13هـ) وعمره (63) سنة.

ودُفن في الحجرة التي دفن فيها رسول الله .

وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر.

أمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمئهم،.. فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم، وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية".

س: تضمنت هذه العهدة العمرية كثيراً من المبادئ الإنسانية العظيمة، اذكرها؟

- أ- التسامح الديني وحرية الاعتقاد لغير المسلمين.
- ب- الحفاظ على أنفس غير المسلمين وأموالهم، وعدم الاعتداء عليهم.
- ج- المساواة بين الرعية في الحقوق والواجبات على اختلاف أديانهم وأصولهم.
- د- الأمن حق للمواطنين جميعهم في الإقامة والسفر.

4- وفاته:

1. استشهد رضي الله عنه غدرأ على يد عبد مجوسي اسمه فيروز، يكنى أبا لؤلؤة، إذ طعنه وهو يصلي الفجر، فمات رضي الله عنه متأثراً بجراحه.
- وكان ذلك سنة (23هـ)، وعمره (63) عاماً.
- دفن إلى جانب الرسول وأبي بكر رضي الله عنه.
- وكانت مدة خلافته عشر سنين وستة أشهر.

روي أن قيصر ملك الروم أرسل رسولاً إلى عمر بن الخطاب لينظر أحواله ويشاهد أفعاله، فلما دخل الرجل المدينة، سأل أهلها: أين ملككم؟ قالوا: ليس لنا ملك، بل لنا أمير، قد خرج إلى ظاهر المدينة، فخرج الرجل في طلب عمر بن الخطاب فوجده نائماً على الأرض، فلما رآه على هذه الحال قال: "عدلت فأمنت فنمت".

س: في هذا تأكيد على؟

- أ- أهمية العدل في الإسلام.
- ب- وضمانه لحقوق الإنسان وكرامته.
- س: ما الأعمال التي قام رضي الله عنه في أثناء خلافته؟
- أ- فتح العراق والشام ومصر وأذربيجان.
- ب- إنشاء الدواوين، مثل: ديوان الخراج وديوان العطاء وغيرها، والتي من خلالها عمل على تنظيم شؤون الدولة مالياً وعسكرياً واجتماعياً.

س: عرف الديوان؟ هو سجل أحصى فيه من فرض لهم العطاء من رجال الجيش ومن غيرهم.

ج- دخل مدينة القدس صلحاً في عام (15هـ)، واستلم مفاتيحها من حاكمها الروماني، وكتب لأهلها كتاباً سُمي بالعهد العُمري، (أمئهم فيه على أنفسهم وأموالهم ومعابدهم)

جاء فيه:

"بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان، أعظاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم...، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص منها.. ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود، وعلى أهل إيلياء أن يعطو الجزية كما يعطي أهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوت (اللصوت مفرد لها نص بلغة طيء)، فمن خرج منهم فإنه

## الدرس الثالث والثلاثون:

## مواقف مشرقة من حياة الخلفاء الراشدين (2)



أولاً: عثمان بن عفان رضي الله عنه:

1- نسبه ومولده: هو عثمان بن عفان الأموي القرشي، يكنى أبا عبدالله، ولد في مكة المكرمة.

2- فضله ومنزلته من الرسول صلى الله عليه وسلم:

أ- صهر النبي، إذ زوجه رسول الله ابنته رقية، ثم زوجه بعد وفاتها بإبنته أم كلثوم؛ ولذلك لقب ذا النورين.

ب- وهو ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد كتاب الوحي.

ج- كان شديد الحياء، قال عنه النبي: "أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ".

د- وهو من السابقين إلى الإسلام، أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في بداية الدعوة.

هـ- وكان يُضرب به المثل في كثرة تلاوة القرآن الكريم.

3- مواقف مشرقة من حياته رضي الله عنه:

1. لما أسلم عثمان رضي الله عنه أخذه عمه الحَكَم فأوثقه، ليرجع عن دينه، فقال عثمان: والله لا أدعه أبداً، ولا أفارقه، فلما رأى عمه صلابته وثابته على دينه تركه.

2. وقد عُرف رضي الله عنه ببذل ماله في سبيل الله تعالى..

س: مواقف تدل على سخاء عثمان رضي الله عنه؟

أ- حفر بئر رومة: قال رسول: "مَنْ يَخْفِرْ بِئْرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ"، فاشترى عثمان بئر رومة من يهودي بعشرين ألف درهم، وجعلها سبيلاً للمسلمين.

ب- تجهيز جيش العسرة: جهز بماله ثلث جيش العسرة (جيش تبوك)، وجاء بألف دينار فوضعها في حجر رسول

الله، فقال صلى الله عليه وسلم: "مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ؟!".

ج- تبرع في عام الرمادة (المجاعة) في خلافة عمر بن الخطاب بقافلته التجارية القادمة من الشام على فقراء المسلمين، وكان في القافلة ألف بعير محملة بالطعام، ورفض أن يبيعه للتجار الذين عرضوا عليه ربحاً كثيراً؛ (علل): رغبة في ما عند الله من الثواب والفضل يوم القيامة.

3. كان شديد الإجلال والتوقير للرسول، فقد بعثه رسول الله قبل صلح الحديبية سفيراً إلى قريش يخبرهم: أنه لم يأت للحرب، وإنما جاء زائراً للبيت ومُعظماً لحرمة، فانطلق عثمان حتى أتى إلى قريش يخبرهم: برسالة رسول الله، فقالوا لعثمان: إن شئت أن تطوف بالبيت فطف، فقال: ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله.

4. شهد مع رسول الله المشاهد كلها سوى بدر؛ (علل): حيث خلفه صلى الله عليه وسلم ليعتني بزوجه رقية بنت الرسول الكريم بسبب مرضها.

5. وبعد وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصبح عثمان بن عفان أميراً للمؤمنين. س: اذكر الإنجازات التي تحققت في خلافته؟

أ- فتح أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وإفريقيا وقبرص وغيرها.

ب- نسخ القرآن الكريم الذي جمعه أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

ج- توسعة المسجد النبوي الشريف.

د- تنظيم شؤون الدولة؛ فاتخذ الشرطة، وخصص داراً للقضاء.

4- وفاته: استشهد رضي الله عنه سنة (35هـ) حيث أثار بعض الناس الفتنة عليه، ما أدى في النهاية إلى قتله على يد الخارجين على الدولة، وكان عمره (82) عاماً، ودفن في البقيع.

-وكانت مدة خلافته اثني عشر عاماً.



ثانياً: علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

1- نسبه ومولده: هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ابن عم الرسول، يُكنى أبا الحسن، ولد في مكة المكرمة.

2- فضله ومنزلته من الرسول صلى الله عليه وسلم:

أ- أول من أسلم من الصبيان، وعمره عشر سنين.

ب- وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد كتاب الوحي، ورابع الخلفاء الراشدين.

ج- نشأ علي رضي الله عنه وتربى منذ صغره في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم؛ (علل): ليخفف من أعباء أبي طالب الذي كفل النبي صلى الله عليه وسلم في صغره.

د- وهو صهر النبي؛ فقد اختاره زوجاً لابنته فاطمة.

هـ- استخلفه رسول الله على المدينة يوم تبوك، فقال

علي: أَتَخْلَفُنِي فِي الصَّبِيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ: "أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيَّ بَعْدِي"، وكان هارون وزيراً لموسى عليهما السلام،

يساعده على حمل أعباء الدعوة وتبليغها للناس.

و- وقد اشتهر بالفصاحة والبلاغة.

3- مواقف مشرقة من حياته رضي الله عنه:

1. لما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة أبقى علياً في فراشه؛ (علل): حتى يرد الأمانات إلى أهلها، وهذا يدل على شدة حبه للنبي صلى الله عليه وسلم وشجاعته وتضحيته في سبيل دينه. وبعد أن أدى الأمانات إلى أهلها مكث في مكة ثلاثة أيام، ثم هاجر إلى المدينة ماشياً.

2. كان رضي الله عنه قائداً مغواراً ومحارباً شجاعاً، شهد المشاهد كلها سوى تبوك، وحمل الراية أكثر من مرة في الغزوات، وأبلى بلاءً حسناً فيها.

س: أكتب أمثلة على فروسيته رضي الله عنه؟

1. ففي بدر: كان من الثلاثة الذين اختارهم الرسول صلى الله عليه وسلم للمبارزة.

2. ويوم خيبر: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ"، فأعطاهما لعلي، فانطلق حتى فتح الله على يديه حصون خيبر.

\*وبعد استشهاد عثمان رضي الله عنه، لم يكن علي راجياً في الخلافة، لكن الصحابة أصرّوا على مبايعته، فاستجاب لهم، ولكنه اشترط أن تكون البيعة علانية وفي المسجد.

س: أعماله في أثناء خلافته؟

1. تنظيم شؤون الدولة.

2. تعزيز ما قام به الخلفاء قبله.

4- وفاته: استشهد رضي الله عنه سنة (40هـ) على يد رجل من أهل الضلال من الخوارج يُدعى عبدالرحمن بن ملجم، ضرب علياً بالسيف في جبهته وهو خارج إلى صلاة الفجر.

-فكانت خلافته قريباً من خمس سنوات.

-ودفن في الكوفة

س: حذر العلماء من ربط الآيات القرآنية بأي اكتشاف علمي ما لم يكن حقيقة علمية ثابتة لا تتغير؟

ولهذا عندما قام علماء التفسير بتفسير هذه الآيات فسروها على أساس الحقائق الثابتة التي لا تتغير، لا على أساس النظريات العلمية القابلة للتغيير والتبديل.

س: اذكر أسماء مؤسسات وكتب تهتم بالإعجاز العلمي؟  
مثل (الهيئة العالمية للإعجاز العلمي).

ومن المؤلفات (موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة) لمجموعة من العلماء والباحثين.

س: ما زال التأليف مستمرا في الإعجاز العلمي (علل)؟  
لما له من أثر بالغ في هداية الناس.

ثانياً: صورة من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

1. الإعجاز القرآني في وصف ظلمات البحار العميقة وأمواجها الداخلية:

قال الله تعالى: (أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ).

س: ما تفسير الآية؟ تشبه الآية الكريمة أعمال الكافرين بالظلمات التي تكون في قاع البحار، والتي يعلوها موج، ومن فوق ذلك الموج موج آخر، ومن فوق هذه الأمواج سحب السماء.

س: ما وجه الإعجاز في الآية؟

-بعد ابتكار الأجهزة التي تمكن الناس من اكتشاف أعماق البحار، بين العلم الحديث حقيقة وجود موج في داخل البحر العميق.

-إضافة لوجود موج ثانٍ يكون على سطح البحر، وهو الموج الظاهر للعيان.

-وأوضحت وجود مناطق في أعماق البحار تتلاشى فيها أشعة الشمس، ومناطق تتخللها أشعة الشمس.

## الدرس الرابع والثلاثون:

### صور من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

إعجاز القرآن الكريم:

-أنزل الله تعالى القرآن الكريم كتاب هداية توجيه وإرشاد، وجعله معجزاً في آياته، قال الله: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ).

س: من صور إعجاز القرآن الكريم؟

1. الإعجاز البياني: المتعلق بألفاظه ونظمه.

2. الإعجاز التشريعي: المتعلق بتشريعاته وأحكامه.

3. الإعجاز الغيبي: المتعلق بذكر القرآن الكريم أموراً غيبية تحققت وتجلت للناس كما أخبر.

4. الإعجاز العلمي: المتعلق بذكر حقائق علمية لا تزال

البحوث والاكتشافات العلمية تسلم بصدقها، لذلك يعد الإعجاز العلمي جزءاً من الإعجاز الغيبي.

أولاً: مفهوم الإعجاز العلمي:

س: عرف الإعجاز العلمي: هو إخبار القرآن الكريم بحقائق علمية أثبتتها العلم التجريبي، ولم يكن ممكناً بالوسائل البشرية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما اكتشفت بعد أزمنة كثيرة تبعاً لتطور وسائل البحث العلمي.

س: من الذي أبلغ سيدنا محمداً بها؟

إنه الله عز وجل الذي وسع علمه كل شيء، فدل ذلك بوجه قاطع على أن القرآن الكريم من عند الله، قال الله تعالى: (قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً).

وتوقع الناس آنذاك دمار مملكة الروم دماراً كاملاً وانتهاء ملكهم.

إلا أن الآيات الكريمة أخبرتنا بأمر غيبي سيحصل بعد هذه الهزيمة التي وقعت للروم، وهو أن الروم سينتصرون على الفرس في بضع سنوات.

وهذا ما تحقق فعلاً، حيث وقعت معركة حاسمة بين الفرس والروم، انتصر فيها الروم كما أخبر القرآن الكريم، فدل ذلك على إعجاز القرآن الغيبي.

س: ما وجه الإعجاز في الآيات؟

- أشارت الآيات لحقيقة جغرافية لم تكن معروفة عند الناس في ذلك الوقت، فقد أكد بعض العلماء: أن كلمة (أدنى) تأتي بمعنى: أخفض.

- ويأتي العلم التجريبي ليؤكد هذه الحقيقة بأن منطقة أغوار البحر الميت وما حولها تنخفض عن مستوى البحر بأكثر من (350) متراً، وأنها أخفض نقطة سجلتها الأقمار الصناعية على اليابسة.

4- الإعجاز القرآني في وصف الجبال:

قال الله تعالى: (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً \* وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً).

س: ما تفسير الآيتين؟

تقدم لنا هاتان الآيتان وصفاً عن الجبال، فهي تشبه الوتد شكلاً ووظيفة.

س: ما وجه الإعجاز في الآيتين؟

- مع تقدم العلم وعندما أجريت فحوصات على تركيب الأرض الداخلي، أصبح معلوماً على وجه القطع: أن للجبال جذوراً مغروسة في الأعماق، ويمكن أن تصل إلى ما يعادل (15) مرة من ارتفاعها فوق سطح الأرض.

- وأن للجبال دوراً كبيراً في إيقاف الحركة الأفقية الفجائية لصفائح طبقة الأرض الصخرية.

2- الإعجاز القرآني في إشارته إلى ظلمة الفضاء:

قال الله تعالى: (وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ \* لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ).

س: ما تفسير الآيتين؟

تصور لنا هاتان الآيتان حال الكافرين وشدة عنادهم، حتى لو فتح الله تعالى لهم باباً من السماء وصعدوا فيه بأجسادهم كي يطلعوا على بديع صنع الله في ملكوته، لشكوا في تلك الرؤية، واتهموا أنفسهم بالعجز التام عن الرؤية تارة، وبالوقوع في السحر تارة أخرى.

س: ما وجه الإعجاز في الآيتين؟

- الناس لم يكونوا يرون إلا النور والشمس، لكن جاء العلم الحديث ليبين لنا أن الكون يغشاه الظلام الدامس في غالبية أجزائه.

- وأن حزام النهار في نصف الكرة الأرضية لا يتعدى سمكه مئتي كيلو متر فوق سطح البحر.

- وإذا عرج الإنسان إلى السماء في وضوح النهار فإنه يُفاجأ بظلمة الكون الشاملة تحيط به من كل جانب، حتى إنه يرى الشمس قرصاً أصفر في صفحة سوداء حالكة السواد، لا يقطع حلوكه سوادها إلا بعض البقع باهتة الزرقة فيم واقع النجوم.

3- الإعجاز القرآني في ذكر اخفض منطقة على سطح الأرض:

قال الله تعالى: (الْم \* غُلِبَتِ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي بضع سنين).

س: ما تفسير الآيات؟

تخبرنا الآيات الكريمة عن المعركة التي وقعت بين مملكتي فارس والروم، وانتصر فيها الفرس على الروم، وكانت هذه المعركة في منطقة بلاد الشام بين بصرى الشام وأدرعات قرب البحر الميت.

## الدرس الخامس والثلاثون:

# وصايا اجتماعية

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابُرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَكُنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمِ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَا هُنَا" - وَيَشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - "بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ" (حفظ)

س: راوي الحديث الشريف؟

أبو هريرة رضي الله عنه، وقد سبق التعريف به.

أولاً: معاني المفردات: (حفظ)

تدابروا: يقاطع بعضكم بعضاً.

يخذله: يتخلى عنه، ويترك معونته.

يحقره: يستصغره ويقلل من شأنه.

ثانياً: شرح الحديث النبوي الشريف:

أمر الرسول المسلمين أن يكونوا إخوة متحابين، وأن يعمل كل واحد منهم لمصلحة المجتمع.

ولتحقيق ذلك حذرهم في هذا الحديث من ممارسات وأخلاقيات عدة، تؤثر سلباً في المجتمع وفي العلاقات بين أفرادها، وهي؟؟

1- الحسد: هو تمنى زوال النعمة عن الآخرين.

حكمه؟ محرم؛ (علل): لما فيه من اعتراض على قدر الله عز وجل في ما أنعم على الناس من نعمة.

- وبذلك تبين: أن الجبال فعلاً تشبه الأوتاد، فكما أن للوئد جزءاً ظاهراً فوق سطح الأرض، وجزءاً منغرساً في باطن قشرة الأرض، ووظيفته تثبيت ما يتعلق به، فكذلك الجبال.

س: واجب العلماء تجاه الحقائق العلمية في القرآن الكريم؟

1. القرآن الكريم ملئ بالحقائق التي تستنهض عقول العلماء لمزيد من الاهتمام بتدبر آيات القرآن الكريم، ومحاولة اكتشاف المضامين العلمية فيها، ونشرها بين الناس.

2. واستثمار هذه الاكتشافات العلمية في إقناع الناس برسالة الإسلام السمحة، والدفاع عنه في ظل الهجمات التي يتعرض لها لتشويه صورته وإنكار ربانيته

2- **التناجش**: هو الزيادة في ثمن السلعة لا بقصد شرائها، بل لخداع الناس بذلك.

حكمه؟ حرام؛(علل): لأن فيه

1. غشاً وخداعاً وأكلاً لأموال الناس بالباطل. 2. وهو بذلك يؤدي إلى العداوة بينهم.  
ومثال ذلك؟

ما يحدث في بعض المزادات العلنية:

• عندما يتفق البائع الذي يعرض السلعة مع شخص أن يزيد في سعرها كلما وضع لها أحد الحاضرين سعراً معيناً.  
• فإن قال أحدهم: أنا اشتريها بمئة، زاد ذلك الشخص فقال مثلاً: أنا اشتريها بمئة وخمسين.

• فهو فعلياً لا يريد شراءها، ولكن حتى يخدع المشتريين، ويضطروا إلى رفع السلعة أكثر من مئة وخمسين، ليحوزوا عليها.

3- **البغضاء**:

حث الإسلام على المودة والألفة بين الناس، وحرّم كل ما يؤدي إلى الكراهية بينهم، كالسب أو الشتم أو الغيبة أو النميمة أو الظلم أو الغش.  
فهذه الأمور تعكر صفو الأخوة، وتنتشر الكراهية بين الناس.

4- **التدابير**:

حرص الإسلام على دوام التواصل مع الآخرين، فنهى عن المقاطعة؛(علل):

1. لأنها تضعف العلاقات بين الناس.

2. وتؤدي إلى الكراهية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحِلُّ لمُسلمٍ أن يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيالٍ، يَلْتَقِيانِ فَيُعْرِضُ هذا وَيُعْرِضُ هذا، وَخَيْرُهُما الَّذي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ".

5- **البيع على البيع**:

وله صورتان:

أ- أن يتفق اثنان على أن يبيع أحدهما للآخر سلعة، فيأتي بائع آخر ليفسد هذا البيع، فيقول للمشتري: أنا أبيعك مثلها بأنقص من هذا الثمن، أو أبيعك خيراً منها بهذا الثمن.

ب- أن يتفق اثنان على أن يبيع أحدهما للآخر سلعة معينة، فيأتي مُشتر آخر ليفسد هذا البيع، فيقول للبائع: أنا أشتريها منك بأكثر من هذا الثمن.

حكمه؟ البيع على البيع حرام؛(علل): 1. لأنه يؤدي إلى إلحاق الضرر بالناس. 2. ونشر العداوة بينهم.

6- **الظلم**: هو تجاوز الحد أو الاعتداء على حقوق الآخرين.

سواء أكان ذلك بالاعتداء عليهم (باللسان أو باليد)، أو بالاعتداء على (أموالهم أو أعراضهم)، أو غير ذلك.

7- **الخدلان**: هو التخلي عن نصره أخيه ومعونته.

- فيجب على المسلم أن ينصر أخاه إذا استعان به، ويقف إلى جانبه ليرفع عنه الظلم.

- لكن ذلك لا يعني أن يعنيه على الباطل، وينصره لقرابة أو صداقة أو مصلحة دنيوية.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انصُرْ أخاكَ ظالِماً أو مَظْلوماً، قالوا: يا رسول الله، هَذَا نُنصِرُهُ مَظْلوماً، فَكَيْفَ نُنصِرُهُ ظالِماً؟ قال: "تَأخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ"، تأخذ فوق يده: تنصحه وتمنعه من ظلمه.

### 8- التحقير:

- 1- لا يجوز لمسلم أن يستهين بالآخرين ويقلل من شأنهم، لفقيرهم أو نسبهم أو لونهم أو مهنتهم، أو لأي سبب آخر.
  - 2- ثم بين الحديث: أن ميزان التفاضل بين الناس هو التقوى والعمل الصالح، وليس النسب أو المال أو البلد، قال الله تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ).
  - 3- والتقوى محلها القلب، كما بين النبي صلى الله عليه وسلم عندما أشار إلى صدره، وقال: "التقوى ها هنا".
- والتقوى لا يطع عليها إلا الله تعالى.

س: التقوى إلى ماذا تدفع صاحبها؟

1. حسن الخلق.
2. وتمنعه عن أمراض القلوب ك (الحسد والبغضاء).
3. وهي المقياس الذي يحاسب الله به عباده، ويحكم عليهم بمقتضاه.

### 9- الاعتداء على الناس:

- جعل الإسلام لدماء الناس وأعراضهم وأموالهم حرمة عظيمة.
- ووضع من التشريعات ما يضمن لهم هذه الحقوق.
- ومن هذه الأمور التي نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم لا تقتصر على المسلمين كما هو ظاهر الحديث، بل تشمل الناس كافة، كما دلت على ذلك أحاديث أخرى.

س: (علل) اختصاص المسلمين بهذه الوصايا؟

- لأنهم المخاطبون في الحديث، وهم أغلب المجتمع والأكثر التزاماً بالهدي النبوي، فأراد منهم أن يتربوا على هذه الأخلاق، ثم بعد ذلك ينشروها بين الناس.

تم بحمد الله تعالى  
المستوى الرابع  
مدارس النظم الحديثة  
جيل 2005/2004  
د. عمر جبر



**الدكتور عمر جبر**  
**مُدَرِّس مادتي التربية الإسلامية**  
**والعلوم الإسلامية**

**عبر منصة الثراء التعليمية**  
**وفي مدارس النظم الحديثة**



**لا تَنَسَّ الحصول على "ملحق ضع دائرة" للمادة**

**الدعم الفني لمنصة الثراء**

**078 180 8686**  **06 - 505 505 1**